الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي و الصحة العقلية

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

عنوان الدراسة :

الكفاءة المهنية عند الاخصائي النفسي العيادي و علاقتها بمتغيرات : السن ، سنوات الخبرة و بيئة العمل

دراسة ميدانية في المستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية غليزان

إشراف : أ . آسيا زريوح

إعداد الطالبة : رقيق عودة

السنة الجامعية : 2012 - 2013

الشكر و التقدير

الحمد والشكر لله على نعمة العلم، فانه خير الزاد لمن طال سفره وأتقن عمله.

والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل ."لايشكر الله من لايشكر الناس"

وعلى ضوء هدا التوجيه النبوي،أتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقديرالى الأستاذة المؤطرة "زريوح أسيا" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة،ولها الشكر على نصائحها وتوجيهاتها وإرشاداتها .

والشكر الموصول إلى كل الأساتذة الذين اشرفوا على تعليمنا وتميزنا خلال هاتين السنتينو أخص بالذكر : أ.بن احمد،أ.بالعباس،أ.شرقي ،أ.بويجرة والى جميع إدارة قسم علم النفس.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير مستشفى "محمد بوضياف"بغليزان

على ماقدمه لي من تسهيلات أثناء التربص.

واشكر جميعالأخصائيين النفسيين الذين تعاونوا معي واخص بالذكر "إسماعيل حسيبة"و"بلعربي يمينة"

والشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في جمع الاستمارات واخص بالذكر "فاطمة دواجي"و"نخلة فقير"

كما اشكر من شجعني على سلوك درب العلم والتعلم واخص بالذكر"عودة زيدان"

و الشكر الموصول إلى كل من ساهم وساعد في سبيل إخراج هذا العمل إلى الوجود

ملخصالدراسة

عنوانالرسالة : الكفاءة المهنية عند الأخصائي النفسي العيادي و علاقتها بمتغيرات : السن سنوات الخبرة و بيئة العمل

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي ،حيثتمثلت إشكالية الدراسة في التعرف على صور و محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي و دراسة علاقة هذه الكفاءة المهنية بمتغيرات السن ، سنوات الخبرة و بيئة عمل . و قد اجريت الدراسة على مستوى ولاية غليزان ، حيث اعتبرت الأخصائيين النفسيين العاملين بالمستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجتمع الدراسة

أما عينة الدراسة فبلغت 60 أخصائي نفسي عيادي يتوزعون على مختلف المستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية غليزان ، و قد استعملت الطالبة المنهج الوصفي و الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة و أهدافها .

و لإنجاز الدراسة الميدانية و جمع المعلومات ، قامت الطالبة باعداد استمارة من 55 بندا ، موزعة بشكل غير متساوي على ثلاثة محددات : (محددات معرفية ، محددات مهارية ، محددات سمات الشخصية .)

و تتمثل أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج في :

- أن لدى الأخصائي النفسي العيادي معارف مقبولة و الخاصة بأداء وظيفته و بأخلاقيات المهنة .

- - أنه لا يعتمد في ممارسة المهنة على نظريات علم النفس و مدارسها المعروفة .

- أنه في الجانب المهاري يقتصر عموما على المقابلة العيادية و تقنياتها لممارسة مهنته كأخصائي نفساني .

- إن استخدامه للاختبارات و الروائز النفسية قليل .و يركز على الاختبارات الاسقاطية .

- أن الأخصائي النفسي العيادي يحرض على راحة العميل و على المحافظة على أسرار المهنة كما كانت نتائج الفرضيات كالتالي : (عدم تحقق الفرضية الأولى و الثالثة و تحقق الفرضية الثانية لتصبح نتائج الفرضيات كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن .

- توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة .

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير بيئة العمل

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير .....أ
ملخص البحث .....ب
فهرس المحتويات .....ج
قائمةالجداول .....هـ
مـقـدمة 01
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة 04
1. إشكالية و تساؤلات الدراسة 02
2. فرضيات الدراسة 08
3. أهداف الدراسة 08
4. أهمية الدراسة 09
5. دوافع اختيار موضوع الدراسة 10
6. التعاريف الاجرائية 08
الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة 13
1. الكفاءة المهنية : مفهومها و أنواعها 14
1.1 . مفهوم الكفاءة 14
2.1. مفهوم الكفاءة المهنية 15
3.1. أنواع الكفاءات 16
4.1. اساليب قياس الكفاءة 17
5.1. الفرق بين الكفاءة و بعض المفاهيم المشابهة 19
2. الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي.....22
1.2 . مفهوم المهنة 23
2.2. محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي 24
1.2.2. المحددات المعرفية 24
2.2.2. المحددات المهارية 27
3.2.2. محددات سمات الشخصية 33
3. الأخصائي النفسي العيادي 37
1.3. تعريف علم النفس العيادي 37
2.3. لمحة عن تطور علم النفس العيادي 38
3.3. معوقات عمل الاخصائي النفسي العيادي 43
4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي و مجالات عمله 44

الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية و الدراسات السابقة 51

أولا : الاجراءات المنهجية 52

1. منهج الدراسة 52
2. حدود الدراسة 52
3. مجتمع الدراسة 52
4. عينة الدراسة 52
5. أدوات الدراسة 54
6. الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة 55

ثانيا : الدراسات السابقة 56

1. الدراسات الأجنبية 56
2. الدراسات العربية 57
3. الدراسات الجزائرية 58
4. ملاحظات الطالبة حول الدراسات السابقة 63

الفصل الـرابـع : عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها 64

1. عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها 65
2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها 72
3. الاستنتاج العام 75
4. توصيات و اقتراحات 76
5 . التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة 77

6 خاتمة الدراسة 78

قائمة المراجع 79

الملاحق 85

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة حسب سن الأخصائي النفسي	53
02	خصائص العينة حسب سنوات الخبرة في أداء مهنة الأخصائي النفسي	53
03	خصائص العينة حسب بيئة عمل الأخصائي النفسي	53
04	الترتيب التنازلي للبنود المحدد المعرفي التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	65
05	الترتيب التنازلي للبنود المحدد المهاري التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	67
06	الترتيب التنازلي للبنود لمحدد الميولات و سمات الشخصية التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	68
07	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن	72
08	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة	73
09	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا بيئة العمل	74

الشكر و التقدير

الحمد والشكر لله على نعمة العلم، فانه خير الزاد لمن طال سفره وأتقن عمله.

والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل ." لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

وعلى ضوء هدا التوجيه النبوي ، أتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير الى الأستاذة المؤطرة "زريوح أسيا" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة ، ولها الشكر على نصائحها وتوجيهاتها وإرشاداتها .

والشكر الموصول إلى كل الأساتذة الذين اشرفوا على تعليمنا وتميزنا خلال هاتين السنتين و أخص بالذكر : أ. بن احمد ، أ. بالعباس ، أ.شرقي ، أ. بويجرة والى جميع إدارة قسم علم النفس.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير مستشفى "محمد بوضياف" بغليزان

على ما قدمه لي من تسهيلات أثناء التربص.

واشكر جميع الأخصائيين النفسيين الذين تعاونوا معي واخص بالذكر " إسماعيل حسيبة "و " بلعربي يمينة "

والشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في جمع الاستمارات واخص بالذكر "فاطمة دواجي" و"نخلة فقير"

كما اشكر من شجعني على سلوك درب العلم والتعلم واخص بالذكر "عودة زيدان "

و الشكر الموصول إلى كل من ساهم وساعد في سبيل إخراج هذا العمل إلى الوجود

ملخص الدراسة

عنوان الرسالة : الكفاءة المهنية عند الأخصائي النفسي العيادي و علاقتها بمتغيرات : السن سنوات الخبرة و بيئة العمل

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي ،حيث تمثلت إشكالية الدراسة في التعرف على صور و محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي و دراسة علاقة هذه الكفاءة المهنية بمتغيرات السن ، سنوات الخبرة و بيئة عمل . و قد اجريت الدراسة على مستوى ولاية غليزان ، حيث اعتبرت الأخصائيين النفسيين العاملين بالمستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجتمع الدراسة

أما عينة الدراسة فبلغت 60 أخصائي نفسي عيادي يتوزعون على مختلف المستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية غليزان ، و قد استعملت الطالبة المنهج الوصفي و الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة و أهدافها .

و لإنجاز الدراسة الميدانية و جمع المعلومات ، قامت الطالبة باعداد استمارة من 55 بندا ، موزعة بشكل غير متساوي على ثلاثة محددات : (محددات معرفية ، محددات مهارية ، محددات سمات الشخصية .)

و تتمثل أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج في :

- أن لدى الأخصائي النفسي العيادي معارف مقبولة و الخاصة بأداء وظيفته و بأخلاقيات المهنة .

- - أنه لا يعتمد في ممارسة المهنة على نظريات علم النفس و مدارسها المعروفة .

- أنه في الجانب المهاري يقتصر عموما على المقابلة العيادية و تقنياتها لممارسة مهنته كأخصائي نفساني .

- إن استخدامه للاختبارات و الروائز النفسية قليل .و يركز على الاختبارات الاسقاطية .

- أن الأخصائي النفسي العيادي يحرض على راحة العميل و على المحافظة على أسرار المهنة كما كانت نتائج الفرضيات كالتالي : (عدم تحقق الفرضية الأولى و الثالثة و تحقق الفرضية الثانية لتصبح نتائج الفرضيات كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن .

- توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة .

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير بيئة العمل

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير ..... أ

ملخص البحث ..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

قائمة الجداول ..... هـ

مـقدمة 01

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة 04

1. إشكالية و تساؤلات الدراسة 02

2. فرضيات الدراسة 08

3. أهداف الدراسة 08

4. أهمية الدراسة 09

5. دوافع اختيار موضوع الدراسة 10

6. التعاريف الاجرائية 08

الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة 13

1. الكفاءة المهنية : مفهومها و أنواعها 14

1.1 . مفهوم الكفاءة 14

2.1. مفهوم الكفاءة المهنية 15

3.1. أنواع الكفاءات 16

4.1. اساليب قياس الكفاءة 17

5.1. الفرق بين الكفاءة و بعض المفاهيم المشابهة 19

2. الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي..... 22

1.2 . مفهوم المهنة 23

2.2. محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي 24

1.2.2. المحددات المعرفية 24

2.2.2. المحددات المهارية 27

3.2.2. محددات سمات الشخصية 33

3. الأخصائي النفسي العيادي 37

1.3. تعريف علم النفس العيادي 37

2.3. لمحة عن تطور علم النفس العيادي 38

3.3. معوقات عمل الاخصائي النفسي العيادي 43

4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي و مجالات عمله 44

الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية و الدراسات السابقة 51

أولا : الاجراءات المنهجية 52

1. منهج الدراسة 52
2. حدود الدراسة 52
3. مجتمع الدراسة 52
4. عينة الدراسة 52
5. أدوات الدراسة 54
6. الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة 55

ثانيا : الدراسات السابقة 56

1. الدراسات الأجنبية 56
2. الدراسات العربية 57
3. الدراسات الجزائرية 58
4. ملاحظات الطالبة حول الدراسات السابقة 63

الفصل الـرابـع : عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها 64

1. عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها 65
2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها 72
3. الاستنتاج العام 75
4. توصيات و اقتراحات 76
5 . التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة 77

6 خاتمة الدراسة 78

قائمة المراجع 79

الملاحق 85

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة حسب سن الأخصائي النفسي	53
02	خصائص العينة حسب سنوات الخبرة في أداء مهنة الأخصائي النفسي	53
03	خصائص العينة حسب بيئة عمل الأخصائي النفسي	53
04	الترتيب التنازلي للبنود المحدد المعرفي التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	65
05	الترتيب التنازلي للبنود المحدد المهاري التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	67
06	الترتيب التنازلي للبنود لمحدد الميولات و سمات الشخصية التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية	68
07	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن	72
08	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة	73
09	اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا بيئة العمل	74

الـفـصـل الأول
مدخل إلى الـدراسـة

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

1. تمهيد
2. إشكالية و تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. دوافع اختيار موضوع الدراسة
7. التعاريف الاجرائية

الـفـصـل الـثـاني
الاطـار الـنـظـري للـدراسـة

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

تمهيد

1. الكفاءة المهنية : مفهومها و أنواعها

1.1 . مفهوم الكفاءة

2.1. مفهوم الكفاءة المهنية

3.1. أنواع الكفاءات

4.1. أساليب قياس الكفاءة

5.1. الفرق بين الكفاءة و بعض المفاهيم المشابهة

2. الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي

1.2 . مفهوم المهنة

2.2. محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي

1.2.2. المحددات المعرفية

2.2.2. المحددات المهارية

3.2.2. محددات سمات الشخصية

3. الأخصائي النفسي العيادي

1.3. تعريف علم النفس العيادي

2.3. لمحة عن تطور علم النفس العيادي

3.3. معوقات عمل الاخصائي النفسي العيادي

4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي و مجالات عمله

الـفـصـل الـثـالث
الاجراءات المنهجية و الـدراســات الـسـابـقـة

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

أولا : الاجراءات المنهجية :

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

ثانيا : الدراسات السابقة :

1. الدراسات الأجنبية
2. الدراسات العربية
3. الدراسات الجزائرية
4. ملاحظات الطالبة حول الدراسات السابقة

الـفـصـل الـثـالث
الاجراءات المنهجية و الـدراســات الـسـابـقـة

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

أولا : الاجراءات المنهجية :
1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

ثانيا : الدراسات السابقة :
1. الدراسات الأجنبية
2. الدراسات العربية
3. الدراسات الجزائرية
4. ملاحظات الطالبة حول الدراسات السابقة

الـفـصـل الـرابــع
عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

1. عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها
2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها
3. الاستنتاج العام
4. توصيات و اقتراحات .
5. التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة .
6. خاتمة الدراسة

الـفـصـل الـرابــع
عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها

و الذي سنتناول فيه المحاور التالية :

1. عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها
2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها
3. الاستنتاج العام
4. توصيات و اقتراحات .
5. التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة .
6. خاتمة الدراسة

1. مـقـدمـة :

إن التقـدم الحضـاري و التكنولـوجي و التغيـر الاجتمـاعي و الضـغوط الاقتصـادية ، أفـرزت الكثيـر مـن المشـاكل التـي يعـاني منهـا الإنسـان المعاصـر ، والتـي قـد تعيـق اسـتقرار حياتـه الاجتماعيـة ، هـذا مـا يـدفع إلـى ضـرورة وجـود أنـاس مـؤهلين ، يحملـون علـى عـاتقهم مسـؤولية مسـاعدة النـاس نفسـيا واجتماعيـا للتخفيـف مـن معانـاتهم اليوميـة ، و التغلـب علـى المشـاكل و الضـغوطات التـي تـواجههم. مـن هنـا ، نشـأت الحاجـة إلـى وجـود أخصـائيين نفسـيين ، يحملـون علـى عـاتقهم مسـاعدة الأفـراد والاسـر والجماعـات، ووقـايتهم مـن الوقـوع فريسة لهذه الاضطرابات .و يعملون على تحقيق التوازن لديهم.

و نظـرا للـدور الـذي يقـوم بـه الأخصـائي النفسـي العيـادي مـن إشـباع الحاجـات النفسـية للإفـراد والأسـر والمجتمعـات ،أصـبح لزامـا علـى هـذا الأخصـائي أن يمتلـك الكفـاءة المهنيـة اللازمـة التـي تؤهلـه للقيـام بهـذا الـدور . هـذه الكفـاءة التـي قـد تختلـف مـن شـخص إلـى آخـر حسـب خبرتـه و ظـروف عملـه و عوامـل أخـرى مـؤثرة فـي ذلـك . لـذلك اصـبح مـن الضـروري تسـليط الأضـواء و التعـرف علـى الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي العيـادي مفهومهـا ، محـدداتها وكـذا معرفـة مهـام الأخصـائي النفسـي، ومعرفـة المعوقـات التحـديات التـي تواجهـه فـي أداء وظيفتـه ، ومـا هـي الوسـائل التـي تزيـد مـن كفـاءة الأخصـائي النفسـي العيادي في حل المشكلات و إيجاد الحلول الفاعلة لتحقيق التوازن عند الافراد.

قد تضمنت المذكرة خمسة فصول هي كالاتي :

الفصـل الأول: وعنونتـه الطالبـة بمـدخل إلـى الدراسـة ، وتضـمن إشـكالية الدراسـة وفروضـها، والإشـارة إلـى أهميـة البحـث وأهدافـه والتعـاريف الإجرائيـة لمفاهيمهـا الأساسية.

أمـا الفصـل الثـاني : فيشـمل الإطـار النظـري للدراسـة و قسـمناه إلـى ثـلاث محـاور أساسـية المحـور الأول وتطرقـت فيـه الطالبـة إلـى تقـديم المفـاهيم المختلفـة للكفـاءة المهنيـة وأنواعها وأساليبها، وكذا الفرق بين الكفاءة وبعض المفاهيم المشابهة.

أمـا المحـور الثـاني ، فتناولـت فيـه الطالبـة محـددات الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي و التـي قسـمتها إلـى : المحـددات المعرفيـة ،المحـددات المهاريـة وأخيـر محـددات سـمات الشخصـية. . لتختـتم الفصـل الثـاني بـالمحور الثالـث ، و الـذي تطرقـت فيـه الطالبـة

إلـى تعريـف علـم الـنفس العيـادي، و لمحـة عـن تطـور علـم الـنفس العيـادي ، ثـم تناولـت معوقات عمل الأخصائي النفسي العيادي ، لتختتم هذا الفصل بمهام الأخصائي النفسي.

أمـا الفصـل الثالـث ، فتناولـت فيـه الطالبـة الدراسـات السـابقة المتقاربـة مـع موضـوع دراسـة الطالبـة وتضـمنت الدراسـات: الدراسـات الأجنبيـة ، الدراسـات العربيـة ، والدراسـات لواقع الجزائر.

أمـا الفصـل الرابـع: فعنونتـه الطالبـة بـالإجراءات المنهجيـة للدراسـة ، وقـد تضـمن الدراسـة الاسـتطلاعية وفيهـا تـم تبيـان ظـروف إجـراء الدراسـة، وجمـع المعطيـات ووصـف مجتمـع الدراسة و العينة التي تمت عليها ، وأداة القياس، وخطوات إعدادها.

و فـي الفصـل الخـامس: تـم عـرض نتـائج الدراسـة، والتـي تـم علـى ضـوئها التأكـد مـن صـدق الفرضـيات ، كمـا قامـت الطالبـة بتفسـير ومناقشـة النتـائج ، وقـد جـاءت المناقشـة فـي ضـوء الأفكـار العامـة للإطـار النظـري، وفـي إطـار الدراسـات السـابقة ذات العلاقـة المباشـرة بالفرضيات.

لتنهـي الطالبـة الدراسـة بإعـداد خلاصـة واسـتنتاجات قـدمت علـى ضـوئها مجموعـة مـن الاقتراحـات والتوصـيات، كحلـول للإشـكاليات المرتبطـة بالموضـوع وكتوجيـه للبـاحثين المهتمين بنفس الموضوع..

لقد عرف تخصص علم النفس العيادي انتشارا مميزا في مختلف الجامعات الجزائرية حيث نرى كل سنة تخرج العديد من الطلبة الحاملين لشهادات جامعية مختلفة في هذا التخصص (النظام الكلاسيكي أو نظام L.M.D). و رغم ضعف التوظيف لهؤلاء المتخرجين في مختلف القطاعات العمومية و الخاصة إلا أن وظيفة الاخصائي النفسي بدأت تعرف بعض التطور من خلال وجود بعض الوظائف في قطاع المستشفيات العمومية و بعض المؤسسات الخاصة ، رغم قلتها مثل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة و بعض المؤسسات التربوية و العيادات النفسية الخاصة . أو من ناحية بداية تقبل بعض فئات المجتمع التعامل مع الاخصائي النفسي العيادي، من حيث الاستشارة أو التوجيه أو العلاج ، و إتاحة بعض الفرص على قلتها في وسائل الاعلام لتواصل الاخصائي النفسي مع بعض شرائح المجتمع .

و مع هذا التطور الطفيف في ممارسة مهنة الاخصائي النفسي العيادي ، إلا ان صورته في الضمير الجمعي للمجتمع لا زالت تحتاج إلى الكثير من الوقت لتصل إلى المستوى المهني المأمول لها .

و لعل السبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل متداخلة ، و من بين هذه العوامل ما يتعلق باعداد القائمين على تقديم الخدمات النفسية إعدادا مهنيا كافيا يضمن تقديم خدمات متميزة و فاعلة ، و ذلك من خلال المقررات الجامعية او برامج التكوين و التأهيل أو التدريب البعدي من أجل تنمية كفاءة الاخصائي النفسي العيادي . أو من حيث إتاحة الفرص ليتولى الاخصائي النفسي مكانته المناسبة ليساهم في التنمية الوطنية و ازدهار المجتمع و تقدمه .

و قد يختلف الاخصائيون النفسيون من حيث اكتسابهم للكفاءة المهنية باختلاف تكوينهم و اختلاف تجربتهم و مسارهم المهني و بيئة العمل التي يمارسون من خلالها مهنتهم و اختلاف سماتهم الشخصية.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الأضواء على أهم صور الكفاءة المهنية عند الاخصائي النفسي العيادي من حيث حصرها و وصفها ، و التعرف على الفروق بين الاخصائيين النفسيين من حيث كفاءتهم المهنية ، تبعا لبعض المتغيرات منها: السن و سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغلون فيها ، من مستشفيات عمومية و مراكز متخصصة .

1. إشكالية و تساؤلات الدراسة :

1.1. الاشكالية :

" مع بداية تطور علم النفس العيادي ، و تحقيق بعض التقدم في هذا المجال نتيجة لتنمية كفاءة الأخصائيين النفسيين في عمليات الفحص و التشخيص و عمليات العلاج . من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المتخصصة في مجال علم النفس العيادي ومنها :

- إدارة التقييم والاختبارات النفسية وتفسيرها .
- إجراء الأبحاث النفسية .
- تقديم الاستشارات النفسية (خاصةً في المدارس والجامعات والمؤسسات)
- وضع برامج الوقاية والعلاج النفسي .
- إدارة برامج جلسات العلاج النفسي .
- تقديم أساليب العلاج النفسي (العلاج النفسي، وحديثا تقديم العلاج الدوائي)
- العمل في مجال التدريس بالجامعات ".(http://ar.wikipedia.org/wiki/علم النفس الإكلينيكي)

ازداد الاهتمام بالتعرف على الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، و تحديد ملامح و معالم هذه الكفاءة ، و بالتالي الاهتمام بتنميتها و تطويرها ، لتقديم خدمة متميزة و متطورة . و تعد الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العامل المهم في ممارسته للمهنة ، و هذا من شأنه أن يحقق المكانة الحقيقية للأخصائي النفسي في المجتمع . فكثيرا ما أدى ضعف الكفاءة المهنية إلى إعطاء انطباع غير جيد حول مهنة الأخصائي النفسي العيادي و مجالات عمله و مساهماته في مساعدة أفراد المجتمع في مختلف المجالات و في التعامل مع المشكلات النفسية بمختلف أشكالها .

و قد اهتمت الكثير من الدراسات و البحوث و المناهج التعليمية و التدريبية سواء في الجامعات ، أو في المؤسسات المتخصصة عبر العالم في تنمية و تطوير كفاءة الأخصائي النفسي ، سواء قبل تخرجه من الجامعة و البدء في ممارسته للمهنة أو بعد مزاولته للوظيفة من خلال الدورات التدريبية والرسكلة على مختلف المهارات التي تحقق الكفاءة اللازمة لممارسة مهنته باقتدار و كفاءة .

و الكفاءة كما عرفها عالم اللسانيات "شومسكى : " بان الدراية هي أساس الكفاءة حيث تمثل مزجا تطوريا من التجارب ، القيم ، المعلومات والخبرات التي تشكل بدورها إطارا لتقييم و إدماج تجارب ومعلومات جديدة. إذن الدراية هي القاعدة المرجعية لتشكيل المعرفة، هذه الأخيرة تدخل كعنصر جوهري في الكفاءة." (نورالدين إيمان و كحول صورية ، 2007 : ص 05) و كما جاء في موقع (ويكيبيديا) : " الكفاءة هي التمتع بالقدرة على القيام بعمل معين وبمستوى معين "

و يمكن تعريف الكفاءة على أنها : " استعمال القدرات في وضعية مهنية ما ، مع مستوى مطلوب واضح. هده المؤهلات الشخصية هي عبارة عن أفعال نشيطة و علم و مهارة." (http://etudiantdz.net)

" كما تعرف الكفاءة المهنية على أنها:" قدرة شخص ما على استعمال مكتسباته من اجل ممارسة وظيفة أو حرفة أو مهنة حسب متطلبات محددة ومعترف بها في عالم الشغل . كما تعرف الكفاءة علي أنها هي " القدرات علي انجاز مجموعة من المهام المحددة والواضحة والقابلة للقياس في إطار النشاط." (نورالدين إيمان و كحول صورية ، 2007 : ص 06)

مما سبق ذكره ، تتضح أهمية الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي في ممارسة مهنته بجدارة و فعالية ، و علاقة هذه الكفاءة ببعض المتغيرات مثل تكوينه العلمي و البيداغوجي و اختلاف تجربته و خبرته و مساره المهني و مدى خضوعه للتدريب البعدي لتنمية هذه الكفاءة ، و بيئة العمل التي يمارس من خلالها مهنته . و لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على ملامح و معالم الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي (و التي سنتناولها من خلال ثلاث محدد ات : المحدد المعرفي و المحدد المهاري

و محـدد السـمات الشخصـية)، كمـا سـتركز هـذه الدراسـة علـى ارتبـاط الكفـاءة المهنيـة بمتغيرات : السن ، سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغل فيها الأخصائي النفسي .

و من هنا فإن تساؤلات هذه الدراسة تتمثل فيما يلي :

2.1. التساؤلات :

1. مـا هـي أهـم صـور محـددات الكفـاءة المهنيـة لـدى الأخصـائي النفسـي فـي أداء وظيفتـه ؟ و ينبثـق عـن هـذا التسـاؤل بعـض الاشـكاليات الجزئيـة قسـمناها حسـب المحـددات السـابقة الذكر و هي كالتالي :

*** المحدد المعرفي** : و يتمثل في التساؤل التالي :

- هل يعرف الاخصائي النفسي المنظومة القانونية المتعلقة بوظيفته ؟

هـل يعتمـد الأخصـائي النفسـاني علـى معـالم معرفيـة معينـة فـي أداء وظيفتـه كأخصـائي نفسي ؟

- هل يلجأ الأخصائي النفسي إلى تنمية معارفه و معلوماته في تخصصه المعرفي ؟
- ما هي طرق و وسائل تنمية الأخصائي النفسي لجوانبه المعرفية في تخصصه ؟
- ما هي أهم نظريات علم النفس التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ؟

*** المحدد المهاري :**

- هل يستعمل الاخصائي النفسي الاختبارات و المقاييس النفسية ؟
- ما هي اكثر الاختبارات النفسية استعمالا لدى الأخصائي النفسي ؟
- هـل يخضـع الأخصـائي النفسـي لـدورات تكوينيـة متخصصـة فـي تطبيـق الاختبـارات و القياسات النفسية و الاكلينيكية ؟
- هل يلتزم الاخصائي النفسي بتقنيات المقابلة العيادية ؟
- هل يتقن الاخصائي النفسي مهارات الاتصال مع العميل ؟
- ما هي أهم الأساليب العلاجية المتبعة من قبل الأخصائي النفسي ؟
- كيف يتم متابعة تطور علاج العميل من قبل الاخصائي النفسي ؟

*** محدد سمات الشخصية :**

- هل هناك رغبة و حب للأخصائي النفسي لوظيفته ؟
- هل يتحكم الأخصائي النفسي في انفعالاته أثناء تأديته لوظيفته ؟
- ما هي اهم القيم و المشاعر التي يتميز بها الأخصائي النفسي في تعامله مع العميل ؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن ؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا للخبرة في العمل(مدة العمل التي أمضاها الأخصائي النفسي في أداء وظيفته)

4. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لبيئة العمل التي يمارس فيها وظيفته ؟ (المستشفيات ، مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة .)

2. فرضيات الدراسة :

1.2. بالنسبة للإشكالية الأولى للدراسة و المتمثلة في تحديد محددات الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ، لا يضع الباحث فرضيات باعتبار أن أسلوب الدراسة للإجابة عن هذه الاشكالية هو أسلوب وصفي مسحي يهدف إلى التعرف على صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، وفقا لمجتمع الدراسة .

2.2 . هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن.

3.2. هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا للخبرة في العمل .

4.2 . هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لبيئة العمل التي يمارس فيها الأخصائي النفساني وظيفته .

3. أهداف الدراسة :

تهدف الطالبة من خلال طرحها لهذه الدراسة إلى الأهداف التالية :

1.3. نيل شهادة الماستر 2 تخصص علم النفس العيادي .

2.3. تحليل وظيفة الأخصائي النفسي ، و ذلك بالتعرف على صور محددات هذه المهنة المعرفية المهارية.

3.3. تسليط الضوء على وظيفة الأخصائي النفساني ، من حيث المعارف و المهارات و سمات الشخصية .

4.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي و السن (أي هل يلعب عامل السن دورا في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ؟)

5.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي بالخبرة (و ذلك بالتعرف هل لسنوات الخبرة في أداء وظيفة الأخصائي النفسي دور في الكفاءة المهنية.)

6.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ببيئة العمل (و ذلك بالتعرف على الفروق بين الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي الذي يمارس وظيفته في المستشفيات أو المراكز المتخصصة كمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة .)

4 . أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة ، إلى أصالة البحث ، و تسليط الأضواء على وظيفة الأخصائي النفسي العيادي ، و كفاءته المهنية ، و خاصة و أن الكثير من الفئات الرسمية و غير الرسمية لا تعرف كثيرا عن هذه الوظيفة و متطلباتها ، و كيفية تنمية قدرات و مهارات الأخصائي النفسي العيادي ، بما يمكنه من الاسهام في بناء المجتمع الجزائري و العناية بالفرد و الأسرة و الصحة النفسية للمواطن في جميع مجالات حياته و عبر مختلف مراحل نموه ، بما يحقق المواطن السوي في ذاته و النافع لمجتمعه .

كما تكمن أهمية الدراسة في :

1.4. الأهمية النظرية :

- تحديد مفهوم الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي.

- تحديد المحددات الفكرية و النظرية للكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي.

- التعرف على المهارات الأساسية التي يتمتع بها الأخصائي النفسي العيادي و يمارسها أثناء تأديته لوظيفته (القدرة على تطبيق الاختبارات و الروائز و القياس ، مهارات المقابلة العيادية مهارات التحكم في الأساليب العلاجية ، مهارات المتابعة لتطور حالة المفحوص ... الخ)

2.4. الأهمية العملية و التطبيقية :

- التعرف على حقيقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني العيادي في مختلف المؤسسات وفقا لمجتمع الدراسة .

- معرفة الظروف الواقعية التي يمارس فيها الأخصائي النفسي العيادي لوظيفته .

- معرفة الامكانات المتاحة للأخصائي النفسي العيادي في تنمية كفاءته المهنية من خلال أداء وظيفته على أرض الواقع .

- الخروج بتوصيات و مقترحات من أجل تنمية و تطوير الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي العامل في مختلف القطاعات و المؤسسات العامة و الخاصة .

5. دوافع اختيار موضع الدراسة :

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المهمة التي تعبر عن احتياج حقيقي لجميع الطلبة المتخرجين في تخصص علم النفس العيادي ، لارتباطه بالحياة المهنية للطالب المتخرج و كيفية ترجمة ما تعلمه خلال سنين الدراسة في الميدان العملي و المهني ، كما يمكن أن نحدد دوافع اختيار الدراسة فيما يلي :

- التعرف على واقع الممارسة الميدانية للأخصائي النفسي العيادي

- معرفة مدى استفادة الاخصائي النفسي العيادي من المعارف و العلوم التي تلقاها في الجامعة في الميدان العملي .

- معرفة المهارات الأساسية التي يستعملها الأخصائي النفسي العيادي في ممارسته للمهنة و هل يتلقى الأخصائي تكوينا يناسب تنمية هذه المهارات

- التعرف على السمات الساسية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي النفسي العيادي .

6. التعاريف الاجرائية :

1.6. الكفاءة المهنية :

هي مجموعة من المعارف ومن القدرات الدّائمة ومن المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال. عمل ما .و جل التعاريف إن لم تكن كلها، تتفق على أن العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة تتمثل فيما يلي :

- ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومعارف.
- تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.
- يمكن أن تطبّق الكفاءات في ميادين مختلفة منها: الشّخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

وهي في هذه الدراسة تعبر عن الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي عند تطبيقه للاستمارة المعدة من قبل الطالبة ، و الخاصة بقياس الكفاءة المهنية و المستندة إلى التعريفات النظرية السابقة للكفاءة المهنية .

2.6. الأخصائي النفسي :

هو المتخصص الذي أكمل دراسته الجامعية (ليسانس فما فوق) في تخصص علم النفس العيادي ، والذي يقوم بدور التشخيص والعلاج النفسي للاضطرابات السلوكية في المستشفيات و المؤسسات المتخصصة و العيادات الخاصة .

3.6. السن : و نعني بها العمر الزمني للأخصائي النفساني العيادي منذ بداية أدائه للمهنة .

4.6. الخبرة : و نعني بها سنوات العمل التي استغرقها الأخصائي النفسي العيادي في أداء وظيفته .

5.6. بيئة العمل : و نعني بها المكان الذي يمارس فيها الأخصائي النفسي وظيفته و هي قد اخترنا قطاعين عمومين (المستشفيات العمومية ، المراكز المتخصصة .)

لقد تطرقنا في الفصل الأول إلى تعريف مصطلحات الدراسة و من بينها مصطلح الكفاءة ، و لكن هذا المصطلح يحتاج إلى كثير من تسليط الأضواء لكثرة استعماله في مختلف المجالات و القطاعات ، فأصبحنا نستمع عن الكفاءة المهنية للكثير من الوظائف ، و كفاءة الطلاب في المدرسة و الجامعة ، و ما يعرف في موضوع التعليم (المقاربة بالكفاءات) و غيرها من الاستعمالات المتعددة لمصطلح الكفاءة كما نجد في بعض الأحيان استعمالات أخرى لمصطلح الكفاءة ، فنجد البعض يستعمله من خلال كلمة (الكفاية) كما أن موضع الكفاءة يتداخل في بعض الأحيان مع مصطلح المهارة و مصطلح الأداء و مصطلح الاتقان ، و ما هي مصادر الكفاءة و كيفية قياسها ... لذلك سنتناول في هذا الفصل بعض الاجابات عن هذه الأسئلة حيث سنتناول مفهوم الكفاءة ، و أنواعها ، و طرق قياسها ، و الفرق بينها و بين بعض المفاهيم القريبة منها . كما سنتطرق في هذا الفصل إلى علم النفس العيادي لنعرفه و نتعرف على لمحة سريعة لتطور مهنة الأخصائي النفسي العيادي عبر العالم و الجزائر بشكل الخاص و ما هي المعوقات و التحديات التي تقف أما ممارسة الأخصائي النفسي العيادي لمهامه و نتعرف بعد ذلك على مهام و أدوار الأخصائي النفسي و مجالات عمله ، لنختم هذا الفصل النظري بموضوع الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي ، لنتعرف على محددات و مؤشرات هذه الكفاءة و صورها العملية .

1. الكفاءة المهنية : مفهومها و أنواعها

1.1 . مفهوم الكفاءة :

لقد ورد في المعجم الوسيط أن الكفاءة تعنى" المماثلة في القوة والشرف وفي حالة العمل يقصد بها القدرة عليه وحسن تصريفه."وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي "كافأه مكافأة وكفاء : جازاه – وفلانا : ماثله والاسم الكفاءة والكَفاء بفتحهما ومدهما وهذا كفؤه أي مثله."

أما اصطلاحا : فقد أوردت (الفتلاوي) تعريفها نقلا عن (فينشر) (Fincher)
أنه رأى في الكفاءة مفهوما هندسيا واقتصاديا وتعليميا. ، أما المفهوم الهندسي : فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات. أما اقتصاديا :الاستهلاك.
وفي المجال التعليمي :تعنى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه.
وبالمقارنة بين مفهوم الكفاءة والكفاية يرى الباحث أن اشتقاق الكلمتين مختلف وعليه فإن الكفاية شيء والكفاءة شيء آخر ولا وجه لاستخدامها بمعنى واحد وهذا ما أكدته الفتلاوي " حيث ذكرت أنه في ضوء التعريفات للكفاءة والكفاية فإنها ترى أن الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من الكفاءة في مجال العملية التعليمية والتربوية وأن الكفاية تقيس الجانب الكمي والكيفي معا في مجال التعليم بينما تقيس الكفاءة الجانب الكمي فقط. (الفتلاوي 2003 ، ص 28).
كما يعرفها (محمد سعيد هواش) : على أنها مجموعة من القدرات والمعارف التي يسمح تطبيقها بإنجاز مهمة محددة أو حل إشكالية مستجدة.

تتمثل هذه القدرات في مهارات مكتسبة، وخبرات متراكمة، وسمات شخصية للفرد وتتمثل المؤهلات في التحصيل العلمي والشهادات العلمية وفي بعض أنواع التدريب الذي يهدف الى اكتساب المعارف ، وهذه المعارف هي التي سوف تتيح لصاحبها فتح آفاق معرفية جديدة.

لـذا يمكننـا القـول بـأن أي تطـوير للكفـاءات يعتمـــد علـى تنميـة القـدرات وزيـادة اكتسـاب المعارف.

و يمكن تحديد خصائص الكفاءة فيما يلي :

- تتطلب عدة مهـارات .
- تتجلى من خلال تطبيق للمعارف والقدرات.
- يظهر أثرها في نتائج يمكن ملاحظتهـــا.
- لها طابع تجميعي وتراكمي لأنها مزيج من عدة معارف وقدرات.
- تتجمـع مـن خـلال المهـارات والخبـرات والسـمات الشخصـية والتحصـيل العملـي."

(المنتدى العربي لإدارة الموار البشرية http://www.hrdiscussion.com)

2.1. مفهوم الكفاءة المهنية

- عـرف (اللقـاني و الجمـل) الكفـاءة المهنيـة بأنهـا "مجموعـة المعـارف والمفـاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي في أدائه إلى مستوى من التمكن يمكنه من ممارسة مهنته بسهولة ويسر ." (اللقاني والجمل 1998 : ص 195) ، أما عبد (عبد الجواد متولي) فقد عرفا الكفاءة المهنية بأنها تعنى" أن يتم إنجاز العمل المهني من خلال ممارسة جيدة أساسها اكتساب المهارة في الأداء مستندة إلى إطار نظري يحدد متطلبات المهنة ومن هنا فإن المعرفة المهنية تعنى المعرفة المنظمة التي يمكن اكتسابها من حقل معرفي معين، وهذا يجعل مفهوم الكفاءة المهنية مفهوما شاملا لمكونات ثلاثة هـي المعلومـات والمهـارات والاتجاهـات." (عبد الجواد و متولي 1993 : ص 55) وذكر (العنزي) أن الكفاءات المهنية كما يعرفها النعيم بأنها تلك" المهارات التي تتصل بالعمل التربوي وتؤهل صاحبها لممارسة عمله بنجاح." فحدد ثلاث مكونات للكفاءة المهنية هي المعلومات و المعارف - المهارات - الاتجاهات . حيث تترجم إلى أفعال سلوكية أدائية قابلة للقياس في ضوء مفاهيم معينة " (العنزي ، 2002 : ص 11)
- كمـا عـرف الملتقـي الـدولي الثالـث حـول تسـيير المؤسسـات ، كليـة العلـوم الاقتصـادية والتسيير ، جامعـة محمـد خيضـر ، بسـكرة الكفـاءة المهنيـة علـى انهـا "هـي القـدرة التـي يظهرها الفرد في وضع معارفه حيز التنفيذ " (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)

- كما تعرف الكفاءة علي أنها هي " القدرات علي انجاز مجموعة من المهام المحددة والواضحة والقابلة للقياس في إطار النشاط " (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)
- أما (خليل محمد) فيعرف الكفاءة المهنية علي أنها " الرشد في استخدام الموارد المتاحة بالشكل الذي يحقق أعلي مردودية وذلك بإشباع حاجات و رغبات الأفراد العاملين ورفع الروح المعنوية لديهم ليعزز رغبتهم و اندفاعهم للعمل و أداء مهنتهم ". (خليل محمد ، 2000 : ص 331)" كما يمكن القول إن الكفاءة تعنى بالنسبة للفرد أو العامل أن يوفر له العمل المرضى والمناسب و يمنحه القدر الملائم من السلطة مع التحديد الواضح للاختصاصات و إن يشارك في حل مشاكله وخلق فرص الترقية أمامه وتوفير الأجر المناسب." (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)

- **3.1. أنواع الكفاءات :**

- تعددت أنواع وأقسام الكفاءات تبعا لتعدد الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون والمختصون يؤكد و ذلك ما ذهب إليه (الزيدي 1999) إلى أن البعض نظر لها من الجوانب الشخصية فسماها الكفاءات الشخصية والبعض ربطها بالعملية الإشرافية وسماها بالكفاءات الإشرافية والبعض الآخر نظر لها من الناحية المهنية فسماها بالكفاءات المهنية وقسم آخر حددها بمستوى الأداء فسماها بالكفاءات الأدائية. (الزيدي 1999 : ص 39)
- ومن ذلك ما ذكر (جرادات و آخرون) تصنيفا للكفاءات إلى ثلاثة أنواع :
- **1.3.1 - الكفاءات المعرفية** : التي لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة وطرق استخدام المعرفة.
- **2.3.1. - كفاءات الأداء** : وتشمل هذه الكفاءات قدرة الفرد على إظهار سلوك واضح في المواقف المختلفة ، وهذه الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.
- **3.3.1. - كفاءات النتائج** : تتحدث هذه الكفاءات عن النتائج لا عن الأداء أو المعرفة رغم ارتباطها بهما ولكنها تتميز بدخول عناصر جديدة تتمثل في الحماس والثقة بالنفس والقدرة على الوصول إلى النتائج. (جرادات وآخرون ، 1983 : ص 51)

- أما(العنزي) فقد ذكر أنواع الكفاءات على النحو التالي :
- **4.3.1. الكفاءات الإشرافية** : وهي التي تتعلق بمجموعة المفاهيم والاجتهادات والسلوك الذي يمكن ملاحظته و التي تمكن صاحبها من أداء عملية الاشراف .
- **5.3.1. الكفاءات الشخصية :** وهي التي تتعلق بالجوانب الفكرية والوجدانية والاجتماعية التي تعين على القيام بالمسؤوليات المهنية.
- **6.3.1. الكفاءات المهنية** : وهي التي تتضمن الجوانب التي تتصل بالمجال الوظيفي وتشمل صفات معينة تؤهل لممارسة العمل بنجاح.
- **7.3.1. -الكفاءات الأدائية** : وهي التي تظهر على شكل هدف عام مصاغ سلوكيا على شكل نتائج تعكس المهارة أو المهام التي على العامل أن يكون قادرا على أدائها. (العنزي ، 2002 : ص 22)
- **4.1. أساليب قياس الكفاءة :**
- يمثل القياس لب منهج البحث العلمي ، لسعيه إلى الوصف الدقيق للواقع ، و ما من شك أن طرق القياس المختلفة ، تعتني في المقام الأول بمسألة درجة صدق و ثبات البيانات بما يساعد في النهاية على تقديم تفسيرات صادقة و دقيقة ، تصدر عنها قرارات رشيدة و سليمة .
- " و تهدف عملية قياس الكفاءات إلى الأهداف التالية :
- - التقييم من أجل صياغة برامج التدريب و التطوير .
- - ملاءمة الخدمة مع احتياجات المجتمع .
- - اختيار أصحاب الكفاءات من أجل الترقية للمناصب العليا .
- - الاصلاح و التحسين المستمر للبرامج التكوينية . " (محمد ، 1986 : ص 163)
- **1.4.1. خصائص أدوات قياس الكفاءة : "** و يشترط في اداة القياس أن تكون دقيقة في التعبير عن الكفاءة المراد قياسها ، و ذلك طبقا للخصائص التالية:
- **- صدق القياس**: بمعنى أن محددات و بنود و خطوات تطبيق أداة القياس تعبر عن الخصائص الحقيقية التي تتطلبها الكفاءة المراد قياسها .

- **- ثبات القياس**: تعتبر نتائج قياس الكفاءة ثابتة عندما تعبر نتائجه عن الكفاءة بدقة متناهية لا تخضع إلى التغير المستمر ، إلا أنه من الطبيعي في بعض الحالات أن تختلف نتائج القياس باختلاف درجات أو مستويات الكفاءة .
- **- التمييز:** بمعنى إظهار الاختلافات في مستويات الكفاءة بين الأفراد، حتى و لو كانت بسيطة.
- **- سهولة استخدام القياس:** يقصد به وضوح أداة القياس و إمكانية استخدامها من قبل الأفراد المراد قياس كفاءتهم . **"** (عبد الباقي ، 2002 : ص 203)

- **2.4.1. أنواع أدوات قياس الكفاءة :**

- تتعدد أساليب قياس الكفاءة و فقا للهدف المرجو من هذا القياس ، و يمكننا أن نميز بعض الأساليب الكثيرة الاستعمال و التي أورد كل من (الشمري ، 1998) و (الحضيبي ، 2007) و (العنزي ، 2002) عددا منها و هي :

- **1.2.4.1. أسلوب المقابلة الشخصية :**

- حيث تعد المقابلة الشخصية أسلوبا يمكن من خلاله جمع المعلومات التي تساعد في قياس الكفاءات، إذ تعد المقابلة الشخصية هنا كاختبار شفوي حول الكفاءات المطلوبة و تهدف إلى أن يظهر الفرد الذي تتم مقابلته مدى إتقانه لهذه الكفاءات ولنجاح هذا الأسلوب لابد من الإعداد الجيد لهذه المقابلة بحيث تحدد الأسئلة الموجهة لقياس كل مهارة من المهارات التي تتضمنها كل كفاءة من الكفاءات بصورة تمكن المقابل من إصدار أحكام دقيقة إلى حد كبير عن مدى إتقان الكفاءة .

- **2.2.4.1. أسلوب الملاحظة العلمية :**

- و هو من بين الأساليب الناجعة ، حيث تمكن الملاحظة العلمية التي تستهدف ملاحظة أداء المهارات و متطلبات الكفاءة مباشرة من قبل الباحث و تسجيل الملاحظات و مقارنتها بالمعايير الخاصة بإتقان هذه الكفاءة ، و لكن هذا الأسلوب رغم نجاعته و دقته إلا أنه صعب في تنفيذه ، نظرا للحرج الذي قد تسببه الملاحظة

المباشـرة و التكلـف الـذي قـد يبديـه الشـخص الملاحـظ فـي تأديتـه للكفـاءة المطلـوب ملاحظتها .

- **3.2.4.1. أسلوب التقرير الذاتي :**

- و يقـوم هـذا الأسـلوب علـى التقـويم الـذاتي للكفـاءة مـن قبـل الشـخص الـذي يـؤدي المهنـة و يـتم ذلـك مـن خـلال تحديـد الكفـاءة التـي سـيتم قياسـها ، و تحديـد محـدداتها (مؤشـراتها) و تحديـد معـايير أداء الكفـاءة ، سـواء كانـت هـذه المعـايير كميـة أو كيفيـة و التـي تسـهل علينـا الحكـم علـى نوعيـة الكفـاءة و الأداء . و يـتم صـياغة المؤشـرات فـي مجموعـة مـن الأسـئلة علـى شـكل اسـتمارة تعطـى للعامـل الـذي يقـدر مسـتويات الأداء و الكفـاءة لديـه مـن خـلال الاجابـة علـى الاسـئلة . و ميـزة هـذا الأسـلوب هـو قابليـة التطبيـق و سـهولته مـع إعطـاء الحريـة للفـرد للإجابـة علـى الاسـئلة مـع ملاحظـة تسـجيل سـلبية احتمـال عـدم صـدق الشـخص فـي تقـدير الكفـاءة من خلال عدم الصدق في الاجابة على الاسئلة .
- و قـد اعتمـدت الطالبـة علـى هـذا الاسـلوب فـي قيـاس الكفـاءة بـالنظر إلـى صـعوبة استعمال الأساليب السابقة مع الأخصائيين النفسيين في المرحلة الراهنة .

5.1. الفرق بين الكفاءة و بعض المفاهيم المشابهة :

قـد يقتـرب مفهـوم الكفـاءة مـع بعـض المفـاهيم الأخـرى ، إذ ان مصـطلح الكفـاءة كثيـرا مـا يفسـر فـي إطـار السـياق الـذي يسـتعمل فيـه ن و لـذلك وجـب أن نتطـرق إلـى بعـض الفـروق بين الكفاءة و بعض المصلحات القريبة من هذا المصطلح و منها :

1.5.1. الفرق بين الكفاءة و الكفاية :

لعـل أقـرب مصـطلح للكفـاءة هـو مصـطلح الكفايـة ، فكثيـرا مـا يسـتعمل المصـطلحين للدلالـة عـن نفـس المعنـي ، فقـد تجـد مـن يسـتعمل مصـطلح : الكفايـة المهنيـة ، بـدل مصـطلح الكفـاءة المهنيـة ، كمـا تجـد مصـطلح الكفايـة التعليميـة للتعبيـر عـن الكفـاءة التعليميـة . ففـي الكثيـر مـن الدراسـات و البحـوث يسـتخدم البـاحثون مفهـومي : الكفـاءة و الكفايـة بمعنـى واحـد . فـي حـين يـرى الـبعض أن هنـاك فـرق بـين المفهـومين ، و هـذا مـا أورده (الحضـيبي) نقـلا

عـن (ميـدلي) : " حيـث تـرى أن هنـاك فـرق بـين الكفايـة و الكفـاءة ، فالكفـاءة تحقـق مسـتوى الجـدارة ، أي الحـد الأقصـى و لـيس الحـد الأدنـى المقبـول ، كمـا يحـدث فـي الكفايـة " (الحضيبي ، 2007 : ص 70)

2.5.1. الفرق بين الكفاءة و الفاعلية :

أشار(مرشد) إلـى الفرق بين الكفاية والفاعلية بقولـه : " إن درجـة فاعليـة المنظمـة إنمـا تقاس بمدى تحقيق الأهداف المحددة لهـا والتـي وجدت أصـلا لتحقيقهـا، أمـا الكفـاءة فهـي تعنـي مـدى تـوفير المـوارد الماديـة والبشرية عند القيـام بالعمليـات والنشـاطات اللازمـة لتحقيق الأهداف مقارنـة بالمخرجـات أو النتـائج التـي تحققهـا المنظمـة." (مرشد ، 1988 : ص 212)

أمـا الجعيد فذكر أن الفاعليـة تقاس بالنتـائج أمـا الكفـاءة فتقاس بالطريقـة المستخدمة لتحقيق النتـائج وأن تحقيـق الكفـاءة لا يعنـي بالضـرورة تحقيـق الفاعليـة، فـالفرد يمكـن أن تتـوفر لـه أفضـل الوسـائل من حيث الوقت والجهد والتكلفـة لتحقيق الأهداف ومـع ذلك لا يستطيع تحقيق جميـع أهدافـه المرسومة، كمـا أن تحقيـق الفاعليـة لا يعنـى بالضـرورة تحقيـق الكفـاءة فقد يستطيع الفرد تحقيق

أهدافـه المرسومة، ولكـن الوسـائل المستخدمة لتحقيـق تلـك الأهداف ليسـت هـي أفضـل الوســـــائل مـــــن حيـــــث الوقـــــت والجهـــــد والتكلفـــــة" (الجعيـــــد ، 2003 : ص 19)

وعلى هذا فإن الكفاءة هي أحد عناصر الفاعلية .

3.5.1. الفرق بين الكفاءة و المهارة :

ذكرت الفتلاوي أنه " يمكن تلخيص الفروق بين الكفاية والمهارة في النقاط التالية :

- نطاق الكفاءة أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاءة.

- ترتبط الكفـاءة بـالكثير من الأعمـال التنظيميـة والفنيـة والإداريـة فـي حين ترتكز المهـارة في أداء عمليات حركية حسية.

- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقيق الكفاءة له.

- إذا تحققت الكفـاءة لشـيء مـا، فهذا لا يعنـى بالضـرورة تحقيـق المهـارة بـه ." (الفتلاوي 2003 ، ص 29).

4.5.1. الفرق بين الكفاءة و الأداء :

تعددت التعاريف لمفهوم الأداء فقد عرف (المليجي) الأداء بأنه " مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين . وهذا الأداء هو ما تلاحظه ملاحظة مباشرة " أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد عرفت الأداء على أنه " الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة ،والتمكن الجيد من أدائهًا تبعًا للمعايير الموضوعية " (الفتلاوي ، 2003 : ص 24)

وذكر (الدريج) أن الكفاءة هي" البطانة الداخلية للأداء والتي تلعب دور المحرك إنها نموذج مستبطن ومكتسب وغير مرئي ولا يلاحظ إلا من خلال إنجازات وسلوكات و مؤشرات "(الدريج ، 2003 : ص 317)

2. الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي :

إن مهنة الأخصائي النفسي العيادي تؤدى في قطاع عمومي أو خاص، تختلف باختلاف المؤسسة التي يعمل بها ، و كل مؤسسة ما تقتضي كفاءة معينة يجب التركيز عليها .

ـ فالعمل في العيادات النفسية أو المستشفيات ومجال الصحة ، يقوم فيها الأخصائي النفسي بالتشخيص أو العلاج أو بهما معا، وعمل الأخصائي النفسي في هذا المجال هو محاولة التعرف على أصل السلوك ومرافقة ومساعدة الأشخاص لإيجاد طريقة أنسب للتعامل مع المرض .

ـ و العمل في المؤسسات الإصلاحية كمؤسسات الأحداث والمنحرفين ، يقوم فيها بدراسة الحالات، وتقديم الاقتراحات الخاصة بتلك الحالات ، ويساعد في توجيه الأفراد والعمل على تكيفهم مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

ـ العمل في مجالات التوجيه المهني والتربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية والجامعية على اختلاف مراحلها، فمهمة الأخصائي النفسي هي مساعدة الطفل ـ الذي يعاني من مشاكل ـ على التكيف الأفضل في المدرسة، وأيضا مساعدة الأساتذة على تفهم تلاميذهم من حيث استعداداتهم وقدراتهم .. و فيه يساعد الأخصائي العيادي التلاميذ والطلبة على الاختيار السديد للدراسات التي تلائم إمكانياتهم، مع محاولة إيجاد ارتباط بين مختلف استعداداته وما يطمح إلى الوصول إليه . ويقوم بدراسة مشاكلهم و إيجاد الحلول المناسبة لها، ويعتمد في عمله على الاختبارات والمقاييس، فهو يؤدي عمليتين : التشخيص والتوجيه الإرشادي، وأحيانا يتابع عملية العلاج طبقا لحجم المؤسسة وظروفها . ويمكن للأخصائي النفسي على مستوى الجامعة أن يقوم بأدوار التعليم، البحث، والعمل الإداري .

ـ العمل في مراكز البحوث ومتابعة الدراسات التربوية والصحية والاجتماعية، ويعمل في مراكز التخطيط والتنظيم والإدارة ، و ما يقتضيه من إلمام بالجانب المعرفي و الفكري و ما توصلت إليه النظريات الحديثة و المفاهيم المعاصرة المرتبطة بعلم النفس العيادي .

و لذلك كان من بين متغيرات البحث التي اختارها الطالب كأحد متغيرات الدراسة و أثرها على كفاءة الأخصائي النفسي ، بيئة العمل التي يعمل بها الأخصائي النفسي .

1.2 . مفهوم المهنة :

هناك الكثير من الخلط حول معنى كل من الحرفة و المهنة ، فقد يطلق البعض على إحدى الحرف اصطلاح مهنة ، و قد يطلق البعض الآخر على إحدى المهن اصطلاح حرفة ، مع أن هناك فرقا مميزا بينهما

" و قد عرفت الحرفة. على" أنها عمل صناعي أو فني يزاوله الفرد و يتطلب لأدائه مؤهلات خاصة تكتسب فقط بعد قضاء عدة سنوات من التعليم النظري و العملي و الخبرة " كما عرفت بأنها " الأسلوب العملي البدائي الذي يستند على التقليد في تعلمه و إنجازه و هو يتسم بالبساطة وعدم التعقيد" (عصمت ، 1984 : ص 33) .

أما المهنة فقد عرفت بأنها" وظيفة تتطلب إعدادًا طويلا نسبيا و متخصصا على مستوى التعليم العالي يرتبط أعضاؤها بروابط أخلاقية محددة (عبد الجواد و متولي ، 1993 ، ص 39)

و يوضح (عبد الجواد متولي ، 1993) معايير و شروط المهنة فيما يلي : "

- المهنة خدمة عامة ، يكرس أصحابها أنفسهم لخدمة المجتمع و البشرية
- تتطلب المهنة من أصحابها قدرة فكرية فائقة و بصيرة فنية متميزة.
- يقضي أعضاء المهنة فترات طويلة نسبيا في الإعداد في المهن.
- يكون لدى أعضاء المهنة مؤهلات معينة قبل الالتحاق بها و يكونوا على علم بأحدث التطورات في تخصصاتهم و السعي وراء النمو المهني.
- تخضع المهنة لتنظيم مهني قوي لتحديد أهدافها و تحسين خدماتها و ضبط ممارسات أصحابها و تحديد حقوقهم كما هو معروف بالنسبة للنقابات.
- تشترط المهنة وجود أخلاق مهنية أو ما يعرف بميثاق شرف المهنة.
- توفر المهنة لصاحبها عملا يتسم بالدوام وعضوية مستمرة.
- توفر المهنة إمكانات للترقي و التخصص و الاستقلالية " (عبد الجواد متولي ، 1993 : ص : 13)

2.2. محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي:

لقد تطرقنا في الفصل السابق بشيء من التفصيل إلى موضع الكفاءة المهنية و تعريفتها و نريد من خلال عذا الفصل أن نتعرف على الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، و ذلك بالإشارة إلى محدداتها و أساسيات هذه المهنة ، و يمكن أن نحدد مؤشرات أداء مهنة الأخصائي النفسي وفقا لأدواره التي أشرنا إليها سالفا و المتمثلة في :

المساهمة في تشخيص الأمراض النفسية والعقلية المختلفة ، العلاج و البحث . و من ثم فقد حددنا ثلاثة محددات اساسية خادمة لأدوار الأخصائي النفسي و هي : المحددات المعرفية المحددات المهارية و محددات سمات الشخصية .

1.2.2. المحددات المعرفية :

و نقصد بالمحددات المعرفية ، المعارف و الافكار و المعلومات و النظريات التي يجب أن يمتلكها الأخصائي النفسي و تعد ضرورية لممارسته للمهنة : و يمكن أن نورد في هذا المجال الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين و المنشورة على موقع الموسوعة الحرة (http://ar.wikipedia.org/wiki/) و الذي تناول موضوع المحددات المعرفية لعلم النفس الاكلينيكي وفقا لمجموعة من الدراسات نورد منها ما يلي :

" هناك أربعة مدارس رئيسية تسيطر على مجال علم النفس الإكلينيكي وتحدد طبيعة الممارسة العملية فيه والتي تتمثل في : العلاج النفسي الديناميكي والعلاج الإنساني والعلاج السلوكي والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج الأسري. " (Thomas. 2005 :P 51)

1.1.2.2. العلاج النفسي الديناميكي :

" لقد تطور المنظور النفسي الديناميكي نتيجة لتطور التحليل النفسي الذي قدمه عالم النفس(سيجموند فرويد.) ويتمثل الهدف الأساسي من التحليل النفسي في جعل الفرد على علمٍ تام بدوافع اللاواعي المكبوتة لديه ، وآليات الدفاع المختلفة التي يستخدمها للسيطرة على كل ما يشعر به .وتتضمن الأساليب الأساسية لعملية التحليل النفسي استخدام أسلوب التداعي الحر للتعبير عن آرائه أو مواقفه أو انفعالاته الداخلية التي ترتبط عادة بشخص مهم في حياته . وغالبا ما يكون المعالج النفسي الذي يقوم بعملية

التفسير و العلاج. وهناك نظريات أخرى حديثة ظهرت بصورة مختلفة عن أساليب التحليل النفسي التي اتبعها فرويد ومنها، علم نفس الذات وعلم نفس الأنا ونظرية العلاقة بالموضوع. وتندرج هذه الاتجاهات الفكرية العامة الآن تحت مظلة المصطلح الشامل علم النفس الديناميكي ، الذي يبحث موضوعات عامة ، منها تفسير المعالج النفسي لأسلوب التحويل وآليات الدفاع التي ينتهجها المريض وإدراك قوى اللاوعي لديه والاهتمام بمعرفة كيف أن التطورات التي حدثت في مرحلة طفولة الفرد قد ساهمت في تشكيل حالته النفسية الحالية ." (Gabbard , 2005 : P 67)

2.1.2.2. العلاج النفسي الإنساني :

قد تطور علم النفس الإنساني في فترة الخمسينيات من القرن العشرين كرد فعل لظهور كل من المدرسة السلوكية والتحليل النفسي، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى أسلوب العلاج النفسي المتمركز حول المريض الذي وضعه (كارل روجرز)والذي غالبا ما يشار إليه باسم علاج (روجرز) .كان "روجرز" يؤمن بأن المريض يحتاج إلى ثلاثة أمور فحسب من الطبيب النفسي المعالج له لكي يتمكن من التحسن العلاجي : وتتمثل تلك الأمور في : أولا، التوافق والانسجام والقبول - وثانيًا، التقدير الإيجابي غير المشروط - ثالثا وأخيرا، التفهم والتعاطف مع ما يقوله المريض . ووفقا للاتجاه الإنساني ، يتمتع كل فرد بقدراته وإمكاناته وموارده الخاصة التي تساعده في بناء شخصية قوية والتأكيد على أهمية مفهوم الذات. وتتمثل مهمة إخصائي علم النفس الإنساني في مساعدة الفرد في الاستفادة من هذه الموارد وتسخيرها لصالحه وذلك من خلال العلاقة العلاجية التي تنشأ بينه وبين المريض. (Michael , 2004 : P73)

3.1.2.2. العلاج السلوكي و العلاج السلوكي المعرفي :

يعد العلاج السلوكي أحد المجالات الغنية بالبحث. ذلك، حيث يعد من المجالات البحثية التي لاقت إقبالا كبيرا من الباحثين النفسيين، كما أنه يحظى بقاعدة عريضة من الدراسات والأعمال البحثية. وترجع أصوله إلى مفاهيم ومبادئ المدرسة السلوكية. ووفقا للعلاج السلوكي، يمكن أن تنبئ الأحداث والظواهر البيئية عن الطريقة التي نفكر ونشعر بها. إن سلوكنا يحدد شروط مدى تأثرنا بالظروف والبيئة المحيطة بنا والتي يتم تقييمنا وفقا لها. وفي بعض الأحيان، يدفع هذا التقييم السلوك إلى زيادة تعزيز الذات

وفي أحيان أخرى يقلل السلوك من العقاب. وغالبا ما يستدعي الأمر من أخصائي العلاج السلوكي إجراء تحليل السلوك التطبيقي.

من جهة أخرى ، نشأ العلاج السلوكي المعرفي نتيجة للجمع بين العلاج المعرفي والعلاج السلوكي الانفعالي العقلاني ، الذين استُمدا من علم النفس المعرفي والمدرسة السلوكية. ويعتمد العلاج السلوكي المعرفي على النظرية التي توضح مدى ارتباط كل من أفكارنا (المعرفة) ومشاعرنا (العاطفة) وسلوكياتنا (السلوك) ببعضها ومدى تفاعلها معا في صور معقدة. ومن خلال هذا المنظور يتضح أن هناك أساليب محددة يكون فيها خلل أو اضطراب في تفسير العالم أو تقييمه (ويبدو ذلك غالبا من خلال المعتقدات السلبية الخاطئة التي يتبناها الفرد) و التي يمكن أن تؤدي إلى معاناة هذا الفرد من الضغوط والاضطرابات النفسية أو المشكلات السلوكية. ويتمثل الهدف من معظم أساليب العلاج المعرفي السلوكي في اكتشاف وتحديد اضطرابات التفاعل أو التواصل وذلك من خلال الطرق المنهجية المختلفة التي يتبعها المعالج النفسي لمساعدة المريض في التغلب على هذه الاضطرابات النفسية وتجاوزها والحيلولة دون حدوثها ليعيش حياة سعيدة وآمنة .هناك العديد من الأساليب الحديثة المستخدمة في العلاج السلوكي المعرفي ، مثل أسلوب تقليل الحساسية التدريجي وأسلوب طرح الأسئلة السقراطي والاحتفاظ بسجل الملاحظات المعرفية الخاص بالمريض. لقد تطورت أيضًا الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك الإنساني والتي يتضمنها العلاج السلوكي المعرفي، ومن بينها العلاج السلوكي الجدلي والعلاج المعرفي المعتمد على التنبيه الذهني ... (رابطة العلاجات السلوكية المعرفية ، 2006)

4.1.2.2. العلاج الأسري :

هدف العلاج الأسري أو العلاج عن طريق المجموعات إلى العمل مع الأزواج والعائلات ، كما أنه يركز على العلاقات الأسرية باعتبارها عاملا مهما في مجال الصحة النفسية. ويهتم هذا العلاج النفسي كثيرا بالعلاقات وأساليب التفاعل بين الأشخاص، ولا سيما ملاحظة كيف أن التغيير الذي يطرأ على أحد الأفراد سوف يؤثر على المجموعة بأكملها .ووفقا لذلك ، فإنه يتم توجيه العلاج النفسي هنا لمعظم أفراد المجموعة كلما أمكن ذلك. ويمكن أن تشمل أهداف العلاج النفسي في هذه الحالات

تعزيز التواصل بين أفراد المجموعة وترسيخ الدور الصحي وسماع أفراد المجموعة وهم يعبرون عن مشاعرهم ومشكلاتهم ومناقشة السلوكيات والتحديات والمشكلات المشتركة فيما بينهم. ومن أشهر علماء النفس المساهمين في مجال العلاج الأسري (جون جوتمان) و(جاي هالي) و(سو جونسون) و(فرجينيا ساتير) .
(Bitter, J. & Corey , 2001 : P 99)

5.1.2.2. تكامل أساليب العلاج النفسي :

على مدار العقدين الماضيين، كان هناك اتجاه متزايد نحو الجمع بين طرق العلاج النفسي المختلفة ، لذا، بدأ الإخصائيون النفسيون الإكلينيكيون في البحث عن نقاط الضعف ونقاط القوة المختلفة التي يتميز بها هذا الاتجاه ، هذا إلى جانب العمل في المجالات الأخرى ذات الصلة مثل علم الأعصاب وعلم الوراثة وعلم الأحياء التطوري وعلم الأدوية النفسية ، وكانت نتيجة ذلك أن تزايد تطبيق مبدأ الانتقائية في العلاج النفسي من قِبَل الإخصائيين النفسيين الذين درسوا العديد من النظم والأساليب الأكثر فاعلية في العلاج النفسي وذلك بقصد تقديم أفضل حل لأية مشكلة نفسية تواجه مرضاهم (John and Goldfried , 2005 :P 123)

2.2.2. المحددات المهارية :

إن الأخصائي النفسي الذي يمتلك المعارف الضرورية ، دون أن يكون له لديه المهارات اللازمة لاستخدام هذه المعارف و تطبيقها لصالح عملائه ، لن تحقق ممارسته التأثير و الفعالية المطلوبين ، ذلك أنه لا يسعى للحصول على المعارف لذاتها ، و إنما لكي يستخدمها لصالح عملائه ، كما أن حكم المجتمع على أدائه لأدواره المهنية يتم من خلال ما يقوم بعمله و ما أنجزه ، و ليس من خلال ما يعرفه أو يخطط لعمله فالمعارف رغم أهميتها لا تكفي بمفردها لتحقيق التأثير و الفعالية المطلوبين للممارسة ، و إنما يجب أن تكملها المهارة ، كما أن الأخصائي النفسي الذي يمتلك المهارات الأساسية للممارسة دون المعارف و النظريات التي بنيت عليها هذه المهارات ، قد تتوفر لديه الخبرة للقيام بعمليات معينة ، و لكنه لن يكون مؤهلا لأداء وظيفته عندما ينتج عن التغيير و التطور المستمرين للمجتمع و التوسع الدائم للمعرفة ظروف جديدة تتطلب استجابات أكثر مما تعلمه. (علي ، 1996 : ص 18)

1.2.2.2. مفهوم المهارة :

لقد سبق و أن عرفنا مفهوم المهارة في مصطلحات الدراسة ، و من أجل توضيح هذا المفهوم بشكل دقيق نورد بعض التعاريف التالية للمهارة :

- " المهارة هي القدرة على فعل شيء ما بإتقان ، و الشخص الماهر هو الذي يملك المهارة أو يظهرها . ، و يطلق مصطلح المهارات الأساسية على المهارات الضرورية للتمكن من موضوع معين ، فمثلا تعتبر مهارات الجمع و الطرح أساسية لفهم مادة الرياضيات و تطبيقها ، و لما كانت الطريقة تعني الوسيلة لعمل شيء معين ، فإن المهارة تعني القدرة على عمل هذا الشيء " (ماهر ، 1988 : ص 54)

" و هناك من يصف المهارة بصفة عامة أنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة و دقة ، سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا ، أما (مور أريس) فيشير إلى أن المهارة ترتبط باختيار المعلومات المناسبة للموقف ، و ممارسة النشاط الملائم للأهداف المحددة " (ابو حطب ، 1977 : ص 330)

2.2.2.2. المهارات الأساسية للأخصائي النفسي الاكلينيكي :

عن من بين المهارات المطلوب توافرها عند الأخصائي النفسي الإكلينيكي ما هو أساسي ومنها ما هو فرعي بالإضافة إلى المهارات التراكمية التي يكتسبها الممارس المهني خلال ممارسته لعمله ومن خلال الجلسات العلاجية ، وسوف إلى بعض المهارات الضرورية لداء الأخصائي النفسي الاكلينيكي لمهنته بمهارة عالية و اقتدار :

1.2.2.2.2. مهارات الاتصال الأساسية :

و يمكن أن نذكر من بين أهم مهارات الاتصال :

- **الاتصال البصري** :" إن الاتصال البصري الجيد ليس هو تلك النظرة الجامدة التي لا معنى لها ولكنها المحفوفة بالانتباه ويفسرها المسترشد على أنها نظرة اهتمام وإنصات وتعاطف وحرص على المساعدة وتعطي العميل ثقة في العملية العلاجية ." (كفافي ، 1998 : ص 56)

- لغة الجسم : إن وضع لغة الجسم وتوجهه يمكن أن يشجع أو يثبط التفاعلات التشخيصية وحركة الجسم ال قليلة إلى الأمام مع الاتصال البصري تستقبل من قبل المريض أو المسترشد بإيجابية لأنها توصل إليه رسالة تتضمن اهتمام المرشد به . (كفافي ، 1998 : ص 56)

- المسافة الشخصية : و المسافة الشخصية بين المعالج و المسترشد ايضا تؤثر على الاتصال وهناك (منطقة ارتياح) قصوى يمكن الاحتفاظ بها ، و هذه المسافة محكومة إلى حد ما قبل الاتصال البصري بالاعتبارات الثقافية . وبالنسبة للموقف العلاجي ينبغي للأخصائي النفسي أن يكون واعيًا بمستوى الارتياح أو عدم الارتياح لدى العميل ، وفي غياب دراسات توضح قدر هذه المسافة يترك الأمر إلى خبرة الأخصائي النفسي ودقة ملاحظته للعميل، وأمام الأخصائي أساليب كثيرة ينقل من خلالها إلى عملائهم الرسالة بأنهم موضع الاهتمام ولابد أن يكون الأخصائي واعيًا بالأساليب المتكلفة أو المصطنعة وأن يبتعد عنها. " (كفافي ، 1998 : ص 57)

- المسلك اللفظي : " يحدث في بعض الأحيان أن ينشغل المسترشد أو المريض في حديث طويل لا علاقة له بموضوع المقابلة أو بأسئلة المرشد أو المعالج وعلى المرشد أو الأخصائي في هذه الحالة أن يبقى هادئًا ومستمعًا لأنه يعكس جزءاً من اهتمامه وأفكاره ومنطقة في التفكير ، وله أن يختار إما أن يهتم بما قاله المسترشد كله أو بعضه أو أن يتجاهله والذي يحدث في كثير من الحالات أن المرشد أو المعالج يهتم ببعض ما جاء في حديث المسترشد ويحاول أن يستفيد منه لأن له دلالة في فهم المسترشد وهذا السلوك من جانب المرشد يسمى بالانتباه الانتقائي والجزء الذي ينتبه له المرشد في حديث المسترشد يعتمد على توجهه النظري وقناعاته وتدريبه وممارسته ." (كفافي ، 1998 : ص 58)

- الانصات و الاستماع : والإنصات أيضًا من مهارات التواصل الأساسية و الإنصات عمل فعال يعكس تجاوب مع الطرف الآخر الذي يتحدث، بل أن الإنصات الجيد ينقل للمسترشد رسالة تفيد أن ما يقوله موضع اهتمام من المرشد أو المعالج وأنه متقبل ويعطي للمرشد فهمًا أوضح عن مسترشده كما ينبغي للمرشد أن ينتبه للمواضيع المتكررة في حديث مسترشد ه." (كفافي ، 1998 : ص 59)

- ملاحظة الأخصائي النفسي : " توفر الملاحظة للمرشد أو المعالج أو الأخصائي النفسي مصدرًا من" المعلومات الصامتة" وبصفة عامة فإن البنية الجسمية توفر طريقة لتحديد الاستجابة الانفعالية الداخلية للمسترشد أو العميل وقد حدد (جريندر) (Grinder) و (باندلر) (Bandler) أربعة مفاتيح أو علامات وهي:

- تغيرات لون الجلد وحجم ا لشفاه وتوتر العضلة والتنفس، وذلك يعكس العمليات الانفعالية الداخلية، وهذه العلامات من الصعب إخفاؤها لأنها عمليات فيزيولوجية أي ردود فعل لا إرادية.

- ملاحظة التناقض بين السلوك اللفظي والسلوك غير اللفظي عند المسترشد أو العميل له دلالة أيضا، ويستوضحه المرشد أو المعالج عن طريق أسئلة يواجه بهام عملائه.

وأحيانًا يشعر المرشد بالحرج عندما يجد أنه يستخدم لغة جسمية لا تتوافق مع اللغة الجسمية للمسترشد، وفي هذه الحالة يحاول أن يقلد المسترشد عمديا، فقد يستطيع أن يسايره أو يعكس سلوك المسترشد فربما ساعد ذلك على أن يتوافقا في اللغة الجسمية وفي زيادة التواصل تبعًا لذلك. **"** (كفافي ، 1998 : ص 60)

2.2.2.2.2. المواجهة : هي المهارة التي يضطر المرشد أو المعالج لاستخدامها عندما يرى أن هناك تناقضًا في سلوك المسترشد أو رسائل مختلطة ومزدوجة تصدر عنه أو أنه ليس واقعيًا ويميل إلى المبالغة والتضخيم في جوانب دون أن ينتبه إلى ذلك عندما يتحدث عن الجوانب الأخرى ويعاني المسترشد من الخلط وعدم القدرة على التمييز ويواجه المعالج أو المرشد مسترشده ليعيده إلى الواقع أو ليحجم مبالغته وأن يرى الأشياء بحجمها الطبيعي وحثه على المزيد من كشف ذاته ومعرفة كنهه وقد تكون المواجهة مباشرة أو غير مباشرة حسب حالة المسترشد والموقف العلاجي. (العتيبي ، 2011 : ص 30)

3.2.2.2.2. مهارة استعمال اساليب العلاج المختلفة : " إن من بين المهارات الأساسية هي معرفة السلوب العلاجي المناسب للعميل وفقا للحالة و الظرف الزماني و المكاني و طبيعة العميل أو المسترشد ، كاستعمال الأخصائي (التداعي الحر) هو : إطلاق العنان لأفكار المريض وخواطره واحتياجاته وصراعاته ورغباته وأحاسيسه باسترسال حر مترابط تلقائي دون تخطيط أو اختيار أو قيد أو شرط ، ودون تقييد

وحتى دون التقيد بالمنطق ، ومهما بدت تافهة أو معيبة أو مخجلة أو محرجة أو بغيضة أو مؤلمة أو مستهجنة أو سخيفة وغريبة ، وعديمة الصلة بالموضع، إذ أن المريض يذكر كل شيء وأي شيء. ويهدف التداعي الحر إلى الكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور

و (التنفيس الانفعالي) : فالتنفيس إجراء ضروري لتخفيف ضغط الكبت حتى لا يحدث الانفجار ولا يتصدع ، وفي العلاج تتاح الفرصة لتفريغ المريض ما بنفسه من انفعالات ويتخلص من التوتر الانفعالي وقد يصل الحال إلى أن ينفعل المريض فيبكي ويشاهد هذا غالبًا في ح الة الإناث بصفة خاصة ويحدث هذا حين يتحدث عن صراعاته وإحباطاته وحاجاته ومشكلاته ومخاوفه ونواحي قلق وأنماط سلوكه المنحرف في مناخ علاجي يسوده الإصغاء وتشجيع التعبير عن النفس وفي مناخ آمن خال من اللوم و العتاب و الأحكام الأخلاقية ... " (زهران ، 2003 : ص 195)

4.2.2.2.2. مهارة إنهاء العلاج : إن إنهاء العلاج والعلاقة العلاجية يحتاج إلى مهارة وخاصة من جانب المعالج ، فقد يجد كل من المريض والمعالج إن إنهاء العلاقة العلاجية أمر صعب أحيانًا ، وقد ينتج عن ذلك عودة بعض الأعراض في هذا الوقت بالذات كاعتراض داخلي على عملية الانتهاء، أو بسبب الخوف من جراء ترك العون وأحيانًا قد تكون العلاقة أصبحت هامة وقوية لدرجة أنها قد تستمر بعد العلاج كعلاقة اجتماعية حقيقية ، وربما يكون هذا هو الحل ، إلا أنه قد يكون محاطًا بمخاطر منها أن زيادة الانفتاح الاجتماعي مع المريض قد يؤدي إلى فشل العلاج " (زهران ، 2003 : ص 197)

5.2.2.2.2. مهارة استعمال الاختبارات و المقاييس و تفسير نتائجها : نظرا لكثرة وتنوع المقاييس النفسية فإن المعالج لابد أن يختار أنسب مقياس لتطبيقه حسب الهدف الذي يراد قياسه وتناسبه مع عمر المبحوث ومستوى ثقافته ومجال التشخيص النفسي وفي الدراسات الإكلينيكية يلزم اختيار المعالج أقل عدد من المقاييس التي تغطي أكبر عدد من الجوانب السلوكية . يتطلب إجراء المقاييس النفسية أن يتدرب المعالج على المقاييس بصفة عامة والمقاييس التي يستخدمها في دراسته بصفة خاصة و على ألفة مع بنودها وكيفية تصحيحها وتفسير درجاتها و خاصة إذا كانت المقاييس

المستخدمة اختبارات اسقاطية فإنها تحتاج إلى تدريب المعالج مسبقًا على تطبيق وتفسير هذه الاختبارات. و يتم تفسير الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل مقياس طبقًا لمعايير ه، وفي مجال البحث الإكلينيكي يلزم في تفسير نتائج المقياس ما يلي :

- أن يكون الباحث موضوعيًا وعمليًا في تفسيره للنتائج.

- أن تفسر نتائج المقياس في ضوء بعضها البعض وبالاستعانة بالمعلومات التي يتم جمعها بوسائل جمع المعلومات الأخرى.

- يجب الاحتراس في تفسير النتائج الرقمية .

- يجب عدم تعميم الباحث في تفسير نتائجه.

- يجب أن يستعي ن الباحث بالمفحوص في تفسير نتائجه وذلك في مقابلة ، يطلق عليها مقابلة التفسير .

6.2.2.2.2. مهارة كتابة التقرير العيادي : بعد أن يتم الأخصائي العيادي المقابلة وتطبيق الاختبارات ومراجعة تاريخ الحالة والقيام بتصحيح الاختبارات وانطباعاته العامة آن الأوان لكتابة التقرير ، و على الاخصائي الاكلينيكي في كتابة تقريره أن يقدر التقاليد المتبعة للمساعدة في تقبل التقرير وتوجيهه إلى أولئك الذين ينفذوه وفي بعض الأحيان قد يعني ذلك التعامل المباشر مع العاملين في المستشفى لإقناعهم بصدق التقرير ولتشجيعهم على التصرف بناء علي ه، وقد يشمل هذا التفاعل مسئولي الأقسام والممرضين والأطباء النفسيين وغيرهم، وأن الأدلة الداعمة لاستنتاجات الأخصائي الاكلينيكي وتماسك حججه ستكون أسبابًا كافية لقبول توصياته وتوصيفات علاجه ...

و يجب هنا الاشارة إلى الأخذ بعين الاعتبار في كتابة التقرير الاكلينيكي :

- يجب أن يتضمن التقرير الاكلينيكي الاجابة على الاحالة التي أحيل بموجبها العميل إلى الأخصائي النفساني .

- إذا لم يكن بالإمكان الاجابة على سؤال الاحالة أو كانت الاحالة غير مناسبة فيذكر ذلك في التقرير ، إضافة إلى ذكر الأسباب التي أدت إلى هذا الحكم .

- قد يكون هناك قرارات ثانوية للتقرير فمثلا قد يرسل التقرير الأولي إلى أخصائي نفسي آخر ، او طبيب ، أو مؤسسة ما .

3.2.2. محددات سمات الشخصية : هناك سمات كثيرة لابد أن يتسم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي ومنها ما أوردته اللجنة الخاصة بالتدريس لعلم النفس الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكي وكذلك ما أوضحته قائمة (كارل روجرز) عن خصائص وسمات الأخصائي النفسي الإكلينيكي وهو كما يلي :

- الرغبة في مساعدة الآخرين ومعاونتهم.
- أن يتمتع بقدر عال من الاستبصار.
- أن يتمتع بصفة التسامح واحترام وجهات نظر الآخرين.
- أن يتمتع بمستوى عالي من الضبط الانفعالي والذاتي.
- أن يكون على مستوى أكاديمي عال ومستوى لائق من الذكاء الاجتماعي.
- أن تكون لديه القدرة على المرونة والقيادة والإبداع والصبر وحسن الإصغاء.
- القدرة العلمية والأكاديمية الممتازة.
- حب الاستطلاع.
- المثابرة.
- المسؤولية.
- القدرة على ضبط النفس.
- الأساس الثقافي الواسع.
- القدرة على تكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين.
- الأصالة وسعة الحيلة.
- الحساسية لتعقيدات الدوافع.
- احترامه لكل إنسان وتقبله له.
- القدرة على فهم السلوك الإنساني.
- الروح الموضوعية والاتجاه الانفعالي غير المتحيز.
- أن يعرف نفسه ودوافعه وان يدرك قصوره وعجزه الانفعالي.
- الاهتمام بعلم النفس عامة وعلم النفس الإكلينيكي خاصة. (شقير ، 2002 : ص 26)

وأشار اتحاد علم النفس الأمريكي إلى مجموعة من الصفات التي يجب أن يتميز بها المتخصصين في العلاج النفسي وهي أربعة جوانب أساسية ورئيسة وهي :

1.3.2.2. الجانب العقلي : والذي يعتبر المعالج النفسي مميزًا في ذكائه، قادر على محاكمة الأمور الإنسانية، ومواجهة المشكلات ومتبصرًا ، وتشير الدراسات العديدة في مجال العلاج النفسي أن من الصعوبة نجاح متوسطي الذكاء والقدرات في عملهم كمعالجين نفسيين.

2.3.2.2. جانب الميول : فلابد أن يكون المعالج النفسي مهتمًا وميال لفهم مشكلات الناس وخدمتهم والصبر في ذلك المجال.

3.3.2.2. جانب الثقافة و التأهيل : فنجاح المعالج في عمله لا يقف عند حدود الشهادة التي حصل عليها في دراسته بل لابد من امتلاك ثقافة علمية وإنسانية واسعة تحقق له الاطلاع على كل جوانب الأمور المتعلقة بتخصصه كمعالج نفسي ويجب أن يكون على اتصال مستمر بمنجزات علم النفس بشكل خاص والعلوم الإنسانية بشكل عام.

4.3.2.2. جانب أخلاقيات الأخصائي النفسي : المتخصص في العلاج النفسي يحمل شعورا عميقا بأنه يراعي مصالح الآخرين ويحترمهم وان عمله الأساسي مرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق هذه المصلحة ، و لذلك لا نجد عادة في أي قطر تجمعا للأخصائيين النفسيين إلا و له ميثاق أخلاقي يضبط أخلاقيات المهنة ، و من بين مواثيق أخلاقيات المهنة ما وضعته الجمعية الأميركية للأخصائيين النفسيين :

توصي الجمعية أصحاب المهن والهيئات ، التي تقدم خدمات معاونة للخدمة النفسية كالأطباء النفسين ، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين، وغيرهم، أو ممن يشاركون في تقديم الخدمات النفسية، باحترام مبادئ هذا الميثاق وروحه كأساس لاستمرار التعاون بينهم وبين الأخصائيين النفسيين.

- يحافظ الأخصائي النفسي على مظهره العام، متجنبا المبالغة أو الإغراء محترما في هيئته ملتزما بحميد السلوك والآداب.

- يلتزم الأخصائي النفسي بصالح العميل ورفاهيته، ويتجنب كل ما يتسبب، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في الإضرار به.

- يسعى الأخصائي النفسي إلى إفادة المجتمع، ومراعاة ا لصالح العام ، والشرائع السماوية والدستور، والقانون.

- على الأخصائي النفسي أن يكون متحررا من كل أشكال وأنواع التعصب الديني أو الطائفي وأشكال التعصب ا لأخرى، سواء للجنس، أو السن، أو العرق، أو اللون.

- يحترم الأخصائي النفسي في عمله حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات والآراء التي تختلف عما يعتنقه ، و لا يتورط في أية تفرقة على أساسها.

- يقيم الأخصائي النفسي علاقة موضوعية متوازنة مع العميل، أساسها الصدق وعدم الخداع و لا يسعى لاستغلاله ، أو الاستفادة من العميل بصورة مادية أو معنوية إلا في حدود الأجر المتفق عليه مقا بل الخدمة المقدم ة، على أن يكون هذا الأجر معقولا ومتفقا مع القانون والأعراف السائدة، متجنبا شبهة الاستغلال أو الابتزاز.

- لا يقيم الأخصائي النفسي علاقات شخصية - خاصة مع العميل – يشوبها الاستغلال الجنسي أو المادي، أو النفعي، أو الأناني.

- على الأخصائي النفسي مصارحة العميل بحدود وإمكانات النشاط المهني دون مبالغة أو خداع.

- لا يستخدم الأخصائي النفسي أدوات فنية، أو طرقًا أو أساليب مهنية لم يتدرب عليها أو لا يجيدها، أو لا يطمئن إلى صلاحيتها للاستخدام.

-لا يستخدم الأخصائي النفسي أدوات أو أجهزة تسجيل إلا بعد استئذان العميل و بموافقته.

- الأخصائي النفسي مؤتمن على ما يقدم له من أسرار خاصة وبيانات شخصية ، وهو مسئول عن تأمينها ضد إطلاع الغير، فيما عدا ما يقتضيه الموقف ولصالح العميل كما هو الحال في إرشاد الآباء، وعلاج الأطفال، ومناقشة الحالات مع الفريق الإكلينيكي أو مع رؤسائه من المتخصصين.

- يوثق الأخصائي النفسي عمله المهني بأقصى قدر من الدقة ، وبشكل يكفل لأي أخصائي آخر استكماله في حالة العجز عن الاستمرار في المهمة لأي سبب من الأسباب.

-لا يجوز نشر الحالات التي يدرسها الأخصائي النفسي، أو يبحثها، أو يعالجها أو يوجهها، مقرونة بما يمكن الآخرين من كشف أصحابها (كأسمائهم و / أو أوصافهم) منعا للتسبب في أي حرج لهم، أو استغلال البيانات المنشورة ضدهم.

-عندما يعجز العميل عن الوفاء بالتزاماته المادية من أجر، فعلى الأخصائي النفسي اتباع الطرق الإنسانية في المطالبة بهذه ا لالتزامات، وتوجيه العميل إلى جهات قد تقدم الخدمة في الحدود التي تسمح بها ظروف العميل وإمكاناته.

- يقوم الأخصائي النفسي بعمليات التقويم ، أو التشخيص ، أو التدخل العلاجي في إطار العلاقة المهنية فقط ، وتعتمد تقاريره على أدلة تدعم صحتها، كالمقاييس والمقابلات، على ألا يقدم هذه التقارير إلا للجهات المعنية بالعلاج، وعدا ذلك لابد أن يكون بأمر قضائي صريح.

- يسعى الأخصائي النفسي لأن تكون تصرفاته وأقواله في اتجاه ما يرفع من قيمة المهنة النفسية في نظر الآخرين، ويكسبها احترام المجتمع وتقديره، و ينأى بها عن الابتذال والتجريح . (فوزي و آخرون ، 2007 : ص .ص 220 – 221)

3. الأخصائي النفسي العيادي :

1.3. تعريف علم النفس العيادي :

ترجع كلمة عيادي "إكلينيكي" إلى الكلمة اليونانية klinê أي سرير، ترجع الى التطبيق الطبي أين يلاحظ الطبيب مرضاه على السرير، والتي من خلالها يمكنه وضع تشخيص واقتراح علاج له .

1.1.3. تعريف Daniel Lagache:

هو علم يدرس السلوك الإنساني المتكيف وغير المتكيف ، السوي والمرضي. و يهدف لفهم وتأويل سلوكات الفرد في إطار "المعنى ، البنية والنشوء" . وهو الدراسة المعمقة للسلوك الإنساني الفردي الخاص في مختلف شروطه وظروفه (النفسية ، الجسدية المرضية ، والمتعلقة بالمحيط ، تاريخ الفرد، النضج ..) عن طريق الملاحظة والمقابلة العيادية .

2.1.3. تعريف Juliette Favez Boutonnier:

علم النفس العيادي هو دراسة الشخصية الفردية (الخاصة) في كلية وضعيتها أو موقفها و ركزت أكثر على الملاحظة والمقابلة العيادية ، وفي الوقت نفسه أعطت منحى جديد لعلم النفس الإكلينيكي وهو في تعميمه وتوسيع مجالاته (في التربية ، التوجيه الجماعة ..)، وعدم حصره في مجال السوي والمرضي .

3.1.3. تعريف Anzieu Didier:

لقد كان Anzieu يسعى دائما إلى تحديد العلاقة بين علم النفس العيادي والتحليل النفسي؛ حيث يرى بأن علم النفس يهتم بكل ما هو علائقي و تكيفي كما يهتم بكل الفئات والأعمار . وأن وظائف علم النفس العيادي يتمثل في ثلاث نقاط : تكوين الأخصائيين تشخيص الاضطرابات، و تكوين الخبرة .

و في سنة 1974 أعاد Anzieu تعريف علم النفس العيادي ، وذلك بإضافة ثلاثة مسلمات قاعدية وهي :

المسلمة الديناميكية : مفهوم الصراع الذي يعتبر مركزي في علم النفس العيادي فالفرد دائما في صراع مع نفسه، مع الآخرين ومع محيطه، ولذلك يجب على علم النفس

دراسة هذا الصراع من حيث شدته، ومن حيث الميكانزمات التي يستعملها، كيفية التعبير عنه، وكيفية حله .

المسلمة التفاعلية : من أجل فهم المريض وأعراضه في تفاعله مع محيطه العائلي والثقافي ، وهو ما يوضح معنى الصراعات والأعراض التي يعيشها الفرد .

المسلمة النشوئية : ويقصد بها تاريخ الفرد (النكوصات، التثبيتات ..) وكل هذا مهم لفهم ظهور السلوك المرضي وأسبابه .

ومن خلال كل هذا نرى بأن علم النفس العيادي في بداياته كان أكثر ارتباطا بالتحليل النفسي، لكن فيما بعد أثري بنظريات جديدة ومختلفة .

4.1.3. تعريف اللجنة العيادية لجمعية علم النفس الأمريكية :

تعرف هذه اللجنة ميدان علم النفس العيادي بأنه: "صورة من صور تطبيق علم النفس وهو يهدف إلى تحديد إمكانيات السلوك وخصائصه عند الفرد، عن طريق وسائل القياس، والتحليل، والملاحظة، والذي يقوم على أساس تكامل النتائج التي يحصل عليها، بالإضافة إلى نتائج الفحص الجسمي وتاريخ الحالة ، واقتراحاته وتوصياته لتحقيق تكيف توافقي ملائم للفرد" . (لويس مليكة ، 1985 : ص 35)

2.3 : لمحة عن تطور علم النفس العيادي : إن تاريخ علم النفس العيادي الحديث قد بدأ منذ ما يقارب عام 1892 م وذلك مع اقتراب نهاية القرن التاسع عشر، وقد ظهر حدثان مهمان في تلك الحقبة وهما : تأسيس الرابطة النفسية الأمريكية (APA) عام 1892 م وتنصيب (ج - ستانلي هول) كأول رئيس لها ، وبالرغم من أن عدد الأعضاء في الرابطة آنذاك لم يتجاوز المائة(100) إلا أن المهنة قد بدأت بالفعل. وفي عام 1896 م أسس (لايتنر ويتمر) أول عيادة نفسية في (جامعة بنسلفانيا) وقد عولج فيها الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم ، أو يتصفون بسلوكيات غير سوية في المدرسة ، وأسس(ويتمر) أول مجلة في علم النفس العيادي عام 1907 وفي عام 1919 م تأسست أول منظمة لعلم النفس العيادي علي يد (هيلي Healy) في بوسطن." (فوزي وحنان ، 2008 : ص 95)

" في أعقاب الحرب العالمية الثانية برز بشكل جلي دور الأخصائيين النفسيين في معالجة الاضطرابات النفسية والصدمات العصبية لآلاف من البشر من النساء والأطفال

والرجال بعد أن فشلت الحكومة والطب في احتوائهم أو تقديم ما ينجي من تلك الكارثة مما ساعد أولئك الأخصائيين على إعادة الثقة لهم وبناء مهمتهم وتطويرها " (إبراهيم ، 1987 : ص 14)

" ويعد صدور مجلة الأخصائي النفسي الأمريكي عام 1946 م، من الدلائل الأخرى على النمو المهني السريع لذلك الدور، ثم صدور قانون للمصادقة على الأخصائيين النفسيين، وفي سنة 1949 م، تم تأسيس المجلس الأمريكي للمتخصصين في علم النفس المهني (ABEPP) وذلك لضمان الكفاءة المهنية للأخصائيين الإكلينيكيين الذين يحملون شهادة دكتوراه، ثم تولت الرابطة الأمريكية النفسية (APA) القيام بإصدار التوصيات في مجال التدريب للأخصائيين النفسيين والمصادقة على برنامج التدريب العيادي ، وفي عام 1953 م قامت الرابطة بنشر المعايير الأخلاقية ، و الذي يعد انجازا مميزا في تدوين وتصنيف الأخلاقيات السلوكية للأخصائيين النفسيين، وفي عام 1970 م كان هناك 81 برنامج معترف به للدراسات العليا في علم النفس العيادي وأكثر من (12 ألف) أخصائي عيادي. أما في الوقت الحاضر فإن عددهم يزيد عن (80 ألف) عضو، وتجاوزت ميزانية (APA) (83 مليون دولار)، كما أن شعبة علم النفس العيادي تسمى الآن جمعية علم النفس الإكلينيكي وهي أكبر وحدة مستقلة في الرابطة (APA) . وقامت الرابطة (APA) في عام 2002 م بنشر طبعة جديدة عن المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك للأخصائي النفسي العيادي والتي تم تفعيلها عام 2003 م . واليوم يواجه علم النفس الإكلينيكي تحديات في عدد من المسائل تشمل تساؤلات حول التدريب الأفضل للأخصائيين الإكلينيكيين المعاصرين وتأثير الثورة والرعاية الصحية وأنظمة الإدارة في ممارسة المهنة ، وكذلك مدى تفعيل أدوار أولئك المتخصصين والصعوبات التي تواجههم ، وهل التدريب والكفاءة تجعل منهم محترفين في مهنتهم وقادرين على إقناع الناس بتقدم ذلك العلم وكذلك العلاج النفسي المطبق ومدى ملائمته ...كلها تساؤلات تحتاج إلى تفسير وتحليل ومعالجة." (فوزي و حنان ، 2007 : ص 102)

" أما في فرنسا فقد كان (بيرون ، Pieron.h) أول من وضع الحجر الأساس لبداية مهنة الاخصائي النفسي العيادي ، و ذلك في 1920.11.03 بتأسيسه لأول معهد لعلم النفس ، ليتطور بعد ذلك هذا الاختصاص بإسهامات (سيمون و بينيه)

و ظهور اختبارات قياس الذكاء. و غيرها من الاختبارات الاسقاطية (مثل اختبارات الروشاخ و اختبارات تفهم الموضوع) .

لقد أصبح علم النفس في الدول المتقدمة يستقطب عددا كبيرا من الدارسين، حيث يوجد حاليا تقريبا(20.000) طالب على مستوى الدكتوراه في قسم علم النفس في أمريكا وكندا، منها نسبة (33%) يدرسون علم النفس العيادي . هذا الإقبال الكبير على علم النفس العيادي جعل نيومان NEWMAN أحد علماء النفس يقول : " إن شروط متابعة الدراسات العليا في علم النفس، وبالخصوص في علم النفس العيادي، يمكنها أن تصبح أكثر صعوبة من الالتحاق بكلية الطب" . كما بينت دراسة (كووكا CUCA) عام 1975م أن العياديين يشكلون أكبر نسبة من المنخرطين في جمعية علماء النفس الأمريكي (APA) بحوالي 36% ." (فالح ، 2011 : ص 45) .

" لقد وجد هذا التخصص طريقه إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، ليجد اتساعا وانطلاقة حقيقية بفضل أعمال و مجهودات (Daniel Lagache.) ومنه نرى بأن علم النفس العيادي قد استمد أصوله ومنابعه من الطب العقلي، التحليل النفسي، وعلم النفس العام، والتجريبي، وكذا علم النفس الفارق مع ما أدرجه من تطبيق للاختبارات النفسية .

فعلم النفس العيادي كما هو معروف حاليا في فرنسا والعديد من دول العالم مرتبط باسم (Lagache Daniel و Favez-Boutonnier Juliette) و كلاهما طبيب وفيلسوف ذو توجه تحليلي ، هذه التركيبة الثلاثية هي ما أعطت لعلم النفس العيادي طابعه الخاص . فهو مكون من قوة قطبين يعبر أحدهما عن القطب "الموضوعي" ممثلا باستعمال الاختبارات، والآخر عن القطب "الذاتي" ممثلا بوضعية الفحص و العلاج. ولقد استند علم النفس العيادي إلى هذه الركائز الثلاث :

ـ فمن الطب أخذ الطريقة وهي العيادة، وهدفها هو التشخيص والعلاج .

ــ ومن الفلسفة استقى مفهوما عن الإنسان، وخاصة الاتجاه الظواهري الذي يرى بأن كل فرد فريد، ولكل معاشه الخاص الذي لا يمكن تلخيصه في معاش فرد آخر .

ـــ أمـا مـن التحليـل النفسـي فقـد سـعى لفهـم التوظيـف النفسـي ، أركـان الجهـاز النفسـي النـزوات والصـراعات الحاصـلة وآليـات الـدفاع ومـا ينجـرّ عنـه مـن أعـراض ." (ياسـين محمود ، 1981 : ص 46) .

أمـا واقـع علـم الـنفس العيـادي فـي الجزائـر ، ، فـرغم انتشـار هـذا التخصـص عبـر أغلـب الجامعـات الجزائريـة ، إلا ان ممارسـة الأخصـائي النفسـي العيـادي لا تـزال لـم تأخـذ مكانتهـا اللائقـة ، حيـث أوردت جريـدة الشـروق الجزائريـة فـي عـددها الصـادر بتـاريخ : الجمعـة 07 جـوان 2013 مقـالا تحـت عنـوان : الجزائريـون لا يثقـون فـي العـلاج النفسـي و يعتبرونـه خاصـا بالمجـانين و المختلـين " إذ أن العـلاج النفسـي فـي الجزائـر قطـع أشـواطا كبيـرة منـذ مـرور العشـرية السـوداء علـى الجزائـريين إلـى يومنـا هـذا، حيـث تغلغلـت ثقافـة ارتيـاد العيـادات النفسـية وتخفيـف الضـغط النفسـي مـن خـلال الحـديث إلـى المختصـين عند الكثيرين، ممّا رفع عدد الزبائن لدى المختصين في القطاع العمومي.

لكـن تبقـى هاتـه الثقافـة مرهونـة بهيكلـة جيـدة وتقبّـل أوسـع عبـر جميـع شـرائح المجتمـع مثلمـا ذهـب إليـه المختصـون، فـي حـين لايـزال ممثلـو الجزائـر العميقـة يتمسـكون بمعتقـد "زيارة العيادة النفسية لا يخصّ إلا المجانين.

كمـا يتمسـك أغلـب الجزائـريين بنظـرتهم التقليديـة إزاء العـلاج النفسـي ويعتبـرون الـدخول إلـى مخـتص نفسـاني دلـيلا علـى إصـابة بمـسّ، أو نوبـة جنـون أصـابت الفـرد وإلا لمـا أقـدم علـى الـدخول إلـى هـذه الأمكنـة، وهـذا مـا لمسـناه فـي حـديثنا مـع عينـات مـن المجتمـع. بينمـا أكـد لنـا المختصـون العكـس وأوضـحوا لنـا أن تزايـد إقبـال الجزائـريين علـى المختصـين النفسـانيين بعـد أن مـرّوا بعشـرية مليئـة بالـدماء، إلا أنـه إقبـال غيـر كـاف، يقتصـر علـى النسـاء، تعيقـه المعتقـدات السـلبية ويتطلـب تعزيـزا كبيـرا لغـرس ثقافـة الولـوج إلـى مكاتـب النفسـانيين دون عقـد... وصـرّحت معـروف أن "الـذهاب إلـى المختصـين النفسـانيين يبقـى غيـر كـافٍ فـي الجزائـر"، معلّقـة أن وصـول الشـخص إلـى المخـتص النفسـاني هـو بحـد ذاتـه إنجـاز، إلا أن هنـاك تثاقـل ومماطلـة فـي القـدوم إلـى هـذا الطبيـب، لأن الأشـخاص مـازالوا مقيّـدين بمعتقـدات كثيـرة منهـا المعتقـد الشـهير "أن الـذهاب إلـى طبيـب نفسـاني يعنـي أن صـاحبه مجنـون ... أمـا نقيـب الأخصـائيين النفسـانيين (خالـد كـداد) فقـد أكـد أن أولـى المشـاكل التـي يواجههـا الأخصـائيون النفسـانيون فـي الجزائـر هـو البعـد عـن المعـايير

العالمية ؛ ذلك أنهم لا يخضعون إلى التكوين المعتمد عالميا بدءا من سنوات التكوين التي تصل في الدول المتطورة إلى خمس سنوات، بينما في الجزائر لا تتعدى أربع سنوات، وستصل مع الإصلاحات الجديدة إلى ثلاث سنوات، وهي مدّة غير كافية لتوفير الكفاءة اللازمة للمختص النفساني ... كما اكد أن المختصين المتخرجين من المعاهد لا يستفيدون من التكوين المتواصل ، لأن السياسة الوطنية المتبعة على مستوى الوزارة لا تشجع على التكوين، بدليل أن الوزارة لا تخصص سوى (03 بالمئة) من ميزانيتها للتكوين في مختلف الأسلاك ، وهي نسبة قليلة جدا، بالنظر إلى عدد الدورات اللازمة في كل اختصاص وكذا الدول التي تجرى فيها هذه الدورات.

وأكد (كدّاد) أن نقص التكوين يعيق بدرجة كبيرة مستوى العلاج ، لأن مهمة المختص النفساني تحتاج إلى تكوين مكثّف، طالما أن الطلبة لم يخضعوا إلى التحصيل العلمي الكافي في المعاهد والجامعات... و عن مشاكل الأخصائيين النفسانيين في الجزائر كشف أن (76 بالمئة) منهم لا يملكون مكاتب ولا وسائل عمل ، من خبرات نفسية وتقنيات للتعامل مع المريض، حسبما كشفت عنه إحصائيات النقابة في 2009.

وأحصى (كداد) أن زملاءه في القطاع العمومي قدر بـ (1593 مختص نفساني) في قطاع الصحة العمومية ، مضيفا أن نظراءهم من القطاع الخاص قليلون جدّا، لأن أغلبهم يخاف من مغامرة فتح مكتب ، نظرا لنقص التأهيل من جهة ، ولأن المرضى يؤمنون بنجاعة العلاج من الرقاة والطب التقليدي أكثر من المختص النفسي." (الشروق ، جوان 2013)

و من خلال هذا المقال الصحفي يتضح لنا أنه رغم الأعداد المتزايدة للمتخرجين من الجامعات الجزائرية ، لا زالت مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي في بداياتها في المجتمع الجزائري ، و أن نظرة مختلف الشرائح الاجتماعية للأخصائي النفسي تحتاج الكثير من الجهد لإبراز دور المختص النفسي الاكلينيكي و كيف يمكنه الاسهام في علاج الازمات النفسية المختلفة و المساهمة في ترقية المجتمع .

3.3. معوقات عمل الاخصائي النفسي العيادي :

لقد تطرقت إحدى الدراسات الميدانية للمعوقات التي تعيق أداء الأخصائي النفساني في الجزائر ، من خلال دراسة قام بها باحث على عينة من الأخصائيين النفسانيين في ولاية بسكرة ، بعنوان : " الممارسة السيكولوجية للأخصائي النفسي "حالة بسكرة" حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مع رئيس المؤسسات المتخصصة لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة، وقام بتوجيه سؤال مفتوح كما يلي : ما هي في رأيكم أهم المعوقات التي تواجه ممارسة الأخصائي النفسي بالمراكز النفسية التابعة لقطاع النشاط الاجتماعي ؟ ، والسؤال نفسه قام بتوجيهه لعينة من الأخصائيين في الميدان (20 أخصائي نفساني) حسب عينة الدراسة ، و كان أهم المعوقات كما يلي :

1.3.3 ـ المعوقات الشخصية (الذاتية):

وهي المتعلقة بإدراك الذات المهنية ، والتي تتصف بضعف الشخصية ، وافتقارها لخصائص النجاح في الممارسة السيكولوجية ، نظرا لوجود عدد من الأخصائيين النفسيين تم توجيههم إلى معاهد علم النفس لملأ الأماكن البيداغوجية، وليس على أساس الرغبة والقدرات ، وكذلك تأثر الأخصائيين بنظرة المجتمع التي تفتقر للثقافة النفسية .

2.3.3 ـ المعوقات الخاصة بالتكوين في معاهد علم النفس :

ـ ضعف محتويات المقاييس المقررة وسطحيتها ، واتصافها بالطابع الكلاسيكي القديم ، والمركز حول علم النفس الفلسفي .

ـ وجود اختلاف كبير بين الجانب النظري التكويني والممارسة السيكولوجية الميدانية ، حيث يعاني حملة الشهادات والمتخرجون من معاهد علم النفس ـ على اختلاف فروعه ـ من صعوبات عديدة في تأدية مهامهم، لم يسبق لهم وأن اطلعوا عليها أثناء التكوين .

ـ ضعف مستوى بعض من المؤطرين وشح وبخل البعض الأخر في إمداد المتكون بالمعلومات النوعية فيما يخص التشخيص والعلاج على سبيل المثال .

ـ تحديد المقررات ومحاور البرنامج بطريقة مركزية مستقاة من البرنامج المطبق في أقسام علم النفس بفرنسا، والذي وصفه الفرنسيون أنفسهم بالضعيف، هذا من جهة، وعدم بناء هذا البرنامج على خصوصية وثقافة هذا المجتمع من جهة أخرى .

3.3.3. المعوقات الخاصة بالوظيفة ومحيط العمل :

ـ معوقات قانونية حيث لا يوجد تحديد لمكانة الأخصائي النفسي STATUT في الهيكلة التنظيمية الوظيفية ، الأمر الذي يجعله يفتقر لسلطة القرار السيد في تأدية مهامه ، فنجده أحيانا مصنفا على أنه بيداغوجي، وأحيانا أخرى إداري، مما يفرز تداخلا في المهام بينه وبين المربي والمدير .. وهكذا ـ وفي كثير من الأحيان ـ ترفض مقترحاته ومشاريعه العلاجية . وبصفة عامة نجد أن المهام المحددة للأخصائيين النفسانيين في الجريدة الرسمية (12) لا تتماشى مع الممارسة السيكولوجية الواقعية التي لم يكوّن لها مما يعرقل المسار العلاجي للأطفال .

ـ معوقات خاصة بالعلاقة مع الزملاء من باقي التخصصات كالمساعد الاجتماعي والمربي والذين يعتقدون أن عمل الأخصائي النفسي ثانوي ومكمل لمجهوداتـهم .

ـ ينظر محيط العمل للأخصائي على أنه فاشل لأنه لا يقدم حلولا فورية للحالات التي يتابعها .

ـ نقص وسائل العمل كالروائز والاختبارات وضيق المكان المخصص للأخصائي النفسي، الأمر الذي يعيق أداء مهامه .

ـ عادة يوجد له مكتب وكأنه إداري ، حيث لا يستطيع مثلا تطبيق تقنية ديناميكية الجماعة أو عدم توفر صالات اللعب ، على غرار ما هو موجود في الدول المتقدمة والعيادات الحديثة ، والتي تساعد الأخصائي على كشف ميول الطفل الشعورية واللاشعورية .

ـ عدم إشباع مختلف حاجات الأخصائي النفسي، والشعور بالإحباط الناجم عن مشاكل مادية ومعنوية .

ـ غياب الاتصال والاحتكاك بالأخصائيين في مجال الممارسة السيكولوجية، وانعدام اللقاءات والملتقيات العلمية والدورات التدريبية داخل الوطن وخارجه، مما ينعكس سلبا على الخدمة المقدمة . (محمد سناني ، 2010 : ص . ص 105- 110)

4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي و مجالات عمله :

الكثير قد يغيب عنه مهام و أدوار الاخصائي النفسي العيادي سواء من المتعاملين مع الأخصائيين النفسانيين من إداريين و أطباء أو من المترددين عليهم من العملاء ، او حتى من بعض الأخصائيين النفسيين أنفسهم ، لذلك وجب علينا التعريف بمهام و أدوار الأخصائي النفسي عموما و دوره الذي حددته المنظومة القانونية في الجزائر .

1.4.3. مهام و أدوار الأخصائي النفسي العيادي عموما :

لقد حدد قاموس الألقاب المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية واجبات الأخصائي النفسي الإكلينيكي فيما يلي:

- تشخيص اضطرابات الأفراد العقلية والانفعالية في العيادات والسجون والمؤسسات الأخرى.
- تنفيذ برامج العلاج.
- مقابلات المرضى ودراسة تاريخهم الطبي والاجتماعي.
- ملاحظة المرضى أثناء اللعب والمواقف الأخرى.
- انتقاء الاختبارات الاسقاط ية والنفسية الأخرى وتطبيقها وتفسيرها ليشخص الاضطرابات.
- وضع خطة العلاج ومعالجة الاضطرابات النفسية لأحداث التوافق باستخدام أفضل أنواع العلاج ا لمختلفة مثل علاج البيئة، والعلاج باللعب، والسيكو دراما وغيرها.
-اختيار الأسلوب الذي يستخدم في العلاج الفردي مثل العلاج الموجه والعلاج غير الموجه والعلاج المساند، ويخطط عدد مرات العلاج أسبوعيا وعمقه ومدته.
- يتعاون مع التخصصات المهنية الأخرى كالأطباء ومنهم النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين والمساعدين لتطوير برامج علاج المرضى التي تعتمد على تحليل البيانات الإكلينيكية.
- تدريب الطلبة العياديين ين الذين يؤدون فترات الامتياز في المستشفيات والعيادات وتطوير التصميمات التجريبية والبحوث في ميدان تطور الشخصية ونموها والتوافق.
- تشخيص وعلاج الأمراض العقلية والاشتراك في الوقاية منها.
- الاستشارات في المؤسسات الاجتماعية والتربوية والترفيهية والمؤسسات الأخرى.
- تقويم وتطوير برامج الصحة النفسية والتخطيط لها.
- وقد يستخدم مهاراته في التدريس والبحث و الاستشارة (عطوف ، 1986 : ص 96).

و يمكـن حصـر النشـاطات الأساسـية للأخصـائي النفسـي العيـادي فيمـا أورده (إبـراهيم ، 1988) و (يوسف 2000) فيما يلي :

1.1.4.3. المساهمة في تشخيص الأمراض النفسية والعقلية المختلفة :

وهنا يستخدم الأخصائي عددا من الاختبارات الملائمة لأغراضه بجانب عدد آخر من الوسائل مثل الملاحظة والمقابلات الشخصية ودراسة الحالات وتتعدد الأهداف من التشخيص فلا تقتصر على وضع المريض في فئة تصنيف يه من فئات الاضطراب بل يجب أن يشمل على عملية تقويم شامله للشخصية بحيث يسمح التقرير الإكلينيكي بحاله معينه من معرفة الكثير من العوامل المسببة للمرض ، و مصدر الاضطراب وظيفيا أو عضـويا ، و مـن ثـم وضـع المنـاهج العلاجيـة المناسـبة للمرضـى و العمـلاء . فالأخصائي الإكلينيكي يمثل الواجهة المباشرة التي يلتقي بها المجتمع في تعامله مع علم النفس ويلعب الأخصائي الدور الرئيس في زيادة ثقة المجتمع بدوره وأدواته وانعدام هذه الثقة ، وبينما يسهم الأخصائي النفسي في عمليات التصنيف المختلفة فإن خدماته مطلوبة أيضًا في التشخيص الفارق كما يحدث في التمييز بين الذهان والعصاب وبين الاضطراب الوظيفي والعضوي ويستطيع الأخصائي وباستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة أن يقدم تقيمًا لمدى واسع من الوظائف والقدرات ومظاهر السلوك وخصائص وخصال الشخصية وذلك مثل الذكاء والتفكير والانتباه والإدراك والذاكرة بمختلـف مسـتوياتها وأنواعهـا واللغـة والكـلام والأداء النفسـي والحركـي والعصـابية والذهانية والانبساط والمرونة والتصلب والمثابرة والنشاط الزائد والقلق والاكتئاب والمخاوف والمعتقدات والقيم والإصابات العضوية وغير ذلك ، وتوجد دراسات كثيرة تعكس ما يمكن أن يقوم به الأخصائي النفسي في مجال الفحص والتقدير للمرضى النفسيين والعقليين وذوي الاضطرابات السلوكية وهناك العديد من ا لاختبا رات النفسية والمقابلات والملاحظات التي قد يستخدمها الأخصائي النفسي في مجال الاضطرابات السلوكية (يوسف، 2000 : ص 373)

2.1.4.3. العلاج :

لم تصبح هذه الوظيفة جزءًا من عمل الأخصائي النفسي الإكلينيكي إلا بعد الحرب العالمية الثانية إذ بدأ الطلب الشديد عليهم وخصوصا للأمراض ذات الطابع النفسي الإكلينيكي لمواجهة الاحتياجات الإكلينيكية للمجندين وعصاب الحرب يستخدم فيها مناهج نظريه التحليل النفسي ونظريات التعلم والنظريات الإنسانية والمعرفية والعقلاني أو الجمع بين النظريات أو بعض منها في العلاج. (إبراهيم ، 1988 : ص 29)

" فدور الأخصائي في العلاج تزداد أهميته وتتعدد جوانبها مع مرور الزمن ولم يعد إسهام الأخصائي موضعا للجدل والمناقشة خاصة في ظل الازدياد المطرد للاضطرابات النفسية والعقلية بفعل تعقد الحياة وسرعتها وبحكم التقدم التقني والحضاري المذهل . وكما يتبين في العديد من المواضع فإن العلاج النفسي والسلوكي يعتبر من العلاجات الرئيسية في مجال الاضطرابات السلوكية المختلفة والمتفق عليه أن العلاج النفسي والسلوكي وأنواع أخرى من العلاجات من واجبات الأخصائي النفسي المدرب بحكم تخصصه والعلاج النفسي بمعناه العام هو نوع من العلاجات يستخدم أية طريقة نفسية لعلاج مشكلات واضطرابات أو أمراض ذات صيغة انفعالية تبعًا للمدرسة التي يتبعها المعالج النفسي (يوسف، 2000 : ص 374)

3.1.4.3. البحث :

يمثل القيام بالبحوث وظيفة هامه من الوظائف التي يجب أن يقوم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي. وهناك خمسة أنماط من البحوث ذات الطابع الإكلينيكي التي يجب أن تتوفر لدى الأخصائي العيادي :

- إجراء التجارب السلوكية على الحيوانات ويهدف للوصول إلى فروض محدده عن الطبيعة البيولوجية في الاضطرابات النفسية والعقلية.
- التحقق من الفروض التي توضح طبيعة الاضطرابات النفسية في مختلف الجماعات والفئات المرضية.
- التفحص والتدقيق العملي في دراسة أسباب الاضطراب النفسية.
- المقارنة بين الإشكال المختلفة من العلاج.

- الكشف عن العلاقات التي يمكن الحكم بها على إمكانية شفاء مريض معين. (إبراهيم ، 1988 : ص 29)

"ويمكن أن تخدم البحوث التي يجريها الأخصائي النفسي العيادي في مجال الاضطرابات السلوكية أو النفسية على وجه العموم عددا من القضايا والأهداف مثل قضية التصنيف (أي تصنيف الاضطرابات النفسية أو السلوكية) من حيث تخطيط ومتابعة وتقديم البرامج العلاجية والمقارنة بين الأساليب العلاجية المختلفة وقضية المآل والعوامل والمؤشرات التي تنبي بتحسن المآل ، والأسباب كإجراء دراسات حول دور العوامل المعرفية أو السلوكية أو الضغوط النفسية أو الاجتماعية أو كلاهما أو أي عوامل أخرى في حدوث المرض أو التي تكون مهيأة له وقضية الانتشار وتوزيع الاضطرابات السلوكية المختلفة وغير ذلك من البحوث الهامة والضرورية وعلى الأخصائي أن يكون مستعدًا لها ومدربا عليها، والأخصائي النفسي العيادي أولا وقبل كل شيء عالم نفسي يحتفظ بولائه لعلم النفس الذي يتلقى إعداده فيه ويلتزم بقيمه الأساسية ومنها القيم المرتبطة بالبحث العلمي ولو أنه يتخصص في علم النفس العيادي ويتلقى التدريبات العملية الضرورية في المواقف العيادية وأن تدريب الأخصائي النفسي يجب أن يكتمل في مجالات ثلاثة رئيسية هي التشخيص والعلاج والبحث بحيث أن أي نقص في ميدان منها قد يؤدي إلى انتقاص من فعالية الأخصائي النفسي العيادي لوظيفته " (يوسف، 2000 : ص 374)

2.4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي حسب النصوص القانونية الجزائرية : وفقا للجريدة الرسمية الجزائرية :

- المرسوم التنفيذي رقم 91-111 مؤرخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 وهو يتضمن القانون الأساسي الخاص بالاختصاصيين في علم النفس .

- الأحكام المطبقة على سلك الاختصاصيين في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية

- الصنف الأول: سلك الاختصاصيين في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية

المادة 17: يشتمل سلك الاختصاصيين في علم لنفس العيادي على رتبتين :

- رتبة اختصاصي في علم النفس العيادي التابع للصحة العمومية .

ـ رتبة اختصاصي رئيسي في علم النفس العيادي التابع للصحة العمومية .

القسم الأول: تحديد المهام

المادة 18: يكلف الاختصاصيون في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية تحت سلطة المسؤول السلمي بالقيام بالمهام الآلية :

ـ اختبارات بسيكولوجية

ـ حصيلات بسيكولوجية

ـ تشخيص و تنبؤات بسيكولوجية

ـ مساعدات بسيكولوجية (توجيه ، إرشادات، مرافقات بسيكولوجية للمصاب بمرض خطير، تحضيرات بسيكولوجية للعمليات الجراحية) .

ـ المادة 19: الاختصاصيون في علم النفس الرئيسيون التابعون للصحة العمومية، تحت سلطة المسؤول السلمي وفقا لاختصاصهم عند الاقتضاء وفي الهياكل التي عينوا فيها بالمهام الآتية :

ـ استعمال تقنيات نفسانية علاجية متخصصة.

ـ عمل في المؤسسة

ـ تكوين المستخدمين الطبيين و شبه الطبيين بالعلاقة مع المريض (فوج بالين)

ـ استعمال بعض العلاجات النفسانية خاصة

ـ العلاجات النفسانية المدعمة

ـ معالجة السلوك ـ تراخي -

ـ عدم التحسس للألم

ـ معالجة الذكاء (عند الرضيع و الطفل)

ـ رفع مردودية سير الفرق الصحية بإدارة العلاقات الإنسانية

ـ مداواة جماعية

ـ ديناميكية الجماعة

ـ بسيكو دراما

ـ يشاركون في تكوين الاختصاصيين في علم النفس العيادي .

- المرسوم التنفيذي رقم 93-102 مؤرخ عام 1413 الموافق 12 أبريل سنة 1993، وهو يتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال الإدارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية :

الباب الرابع : أحكام تطبق على الموظفين المتخصصين في علم النفس .

الصنف الأول: سلك المتخصصين في علم النفس العيادي للشؤون الاجتماعية .

المادة 46: يشتمل سلك المتخصصين في علم النفس العيادي على رتبتين :

ـ رتبة المتخصصين في علم النفس العيادي من الدرجة الأولى

ـ رتبة المتخصصين في علم النفس العيادي من الدرجة الثانية

الفرع الأول: تحديد المهام

المادة 47: يقوم النفسانيون العياديون من الدرجة الأولى تجاه الأشخاص الموضوعين في المؤسسات أو المصالح المتخصصة التابعة للشؤون الاجتماعية بمهام الوقاية والعلاج وإعادة التربية والاعتبار.

وبهذه الصفة، فهم مكلفون بما يأتي على الخصوص :

ـ تطبيق الروائز النفسية دوريا و تفسيرها و تشخيص المرض النفسي وإبداء رأي عيادي حسب الحالة.

ـ المتابعة الفردية أو الجماعية للأشخاص المعنيين .

ـ المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات وفي اللجنة أو المجلس النفسي التربوي التابع للمؤسسة .

وفضلا عن ذلك، يقوم النفسانيون العياديون من الدرجة الأولى بفحص خارجي خاص بالأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط الالتحاق بالمؤسسة والمسجلين في قائمة الانتظار كما يقومون بتوجيه عائلات الأشخاص الموضوعين تحت رعايتهم .

المادة 48: يكلف المتخصصون في علم النفس العيادي من الدرجة الثانية زيادة على المهام المنوطة بالنفسانيين العياديين من الدرجة الأولى بما يأتي :

ـ المشاركة في تجديد برامج التكوين وإثارتها وتأطير التلاميذ المتمرنين في مؤسسات التكوين العمومية التابعة للوزارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية .

ـ المشاركة في تأطير البحوث والأطروحات .

أولا : الاجراءات المنهجية :

1. منهج الدراسة :

انطلاقا من طبيعة الدراسة وأهدافها والتساؤلات التي تسعى إلى الاجابة عليها ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، لأنه كما ذكر (العساف) أن المنهج الوصفي لا يقف عند حد جمع المعلومات لوصف الظاهرة، وإنما يعهد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره (العساف، 1998: ص 186)

2. حدود الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من فرضيات البحث ، عمل الباحث على تنفيذ الدراسة ، على مستوى ولاية غليزان و ذلك بإجراء دراسة مسحية للمستشفيات العمومية ، و بعض مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة و العيادات الخاصة المنتشرة عبر مختلف دوائر و بلديات ولاية غليزان ، و قد استمرت الدراسة لمدة ستة (03) أشهر ، بداية من شهر أفريل 2013 و إلى نهاية شهر جوان من نفس السنة .

3. مجتمع الدراسة :

جميع الأخصائيين النفسيين العاملين في القطاع العام من مستشفيات عمومية و كذا العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة و العاملين في القطاع الخاص من العيادات النفسية الخاصة المتواجدة عبر ولاية غليزان .

4. عينة الدراسة :

اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة (يمثل فيها : المستشفيات العمومية مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ، العيادات الخاصة) و تقدر عدد مفردات العينة (حجم العينة) بـ (60) أخصائي نفسي .

و يمكن ان نصف العينة من خلال الجداول التالية :

الجدول رقم 01 : خصائص العينة حسب سن الأخصائي النفسي

السـن	عدد الأفراد	النسبة (%)
أقل من 25 سنة	11	18.5
من 25 إلى 35	44	73
من 35 إلى 45	05	08.5
من 45 سنة إلى	00	0
المجموع	60	100

يلاحظ على عينة الدراسة أن الفئة الكبرى و التي تمثل 73 % من حجم العينة هي من الفئة العمرية (من 25 – 35) ، و هذا يدل أن مهنة الأخصائي النفسي في بدايتها في مؤسساتنا الاستشفائية العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، و أن جل الأخصائيين من فئة الشباب و هذا قد يكون له أثره على اكتساب الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي بحكم دور تراكم التجارب الحياتية لدى الأخصائي النفسي و أثرها في الكفاءة المهنية .

الجدول رقم 02 : خصائص العينة حسب سنوات الخبرة في أداء مهنة الأخصائي النفسي

السـن	عدد الأفراد	النسبة (%)
أقل من 05 سنوات	39	65
من 05 إلى 10	19	32
من 10 إلى 15	01	1.5
من 15 سنة إلى 20	01	1.5
المجموع	60	100

تؤكد نتائج تصنيف عينة الدراسة من حيث الخبرة على ما لاحظناه في الجدول السابق أن الأغلبية من افراد العينة لا تزال خبرتهم قليلة ، مما يؤدي إلى التأثير على اكتساب الكفاءة المهنية للخصائي النفسي .

و الجدولين السابقين يؤشران على أن الاعتمام بالأخصائي النفسي الاكلينيكي من حيث التوظيف بدا متأخرا (في السنوات الفارطة فقط)

الجدول رقم 03 : خصائص العينة حسب بيئة عمل الأخصائي النفسي

السـن	عدد الأفراد	النسبة (%)
المستشفيات العمومية	34	56.5
مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة	26	43.5
المجموع	60	100

يلاحظ ان أفراد العينة يتوزعون بشكل متقارب بين المستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة الموزعين عبر ولاية غليزان

05. أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من فرضياتها ، اعتمد الباحث على الأداة التالية

الاستبيان (الاستمارة) : استبيان من تصميم الطالب ، للتعرف على محددات و ملامح الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني .

1.5. وصف أداة القياس :

تعتبر أداة القياس المستعملة في هذه الدراسة (استبيان تقرير ذاتي) (استمارة) تهدف إلى قياس صور الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي الاكلينيكي من خلال تقدير الأخصائي النفسي لذاته ، و ذلك بالإجابة على بنود الاستمارة . و هي من تصميم الطالبة .

و تتكون الاستمارة من ثلاثة (03) فقرات

- الفقرة الأولى : و تتضمن عنوان الدراسة و الهدف من الاستمارة و متغيرات الدراسة كما تتضمن محتويات الاستمارة و عبارتين لتحفيز الأخصائي النفسي المشاركة في الدراسة .

- الفقرة الثانية : و تتضمن المعلومات الأساسية حول الأخصائي النفسي و التي تعبر عن المتغيرات المستقلة للدراسة : السن ، سنوات الخبرة ن بيئة العمل .

هنا يجدر الاشارة أن الفقرة الأولى تضمنت في نسختها الأولى على : الجنس ، الشهادة الجامعية ، و لكن بعد عرض الاستمارة على بعض المحكمين ، نزعنا متغير الجنس و بعد الدراسة الاستطلاعية وجدنا أن متغير الشهادة الجامعية لا يوجد فيه تمييز (أي ان كل عينة الدراسة الاستطلاعية كلهم من حملة ليسانس علم النفس العيادي) قمنا بحذف هذا المتغير .

- أما الفقرة الثالثة فتضمنت : كيفية بناء الاستمارة و انها بنيت وفقا لسلم (لكارت) و عدد فقرات الاستمارة و تعليمات ملأ الاستمارة

و تضمنت الاستمارة على خمسة و خمسون (55) بند موزعة على ثلاثة محددات للكفاءة المهنية و ذلك وفقا للدراسة النظرية و الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الطالبة .

- المحدد الأول : و هو المحدد المعرفي ، و الذي تضمن 20 بندا .
- المحدد الثاني : و هو المحدد المهاري ، و الذي تضمن 27 بندا .
- المحدد الثالث : و محدد سمات الشخصية ، و الذي يتضمن 08 بنود .

2.5. مراحل إعداد أداة القياس :

لاعداد أداة القياس اعتمدت الطالبة على الخطوات التالية :

- الاطلاع على الاطار النظري و الذي يتضمن محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي (الاكلينيكي)
- الاطلاع على الدراسات السابقة ، و أدوات القياس المستعملة في هذه الدراسات .
- تصميم أولي لأداة القياس .
- عرض أداة القياس على الأستاذ المؤطر و بعض الأساتذة للتحكيم .
- تعديل الاستمارة بحذف متغيري : الجنس و إضافة 02 بندين لمحدد المعارف و 03 بنود لمحدد المهارة .
- إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى امكانية تطبيق الاستمارة و استخراج الخصائص السيكوميترية . و بعد الدراسة الاستطلاعية ، تم حذف متغير الشهادة الجامعية من متغيرات الدراسة لعدم قدرته على التمييز .

06. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

من أجل المعالجة الاحصائية لنتائج البحث عمد الطالب إلى استعمال الأساليب الاحصائية التالية :

- التكرارات و النسب المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)
- البرنامج الاحصائي : S.P.S.S. 16.0

ثانيا : الدراسات السابقة :

1. الدراسات الأجنبية :

1.1. " قام (نوركروس ، norcross) وزملائه باستطلاع أراء (694) أخصائي إكلينيكي وذلك عن طريق دراسة مسحية استطلاعية لمعرفة أي النشاطات الإكلينيكية تكون الأكثر ممارسة من بين (العلاج النفسي، التشخيص والتقييم والتدريس، الإشراف الإكلينيكي، البحث / الكتابة، تقديم الاستشارات، الإدارة).

وأظهرت الدراسة ما يلي :

- أن العلاج النفسي بمختلف أنواعه هو النشاط الأكثر شيوعًا لدى الأخصائيين الإكلينيكيين وهو الذي يشغل معظم وقتهم وذلك بما يعادل نسبة 80 %
- استمرار التشخيص والتقييم بوصفهما نشاطين أساسيين بدورهما.
- كما تزايد البحث العلمي عن السنوات السابقة والدراسات التي أجريت في ذلك يشمل ما نسبته 14 % من نشاطات المستجيبين. (Norcross and al : 2005)

2.1. كما قام (ماثيو ، Mathhew ، 1993) بدراسة هدفت إلى معرفة إدراك الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين لدور الأخصائي النفسي الإكلينيكي وذلك على عينة مكونة من (16) طبيبًا نفسيًا و (20) أخصائيًا اجتماعيًا من إحدى ولايات الامريكية . وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- أن 41.7 % من أفراد العينة أفادوا بأنهم يقومون بتحويل الحالات إلى الأخصائي النفسي الإكلينيكي من أجل التشخيص النفسي.
- كما أوضح 16.7 % أن التشخيص والعلاج النفسي والعناية اللاحقة هي الأسباب الرئيسية التي تجعلهم يقومون بتحويل الحالات إلى الأخصائي النفسي الإكلينيكي.
- وجود فروق ذات د لالة إحصائية بين الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين في إدراكهم لدور الأخصائي النفسي الإكلينيكي وذلك لصالح الأخصائيين الاجتماعيين الذين يرون أن من أهم مهام الأخصائي النفسي قيامه بتقييم شخصية المريض.

- اتفاق بين الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين على أن العلاج النفسي وممارسة مهام علم النفس الشرعي من الأعمال الهامة التي يزاولها الأخصائي النفسي الإكلينيكي.

وأن التصريح للمرضى بدخول المستشفيات النفسية وعلاج الاضطرابات العقلية الشديدة من الأمور التي لا يستطيع الأخصائي النفسي الإكلينيكي التعامل معها بكفاءة تامة.

2. الدراسات العربية :

1.2. دراسة العلي (2011) بعنوان : الفروق في الوعي بالأدوار المهنية للخدمة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي بمنطقة تبوك . وهدفت الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على الفروق في الوعي بالأدوار المهنية للخدمة النفسية .
- إبراز إمكانية الوعي بالدور المهني للخدمة النفسية لدى العاملين فيها.
- دراسة سبل تعزيز الوعي بأهمية دور الخدمة النفسية في القطاع الطبي.
- بيان تقبل الفروق في الوعي بالدور المهني للخدمة النفسية لدى العاملين.
- تحديد النظم والإجراءات التي يجب إتباعها عند تقديم الخدمة النفسية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية ذات المنهج الوصفي، حيث أنها تعتبر من الدراسات الاجتماعية المسحية لمعرفة الفروق في الوعي بالأدوار المهنية للخدمة الإكلينيكية لدى العاملين في القطاع الصحي بمنطقة تبوك ، واشتملت الدراسة على عينة مختارة من العاملين في القطاع الصحي من واقع الاستبيان المعد لذلك ، أما أداة الدراسة فكانت من خلال قياس الدور المهني للخدمة النفسية والاجتماعية والذي تم التحقق من صدقه وتجانسه في الدراسة وكان أهم النتائج ما يلي :

- الاهتمام بدور العاملين في القطاعات الصحية ودورهم المهني والنفسي.
- إيضاح الأدوار المهنية للخدمة النفسية في منطقة تبوك وكل المناطق.
- أن تولي الجهات ذات العلاقة الفهم بأهمية دور الأخصائي المهني والنفسي في الإرشاد والعلاج النفسي أهميته المطلوبة.
- أن تولي وزارة الصحة أهمية بتدريس دور العاملين المهني للخدمة النفسية و الارشاد .

- إزالة الفروق في إيضاح دور العاملين في القطاع الصحي بالأدوار المهنية للخدمة النفسية والإرشاد النفسي.
- أن تولي أجهزة الإعلام حيزًا للإعلام عن الدور المهني للخدمة النفسية لدى العاملين فيها.

2.2. دراسة الربيعة (2005) بعنوان دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي (دراسة على عينة من الأطباء النفسيين في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (64) طبيبا نفسيا وطبيبة نفسية من العاملين في مستشفيات الصحة النفسية بالسعودية وقد قام الباحث بتصميم أداة لقياس مهام الأخصائي النفسي الرئيسية والمتمثلة في التشخيص والعلاج النفس ي، والاستشارات النفسية ، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من الدراسة حاليًا.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطباء والطبيبات النفسيين على محوري التشخيص والاستشارات النفسية لصالح الطبيبات النفسيات كذلك أظهرت نتائج الدراسة فروقا بين الأطباء النفسيين والطبيبات النفسيات قليلي الخبرة وبين نظرائهم كثيري الخبرة و ذلك على جميع محاور أداة الدراسة وجاءت الفروق لصالح كثيري الخبرة وأخيرا فإن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق بين الأطباء النفسين والطبيبات النفسيات وفق متغير الرتبة الوظيفية (استشاري ،أخصائي، مقيم) وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

3. الدراسات الجزائرية :

1.3. دراسة فاطمه (2010) بعنوان مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي (دراسة ميدانية بمدينة بسكره).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغط النفسي وأهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة السيكولوجية على تخطي ومواجهة هذه الصعوبات في المستقبل لضمان ممارسة سيكولوجية ناجحة وهادفة وبدون عراقيل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم أكثر مع هذه الدراسة وتكونت عينة

الدراسة من 136 أخصائي نفسي لديهم خبرة كافية في الممارسة السيكولوجية، ومن خلال الدراسة اتضحت النتائج التالية :

- صعوبة مهنية تتمثل في نقص الخبرة وصعوبة التعامل مع الحالات وتعقدها أو عدم توفر المهارات لدى الأخصائي النفسي أو عدم تفهم العميل لتوجيهاته وإخفاء معلومات مهمة عن الأخصائي لعدم ثقته به.

- صعوبة في العلاج : قد يرفض العميل العلاج أو بعض التقنيات العلاجية التي يستعملها الممارس السيكولوجي كعلاج الأزواج أو العلاج الجماعي وهذا لعدم وجود ثقافة نفسية أو أنها لا تتناسب مع بعض الحالات.

- الصعوبة في تحديد هويته المهنية لتدخل البعض في طريق العلاج أو عدم احترام خصوصية هذه المهنة) عراقيل إدارية ،عدم تفهم المدير، الزملاء في العمل.

- صعوبات في توضيح الصنف المهني الذي ينتمي إليه، فتارة يصنف إداري رغم أنه يؤدي مهام سيكولوجية أو تربوية بالإضافة إلى ضعف الأجر وتدنيه.

- صعوبات اجتماعية : النظرة السلبية لمهنة الأخصائي النفساني في المجتمع التي ما زالت غامضة. (فاطمة ، 2010)

2.3 . الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين حول : واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي العيادي في الجزائر كما يدركها هو؟

أجرى فريق البحث مقابلات مفتوحة مع(35) أخصائي نفسي عيادي موزعين على ست (06) ولايات لمحاولة التعرف على تقييمهم لواقع ممارساتهم اليومية و جرت الدراسة على مستوى ولايات (سطيف ، باتنة ، خنشلة، برج بوعريريج، بسكرة، المسيلة) . وتكونت العينة من 35 أخصائيا نفسيا عياديا ممارسا في قطاعات مختلفة تراوحت خبرتهم المهنية بين سنتين و 24 سنة . و أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي في الجزائر يعكس عدم فعاليته وغموض دوره كممارس، سواء بالنسبة له أو للآخرين . ترجع هذه النتائج الى عدة نقاط حساسة يمكن إدراجها تحت أربعة محاور :

ـ التكوين الأكاديمي ووجود هوة ما بين التكوين النظري والميداني .

ـ نظرة المجتمع .

ـ عوامل شخصية .

ـ ظروف العمل .

*** التكوين الأكاديمي ووجود هوة بين التكوين النظري والميداني :**

ـــ ضعف الجانب النظري الأكاديمي الذي تلقوه أثناء التكوين (الاختبارات ، الطرق العلاجية ..) .

ـــ محدودية المعلومات والخبرات في الميدان ، ونقص الممارسة وقصر فترة التربص أثناء سنوات التدرج حيث كانت الدراسة نظرية بحتة .

ـــ نقص تكوين المؤطرين وعددهم ، مما أدى إلى تكليف أساتذة ليسوا من أصحاب الاختصاص .

ـ محدودية التكوين الذي يتلقاه الطالب في علم النفس العيادي .

ـ اعتماد التكوين باللغة العربية رغم توفر معظم المراجع باللغة الأجنبية .

ـ نقص الرسكلة والتكوين المستمر .

*** نظرة المجتمع :**

ـ غموض في فهم دور المختص النفساني عدم وعي المجتمع بوظيفته و أهميتها .

ـ استهزاء الأشخاص بالتخصص و غياب ثقافة علم النفس .

*** عوامل شخصية :**

ـ توجه بعض الطلبة إلى الاختصاص دون رغبة، بل بسبب المعدلات المنخفضة .

ـ صعوبة استخدام اللغة الفرنسية أثناء الممارسة .

ـ عدم التنسيق بين الاخصائيين النفسيين .

ـ وجوب توفر عامل رغبة في مساعدة الآخرين والاستعداد لهذه الوظيفة .

*** ظروف العمل :**

ـ افتقار المكتب لأدنى الشروط اللازمة للعمل العيادي .

ـ الوسط المهني غير المشجع .

3.3. دراسة : (بول ديفارج ، PAUL DESFAREGES)

هذه الدراسة التي قدمها (بول دي فارج PAUL DESFAREGES) حول طلبة علم النفس بجامعة قسنطينة كان موضوعها **"مدى ملائمة التكوين العيادي للسياق الثقافي الجزائري"** ومن النتائج التي توصل إليها أن هناك صورة غامضة لأخصائي النفسي الجزائري ، والتي غالبا ما تقترن بصورة "المرابط" أو "المنجم" الذي يعرف ما يدور في أذهان الناس بمجرد التطلع في أعينهم، فهو في نظر المجتمع لا يختلف كثيرا عن "الطالب" أو "المرابط" .

وقد عبر الطلبة عن هذه الصورة بقولهم : "الممارس العيادي هو الشخص الذي يقوم بجمع الأدوار، ما عدا دوره الحقيقي، فهو في المستشفى منشط وممرض ومساعد اجتماعي، ونادرا ما يكون أخصائيا نفسيا ، فهو غالبا ما يعرف بالشخص الرزين الهادئ الذي يرفع معنويات الغير" . وتزداد الصورة سوءا عند الطلبة الذين يجرون تربصاتـهم في مصلحة الطب العقلي حيث يقول (دي فارج) : "تعتبر مصلحة الطب العقلي المصلحة التي لم يجد العيادي الجزائري مكانه فيها ولم يستطع فرض كفاءته ، فهو يعمل تابعا للطبيب العقلي الذي يطلب منه أن يطبق الروشاخ من أجل مساعدته في التشخيص ، وأحيانا يسند إليه مهمة التكفل ببعض الحالات ، يقوم فيها العيادي بمقابلة المساعدة أو المساندة أكثر مما يقوم بالعلاج النفسي ، ونظرا لنقص التكوين فحتى هذه المقابلات السندية ليست في حقيقة الأمر علاجا سنديا، بل لا تعدو أن تكون مجرد حوار الهدف منه رفع معنويات المريض" . كما وجدت الدراسة أن معظم المتخرجين من معهد علم النفس لا يشعرون بأنـهم مستعدون للعمل مباشرة في مجالهم ، بل الأخطر من ذلك أنـهم يختبرون مشاعر عدم الفعالية : "لا نعرف ماذا نفعل ؟ لا نعرف فعل أي شيء" . كما أظهروا خيبة أمل كبيرة بالنسبة لما كانوا ينتظرون .

4.3. دراسة كلثوم بلميهوب : تحت عنوان "إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية" وهي لنيل شهادة الماجستير، من إعداد وإشراف الدكتورة أمل عواد معروف (1994م) ، فهذا الموضوع محاولة لتقييم فعالية البرامج التكوينية للممارسة العيادية ، واستنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها ترى الباحثة أنه تحققت أهداف متنوعة تمثلت فيما يلي :

ـ أهداف تربوية : إن تقييم البرنامج التكويني يسمح بإعادة النظر فيه وتطويره وإثرائه ليساير التطور العلمي الحاصل في علم النفس الإكلينيكي الحديث من جهة ، ولإعداد أخصائيين أكفاء من جهة أخرى .

ـ أهداف إكلينيكية : إن تقييم الفعالية المهنية والكفاءة عند العياديين ، يقود إلى تحسين مستوى الممارسة العيادية لتمكين العياديين من الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة التي تؤهلهم للممارسة الفعالة، مما يجعل العيادي أكثر إيجابية في نظر نفسه ونظر المجتمع عموما .

ـ أهداف علمية : تطوير أداة لقياس إدراك الذات المهنية والفعالية المهنية يستفيد منه العياديون وكذا الأخصائيون في ميادين أخرى لعلم النفس التربوي والتنظيمي .

ـ أهداف مهنية : إن تحديد الخصائص المكونة للذات المهنية (خصائص مهنية وشخصية والتكوين العلمي) يمكن أن يفيد في اختيار الطلبة للدراسة في الفرع المناسب لقدراتـهم، ويحقق طموحاتـهم واختيار المتخرجين منهم للعمل في المجال الذي يفجر طاقاتـهم وإمكاناتـهم.

ـ أهداف اجتماعية : إن تقييم البرنامج التكويني والفعالية المهنية يسمح بتكوين أخصائيين يتصفون بالكفاءة في المستقبل، مما يقدم خدمة للأفراد والمجتمع ويحميهم من الممارسين الذين يفتقرون لهذه الخصائص .

ـ أهداف صحية : إن تقييم الضغط المهني عند الأخصائيين يسمح بتقديم برامج علاجية قصد التخفيف منه على المستوى الانفعالي والأدائي ، الأمر الذي قد يجنب الأخصائيين خطر الإصابة بالأمراض الجسمية (كالأمراض القلبية المزمنة) .

ـ أهداف تشريعية : تحديد هوية الأخصائي العيادي ووضع قوانين لضبط المهنة بتحديد كفاءة الأخصائي بالاعتماد على الخصائص الشخصية والمهنية والتكوين العلمي .

4. ملاحظات الطالبة حول الدراسات السابقة :

- أن العلاج النفسي بمختلف أنواعه هو النشاط الأكثر شيوعًا لدى الأخصائيين الإكلينيكيين في الدول الغربية عموما و الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص خلاف الأخصائيين النفسيين في الوطن العربي الذي يشتغلون في بعض الحالات كمساعدين و ممرضين و غيرها من الأعمال التي قد لا يكون لها ثلة بمهنتهم كأخصائيين نفسيين .

- أن اللجوء إلى الأخصائي النفساني في المجتمع الغربي في تطور مستمر و بشكل سريع بخلاف المجتمعات العربية التي لا يزال فيها المواطن العربي يتردد كثيرا قبل لجوئه إلى الأخصائي النفسي .

- تقارب الدراسة التي يجريها الطالب نوعا ما مع الدراسة التي أجريت من قبل الربيعة (2005) بعنوان دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي دراسة على عينة من الأطباء النفسيين في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية.مع اختلاف في بعض متغيرات الدراسة حيث ركزت الدراسة على متغير الجنس الذي لم يأخذه الطالبة بعين الاعتبار .

- أن أغلب الدراسات التي أجريت على المجتمع الجزائري حول ممارسة الأخصائي النفسي للمهنة ، خرجت بجملة كبيرة من التحديات و العوائق التي تعيق الأخصائي النفسي عن ممارسة المهنة ، سواء من حيث المنظومة الثقافية للمجتمع و نظرته إلى الأخصائي النفسي أو من حيث المنظومة القانونية المنظمة للمهنة أو من حيث التكوين و التأهيل أو من حيث بيئة العمل .

- ما يميز الدراسة التي تطرحها الطالبة عن الدراسات السابقة ، هو تناولها للأخصائي النفسي من حيث أدائه للمهنة بكفاءة و دوره في صناعة موقع لهذه المهنة في الضمير الجمعي للمجتمع من خلال التعرف على الكفاءة المهنية و محدداتها كما يرى الأخصائي النفسي بذاته و تقييمه الذاتي لهذه الكفاءة ، و هو ما يعطي للدراسة نوعا من الأصالة إضافة إلى عينة الدراسة التي لم يسبق و أن أجريت عليها مثل هذه الدراسة .

1.عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها :

قبل التطرق إلى التأكد من صحة فرضيات الدراسة ، قامت الطالبة بدراسة إحصائية من خلال اللجوء إلى التكرارات و النسب المئوية للتعرف على صور محددات الكفاءة المهنية و الاجابة على تساؤل الدراسة الأول و المتمثل في :

* ما هي أهم صور محددات الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ؟

قامت الطالبة تفريغ الاستمارات حيث اتبعت الخطوات التالية :

- تفريغ الاستمارة في برنامج Microsoft Excel 2010 .
- دراسة كل محدد من محددات الكفاءة المهنية الواردة في الاستمارة بمفرده .
- ترتيب البنود بشكل تنازلي :

✓ (البند الذي حصل على أكبر نسبة من أفراد العينة على (05) ، اي أن الأخصائيين أشاروا أنهم يستعملونه (دائما) هو أحد صور الكفاءة المهنية الأساسية التي يستعملها أفراد العينة .

✓ و البند الذي حصل على أكبر نسبة من أفراد العينة على (01) اي أن الأخصائيين أشاروا أنهم يستعملونه (نادرا)

و قد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

الجدول رقم 04 : الترتيب التنازلي للبنود المحدد المعرفي التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
03	أعرف أخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي	48	80
02	أعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي.	35	58.33
01	أعرف القوانين والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي النفسي.	21	35
09	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية	19	31.66
07	أقرأ وأطالع البحوث المتخصصة في مجال علم النفس العيادي.	18	30
04	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات علم النفس المختلفة	15	25
10	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية	15	25
08	أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي	12	20
06	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية	10	16.66
15	أستفيد من نتائج البحوث و الدراسات الحديثة في أداء وظيفتي .	09	15
16	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي	09	15
05	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم	08	13.33
12	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية	07	11.66
11	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية	06	10
18	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية	06	10
20	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات كل مدارس علم النفس	05	8.33
17	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة السلوكية	05	8.33
14	أحضر الدورات التكوينية و التدريبة الخاصة بعلم النفس العيادي	04	6.66
13	أحضر الملتقيات الفكرية و العلمية الخاصة بعلم النفس العيادي .	03	5
19	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات أخرى	02	3.33

عرض النتائج و التعليق عليها :

• يتبين من خلال النتائج أن المعارف التي يركز عليها أفراد العينة هي معارف مرتبطة بالقيم و الميولات و هي على التوالي البنود ، رقم : 03 ، 02 ، 01 و المتعلقة بمعرفة أخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي ، و إدراك المهام التفصيلية لوظيفته كأخصائي نفسي و القوانين والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي النفسي .

• **التعليق :** طبيعة التوظيف الجديد للمتخرجين في تخصص علم النفس العيادي قد يدفع الأخصائي النفسي في التركيز على جانب المعرفة المتعلقة بالتعرف على القوانين الناظمة للمهنة و أخلاقياتها .

• يظهر أن نسبة المطالعة و الزيادة في التعلم قليلة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين أن 31.66 % فقط من أفراد العينة يطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية و 25 % يطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية ، و أن 30 % يقرأ و يطالع البحوث المتخصصة في مجال علم النفس العيادي.كما أن نسبة 20 % فقط تتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي ، أما مطالعة المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي ، سواء باللغة العربية أو اللغة الفرنسية ، فلا يتجاوز نسبة المطالعة فيها 10 % ، أما حضور الدورات التكوينية و الملتقيات المتخصصة فلا يكاد يتعدى 06 % من أفراد العينة .

• **التعليق :** تظهر نتائج الدراسة أن هناك ضعف في التكوين العلمي البعدي (بعد التخرج و استلام الوظيفة) للأخصائي النفسي ، و هذا ما يخالف التوجه العام في الدول المتقدمة كما رأينا في الدراسات السابقة ، ان الكفاءة المهنية تعتمد اساسا على التكوين البعدي سواء من خلال الملتقيات و الدورات التدريبية و التكوينية ، كما نلحظ ضعف المطالعة لدى الأخصائي النفسي و سعيه إلى تطوير كفاءته ، و هذا حسب رأيي يعود إلى البيئة التي يشتغل فيها الأخصائي النفسي العيادي و الذي يتحول من خلالها إلى إداري أكثر منه معالج في المؤسسة التي يشتغل بها .

• كما بينت نتائج الدراسة أن الأخصائي النفسي الاكلينيكي ، لا يستند في أداء وظيفته إلى خلفية فكرية ثابتة و إلى نظريات معتمدة في علم النفس ، فقد أثبتت النتائج أن 25 % من عينة الدراسة تستند في أداء الوظيفة كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية و أما ترتيب نظريات علم النفس التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي فقد كانت كالتالي :

-نظريات مدرسة التحليل النفسي ، بنسبة 15 % ، نظريات التعلم بنسبة 13.33 % ، نظريات المدرسة المعرفية بنسبة 10 % و نظريات المدرسة السلوكية بنسبة 10 % كما بينت النتائج أن 08 % فقط يعتمدون على نظريات أخرى في علم النفس مثل نظرية (كارل روجرز) و ونظرية العلاج الجماعي .

• **التعليق :** الظاهر من خلال الدراسة أن الأخصائي النفسي من خلال عينة الدراسة يعتمد على آليات متعارف عليها ، و هو لا يستند إلى أسس و نظريات علمية معينة ، و هذا ما يؤكد

الاستنتاج السابق ، و هو ضعف التكوين العلمي البعدي للأخصائي النفسي ، سواء التكوين الذاتي أو متابعة المؤسسات المختصة لتنمية القدرات الفكرية و العلمية للأخصائي النفسي .

الجدول رقم 05 : الترتيب التنازلي للبنود المحدد المهاري التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
25	أحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة	49	81.66
21	التزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .	48	80
26	أحرص على التواصل اللفظي مع العميل	42	70
37	أركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج	35	58.33
28	ألاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)	27	45
45	أستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدربت عليها واتقنها .	27	45
46	أتابع حالة العميل وفقا لجدول زمني محدد .	26	43.33
47	أحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .	25	41.66
24	أستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص.	23	38.33
38	أحدد الخطط العلاجية المناسبة للعميل قبل بدا عملية العلاج	22	36.66
41	استعمل العلاج النفسي الفردي وفقا لخطة و جدول زمني واضح	20	33.33
36	أوظف نتائج الاختبارات في التشخيص	20	33.33
22	استعمل المقابلة المقننة كأسلوب للفحص	19	31.66
27	أستعمل أشكال التواصل غير اللفظي مع العميل	16	26.66
34	أستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية	13	21.66
43	استعمل العلاج النفسي الأسري وفقا لخطة و جدول زمني واضح	12	20
29	أوظف الاستجابات غير اللفظية للعميل في عملية التشخيص	12	20
30	أقابل أسرة العميل و الافراد الذين يحيطون به	11	18.33
33	أستعمل اختبارات التقرير الذاتي لقياس الشخصية	11	18.33
42	استعمل العلاج النفسي الجماعي وفقا لخطة و جدول زمني واضح	11	18.33
44	عندي مرونة في استعمال الطرق العلاجية المختلفة	09	15
31	أستعمل اختبارات قياس الذكاء	09	15
32	أستعمل اختبارات قياس القدرات	08	13.33
39	أقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل إذا اقتضى الأمر ذلك .	08	13.33
40	أحيل العملاء إلى مختصين آخرين قبل البدأ في الخطة العلاجية	08	13.33
23	استعمل المقابلة غير المقننة كأسلوب للفحص	05	8.33
35	أستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات	03	05

عرض النتائج و التعليق عليها :

تبين الدراسة ان المهارة التي يركز عليها الأخصائي النفسي هي مهارات المقابلة ، فقد اثبتت الدراسة أن : 81.66 % يحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة ، و أن 80 % يلتزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .و 70 % يحرص على التواصل اللفظي مه العميل أثناء المقابلة العيادية ، و اتضح من خلال الدراسة أن أغلب الاساليب التي يركز عليها الأخصائي النفسي هو اسلوب المقابلة العيادية ، حيث أن 38.33 % يستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص. و 33.33 % يستعمل العلاج النفسي الفردي

و 20 % يستعمل العلاج النفسي الأسري و 13.33 % يقوم بتنفيذ بالعلاج في إطار فريق عمل. أما استعمال الاختبارات و الروائز النفسية فهو قليل الاستعمال ، حيث أن 21.66 من افراد العينة يستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية ، و 15 % يستعمل اختبارات قياس الذكاء و 05 % يستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات .

التعليق :

بينت الدراسة أن المهارة الأساسية التي يعتمدها الأخصائي النفسي ، هي مهارة المقابلة العيادية و هذا ما يؤكد إليه ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة ، ان الجلسة العيادية أصبحت في مغلب الأحيان جلسة للتنفيس عن العميل من خلال طرح مشاكله و انشغالاته ، و هذا ما يفسر ضعف بعض المهارات لدى الأخصائي النفسي حسب عينة الدراسة مثل عدم التنويع في أساليب العلاج حسب ما تتطلبها حالة العميل ، فقد بينت النتائج أن 20 % يستعمل العلاج الأسري و 18.33 % يستعمل العلاج الجماعي ، و 13.33 % يقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل اما الضعف الاساسي فيظهر في قلة استعمال الاختبارات و الروائز في عملية التشخيص ، و هذا مما يضعف في قدرة الأخصائي النفسي في عملية التشخيص و بالتالي في عملية العلاج و يرجع الكثير من الأخصائيين النفسيين سبب ذلك في غياب الاختبارات و المقاييس و الروائز في المؤسسات الاستشفائية ، زد على ذلك قلة التكوين على استعمال هذه الاختبارات ، اما مهارة كتابة التقارير العيادية فقد اثبت الدراسة أن 41.66 % من أفراد العينة يحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .

الجدول رقم 06 : الترتيب التنازلي للبنود لمحدد الميولات و سمات الشخصية التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
54	أحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة	52	86.66
48	لدي حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .	51	85
51	أحرص على راحة العميل طيلة مقابلتي له .	47	78.33
52	أحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم	46	76.66
53	أراعي القيم الأخلاقية و الاجتماعية للعميل .	44	73.33
55	أهتم بمظهري و شكلي الخارجي عند ممارستي للمهنة .	40	66.66
49	أشعر بالمسؤولية في مساعدة الناس و خاصة غير الأسوياء	38	63.33
50	عندي القدرة على ضبط انفعالاتي أثناء أداء وظيفتي .	33	55

عرض النتائج و التعليق عليها :

من خلال الجدول يتبين لنا النتائج التالية :

- أن اكثر من 86 % من أفراد العينة أكدوا على انهم يحافظون دائما و بشكل مستمر على أسرار العميل ، و هذا يدل على قيمة هذه السمة بالنسبة للأخصائي النفسي و أن 85 % لديه رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم ، و 78 % يحرص على راحة العميل طيلة المقابلة و هكذا تتدرج السمات حسب أهميتها بالنسبة للأخصائي النفسي حسب تقدير افراد العينة .

- مما يشد الانتباه أن آخر سمة من سمات الشخصية حصلت على التقدير(05) هي القدرة على ضبط انفعالات الأخصائي النفسي أثناء أداء وظيفته ، حيث أن 55 % من أفراد العينة أجاب بأن لديه دائما القدرة على ضبط انفعالاته أثناء أداء الوظيفة ، و هذا قد يضعنا أمام تساؤل عن طبيعة هذه السمة لدى الأخصائي النفسي و أسبابها و كيفية التدريب على التحكم في انفعالات الأخصائي النفسي اثناء تأديته لمهمته .

التعليق :

من خلال النتائج يتبين لنا أن هناك قيمة مهمة و هي الحفاظ على أسرار العميل لدى أفرد العينة و هذا شيء إيجابي ، و أن أغلب أفراد العينة يعملون على راحة العميل ، و هذا يدل أن الأخصائي النفسي في الجزائر و بالنسبة لأفراد العينة لديه ميولات جيدة نحو وظيفته و يحتاج فقط إلى التشجيع و توفير البيئة و الظروف المناسبة لأداء المهنة بكفاءة عالية .

2. الاجابة على تساؤلات الدراسة :

من خلال عرض النتائج السابقة و التعليق عليها نكون قد أجبنا على تساؤلات الدراسة الأولى و هي معرفة صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي كما يقررها الأخصائي النفسي بذاته و يمكن الاجابة على الاسئلة المطروحة و تلخيصها فيما يلي :

1.2. المحدد المعرفي :

- هل يعرف الاخصائي النفسي المنظومة القانونية المتعلقة بوظيفته ؟ و قد أجاب أفراد العينة على الأسئلة الثلاثة حول هذا التساؤل و كانت هي أهم المعارف لديهم : و كانت النتائج كالتالي :

80 % يعرف أخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي

58.33 % يعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي

35 % يعرف القوانين والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي النفسي.

- أما التساؤل التالي : هل يلجأ الأخصائي النفسي إلى تنمية معارفه و معلوماته في تخصصه المعرفي ؟ فقد بينت نتائج الدراسة ضعفا في هذا المجال حيث كانت إجابة أفراد العينة كالتالي :

31.66 % أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية

30 % أقرأ وأطالع البحوث المتخصصة في مجال علم النفس العيادي.

25 % أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية

20 % أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي

11.66 % أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية

10 % أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية

مـا هـي أهـم النظريـات و المقاربـات النظريـة فـي علـم الـنفس التـي يعتمـد عليهـا الأخصـائي النفسـي فـي أداء وظيفتـه ؟ فقـد بينـت نتـائج الدراسـة قلـة اعتمـاد الأخصـائي النفسـي علـى نظريات علم النفس في أداء وظيفته حيث كانت النتائج كالتالي :

16.66 % أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية .

15 % اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي

13.33 % أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم

10 % اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية

8.33 % اعتمد على باقي نظريات علم النفس (كارل روجرز ، ساتير ...الخ)

2.2. المحدد المهاري :

هـل يسـتعمل الاخصـائي النفسـي الاختبـارات و المقـاييس النفسـية ؟ و مـا هـي اكثـر الاختبـارات النفسـية اسـتعمالا لـدى الأخصـائي النفسـي ؟ فقـد أثبتـت الدراسـة قلـة اسـتعمال الأخصـائي النفسـي للاختبـارات النفسـية ، امـا عـن أكثـر الاختبـارات اسـتعمالا فكانـت الاختبارات الاسقاطية ، فقد كانت النتائج أن :

21.66 % يستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية

و 15 % يستعمل اختبارات قياس الذكاء

و 13.33 % يستعمل اختبارات قياس القدرات

و 05 % يستعمل اختبارات الميول و الاتجاهات .

و هـذا يـؤدي بنـا للإجابـة علـى السـؤال الثالـث ، حيـث تبـين النتـائج السـابقة عـدم خضـوع الأخصـائي النفسـي لتكـوين متخصـص و معمـق فـي اسـتعمال الاختبـارات و المقـاييس فـي عملية التشخيص .

أمـا التسـاؤلات الخاصـة بالمقابلـة العياديـة ، و حسـن اسـتعمال مهـارات الاتصـال مـع العميـل فقـد بينـت الدراسـة اهتمامـا نوعـا بالمقابلـة العياديـة و تقنياتهـا و مهـارة الاتصـال ، مـن خـلال النتائج التالية :

80 % يلتزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .

81.66 % يحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة

70 % يحرص على التواصل اللفظي مع العميل

58.33 % يركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج

45 % يلاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)

أما الأساليب العلاجية المتبعة من قبل الأخصائي النفسي و كيفية متابعة العميل في تنفيذ العلاج ، فقد بينت نتائج الدراسة عدم التنوع في تنفيذ البرامج العلاجية و اقتصار على أسلوب المقابلة و ضعف في موضوع متابعة العميل في تنفيذ العلاج من قبل الأخصائي النفسي ، فقد كانت النتائج :

أن 58.33 % من عينة الدراسة تركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج

و ان 45 % يستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدرب عليها واتقنها .

و أن 41.66 % يحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية

3.2.محددات سمات الشخصية :

أما فيما يخص أهم القيم التي يتميز بها الأخصائي النفسي ، فتبين نتائج الدراسة ، رغبة الأخصائي النفسي في مساعدة الآخرين ، و الحرص على المحافظة على اسرار العميل و أن بعد القيم و سمات الشخصية يشكل بعدا جيدا لدى أفراد العينة مقارنة ببعدي المعارف و المهارات و ذلك من خلال النتائج التالية :

أن 85 % من عينة الدراسة لديه حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .

و أن 86.66 % يحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة

و 78.33 % يحرص على راحة العميل طيلة مقابلته للعميل .

و 76.66 % يحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم

أما فيما يخص اضبط الاخصائي النفسي لانفعالاته أثناء أداء الوظيفة فقد تبين أن 55 % عنده القدرة على ضبط انفعالاته أثناء أداء وظيفته ، و هو نتيجة متوسطة تستدعي الاعتمام بهذه القيمة و السمة المهمة لدى الأخصائي النفسي .

2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتحصل عليها :

أما الاجابة على فرضيات الدراسة فهي كالتالي :

الفرضية الأولى : هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

و للتأكد من صدق هذه الفرضية تم تقسيم أفراد العينة عند الدراسة وفقا للسن إلى 03 مجموعات : كما جاء في الجدول رقم 01 في وصف العينة

- أقل من 25 سنة و ضمت هذه المجموعة : 11 أخصائي نفسي
- من 25 إلى 35 و ضمت المجموعة : 44 أخصائي نفسي
- من 35 إلى 45 و ضمت المجموعة : 05 أخصائي نفسي

وقد استعملت الطالبة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتأكد من صدق الفرضية (للإشارة فقد تم الاستعانة للقيام بالدراسة الاحصائية بأحد الأساتذة المختصة في الاحصاء) :

و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 07 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,324	2	,162	,929	,401
Within Groups	9,932	57	,174		
Total	10,256	59			

و عند درجة الثقة($\alpha = 0.05$): عندنا: Sig=0.401 اي انه اكبر من 0.05 سوف نقبل الفرضية الصفرية ، و نرفض الفرضية البديلة التي طرحتها الطالبة هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

(اي تساوي متوسطات المجموعات الثلاث)

- **الاستنتاج : لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا للسن**
- **التعليق :** لا يوجد اثر للسن في موضع الكفاءة إذ ان ظروف العمل متشابهة بالنسبة للجميع و بالتالي لم يكن للسن دورا في التمييز بين أفراد العينة في الكفاءة .

الفرضـية الثانيـة : هنـاك فـروق ذات دلالـة فـي الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي وفقـا للخبرة في العمل و طول مدة أداء المهنة .

و مـن أجـل التأكـد مـن صـحة الفرضـية قسـمنا أفـراد العينـة كمـا مبـين فـي الجـدول رقـم 02 إلى(03) ثلاثة مجموعات :

- المجموعة الأولى : و خبرتها في مجال الوظيفة أقل من 05 سنوات = 39 فرد
- المجموعة الثانية : و خبرتها في مجال الوظيفة أقل من 05 إلى 10 سنة = 39 فرد
- المجموعة الثالثة : و خبرتها في مجال الوظيفة أكثر من 10 سنوات = 02
- وقـد اسـتعملت الطالبـة اختبـار تحليـل التبـاين أحـادي الاتجـاه (ANOVA) للتأكـد مـن صـدق الفرضـية (للإشـارة فقـد تـم الاسـتعانة للقيـام بالدراسـة الاحصـائية بأحـد الأسـاتذة المختصة في الاحصاء) :
- و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 08 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير الخبرة

ANOVA

-
- VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2,425	2	1,213	8,022	,001
Within Groups	8,616	57	,151		
Total	11,041	59			

-

و عنـد درجـة الثقـة($\alpha = 0.05$): عنـدنا: Sig=0.001 اي انـه أصـغر مـن 0.05 سـوف نـرفض الفرضـية الصـفرية ، و نقبـل الفرضـية البديلـة و هـي الفرضـية التـي طرحتهـا الطالبـة و مفادهـا : أن هنـاك فـروق ذات دلالـة فـي الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـاني وفقا لمتغير الخبرة

- **الاستنتاج : توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا لمتغير الخبرة**

التعليـق : خلافـا للمتغيـر السـابق المتعلـق بالسـن الـذي لـم يكـن لـه أثـر فـي الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي ، فـإن سـنوات الخبـرة كـان لهـا أثـر فـي الكفـاءة المهنيـة ، و هـذا مـا يتوافـق مـع الدراسـات السـابقة و التـي أثبتـت أن سـنوات الخبـرة لـدى الأخصـائي النفسـي ستزيد من كفاءته المهنية .

الفرضية الثالثة :

هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة فـــي الكفـــاءة المهنيـــة للأخصـــائي النفســـي وفقـــا لبيئـــة العمـــل التـــي يمارس فيها الأخصائي النفساني وظيفته .

و مـن أجـل التأكـد مـن صـحة الفرضـية قسـمنا أفـراد العينـة كمـا مبـين فـي الجـدول رقـم 03 إلى(02) مجموعتين :

-المجموعة الأولى : و هم الأخصائيون النفسانيون العاملون بالمستشفيات العمومية = 34 فرد

-المجموعـــة الثانيـــة : و هـــم الأخصـــائيون النفســـانيون العـــاملون مؤسســـات ذوي الاحتياجـــات الخاصة = 34 فرد

-وقـد اسـتعملت الطالبـة اختبـار تحليـل التبـاين أحـادي الاتجـاه (ANOVA) للتأكـد مـن صـدق الفرضـية (للإشـارة فقـد تـم الاسـتعانة للقيـام بالدراسـة الاحصـائية بأحـد الأسـاتذة المختصة في الاحصاء) :

- و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 09 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا بيئة العمل

ANOVA

-

- VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,434	1	,434	2,625	,111
Within Groups	9,598	58	,165		
Total	10,033	59			

-

و عنـــد درجـــة الثقـــة($\alpha = 0.05$): عنـــدنا: Sig=0.111 و هـــو اكبـــر مـــن 0.05 و بالتـــالي ســـوف نقبـــل الفرضـــية الصـــفرية ، و نـــرفض الفرضـــية البديلـــة التـــي طرحتهـــا الطالبـــة و التـــي مفادهـــا : أن هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة فـــي الكفـــاءة المهنيـــة للأخصـــائي النفساني وفقا لمتغير بيئة العمل.

الاستنتاج : لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا لبيئة العمل

- **التعليـق :** تؤكـد هـذه النتيجـة أنـه لا توجـد فـوارق فـي الامكانـات و ظـروف العمـل التـي يعمـــل فيهـــا الأخصـــائي النفســـي ، ســـواء فـــي المستشـــفيات ، او المؤسســـات ذوي الاحتياجـات الخاصـة ، و بالتـالي لا يوجـد فـروق فـي الكفـاءة المهنيـة بـين الأخصـائيين النفسـيين العـاملين فـي كـلا القطـاعين ، و بحكـم أن القطـاعين (المستشـفيات و مؤسسـات

ذوي الاحتياجات الخاصة) مؤسستين عموميتين ، فلا تكاد تجد فوارق بينهما في بيئة العمل .

3. الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة التي أجرتها الطالبة يمكن استخلاص النتائج التالية :

- أنه رغم بداية توظيف الأخصائي النفسي في القطاع العام سواء في المستشفيات العمومية أو في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أنه :

- ان لدى الأخصائي النفسي معارف مقبولة الخاصة بأداء وظيفته و بأخلاقيات المهنة .

- أنه ينقصه تنمية المعرف اللازمة لتنمية كفاءته المهنية سواء من خلال برامج التكوين البعدي أو تنمية المطالعة أو حضور الملتقيات المتخصصة أو غيرها من برامج تنمية الجانب المعرفي .

- أنه لا يعتمد في ممارسة المهنة على نظريات علم النفس و مدارسها المعروفة .

- أنه في الجانب المهاري يقتصر عموما على المقابلة العيادية و تقنياتها لممارسة مهنته كأخصائي نفساني .

- أنه لا ينوع في استخدام باقي الأساليب العلاجية في تعامله مع العملاء .

- إن استخدامه للاختبارات و الروائز النفسية قليل .

- أنه يركز على الاختبارات الاسقاطية عن باقي الاختبارات النفسية .

- أما في سمات الشخصية فنلاحظ أن الأخصائي النفسي يحرض على راحة العميل و على المحافظة على أسرار المهنة ، كما انه حريص على أداء المهنة مع تسجيل نقص في التحكم في انفعالاته أثناء تأديته للمهنة .

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن .

- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير بيئة العمل

- توجد فروق ذلت دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة .

4. توصيات و اقتراحات :

على ضوء نتائج الدراسة توصي الطالبة و تقترح ما يلي :

- ضرورة تسطير برامج تكوينية (دورات تكوينية) يشرف عليها أساتذة جامعيون لإعادة رسكلة الأخصائيين النفسيين العيادين على أهم نظريات علم النفس العيادي .
- إلزام الأخصائيين النفسيين العياديين بالاشتراك في المجلات العلمية و جعل حوافز لتنمية المطالعة و تنمية المعارف بشتى الوسائل .
- ضرورة إشراك الأخصائيين النفسيين العياديين في الملتقيات العلمية المتخصصة المقامة في الجامعات ، و جعل حوافز لذلك .
- ضرورة توفير مختلف الاختبارات و الروائز مثل اختبارات الذكاء و الميولات و غيرها في المؤسسات الاستشفائية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- عقد الدورات التدريبية لتدريب الأخصائي النفسي على استعمال الاختبارات النفسية في عملية التشخيص .
- عقد الدورات التدريبية لتدريب الأخصائي النفسي على التنويع في اساليب العلاج مثل استعمال العلاج الجماعي و العلاج الأسري و العرج المعرفي السلوكي و غيرها من أساليب العلاج و متابعة التطور الحاصل في هذا المجال .
- تنمية القيم و الميولات الشخصية للأخصائي النفسي من خلال تدريبه على القيم الأساسية مثل ضبط الانفعالات و غيرها من القيم الضرورية .
- عقد ملتقى سنوي لجميع الأخصائيين النفسيين بالجامعة لمدارسة واقع و تحديات ممارسة الأخصائي النفسي للمهنة و كيفية تطوير كفاءته المهنية .

5 . التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة :

لقد واجهت الطالبة بعض التحديات لإنهاء هذه الدراسة نذكر من بينها :

- صعوبة صياغة الاستمارة مع ضعف التكوين في جانب بناء الاستمارات .
- عدم استجابة بعض المحكين في التحكيم في بناء الاستمارة .
- صعوبة الممارسة الميدانية ، و هذه أهم صعوبة حيث واجهت الطالبة رفض بعض الأخصائيين النفسيين لملأ الاستمارة و بعض العراقيل الادارية في تنفيذ العمل الميداني .
- ضعف التكوين في جانب الدراسات الاحصائية لطلبة علم النفس و خاصة : تخصص علم النفس العيادي ، مما اضطر الطالبة للاستعانة بأحد الأساتذة المختصين في الاحصاء للمساعدة في الدراسة الاحصائية لنتائج البحث .

6 . خاتمة الدراسة :

لقد استفادت الطالبة استفادة كبيرة من هذه الدراسة حيث مكنتها من الاطلاع على الواقع الميداني لممارسة الأخصائي النفسي العيادي لمهنته ، بعيدا عن مجال الجامعة و الدراسة ، و تبين للطالبة أنه رغم بروز بعض البدايات الحسنة لممارسة الأخصائي النفسي لمهنته ، إلا أن هناك طريق طويل ليصل النفسانيون إلى امتلاك الكفاءة اللازمة في أداء مهنتهم ، مما يضع لهم مكانة جيدة في المجتمع ن يخرج فيها الأخصائي النفسي العيادي من الصورة النمطية التي يقع فيها لدى الضمير الجمعي للمجتمع ، و أنه خاص بالمجانين لينبوا مكانة أخرى و هو أنه عنصر مهم مساهم في تنمية أفراد المجتمع من خلال مساعدتهم و مساعدة أسرهم على التنمية الذاتية و الاستقرار النفسي و الجسدي و بناء الشخصية المتوازنة القادرة على العيش بسلام و القادرة على التكيف مع المحيط و مع المجتمع و القادرة على الاسهام في بناء الوطن و تنميته .

قائمة المراجع :

أولا : الكتب باللغة العربية

1. أبو حطب ، امال صادق ، (1977) ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة جمهورية مصر العربية .

2. أحمد بدوي زكي ، (1977) ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان .

3 . خليل محمد محسن الشماع و خيضر كاظم حمود (2000) ، **نظرية المنظمة** ، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية .

4. الدريج محمد (2003) **التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات** ، دار الكتاب الجامعي ، إمارة العين ، الامارات العربية المتحدة

5. زهران ، حامد عبد السلام (2003) ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، دار عالم الكتب القاهر ة ، جمهورية مصر العربية .

6. عصمت ، إبراهيم (1984) ، **المدخل للعلوم التربوية** ، :مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

7. عبد الجواد نور ومصطفى متولي ، (1993) ، **مهنة التعليم في دول الخليج العربي** مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

8. عبد العظيم عزت الطويل ، (1999) ، **أسس الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيل** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

9. علي على إسماعيل ، (1996) ، **الممارسات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

10. عمر ماهر محمود ، (1988) ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

11 . فوزي، شاكر طعيمه، وزين الدين، (2007) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع. ، فلسطين .

12. الفتلاوي سهيلة ، (2003) ، **كفايات التدريس ، المفهوم ، التدريب** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية

13. صلاح محمد عبد الباقي ، (2001) ، **قضايا إدارية معاصرة** ، الدار الجامعية الإسكندرية جمهورية مصر العربية .

14. لويس كامل مليكة ، (1985) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ج 1 ، **التشخيص والتنبؤ في الطريقة الإكلينيكية** ، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . جمهورية مصر العربية

15. محمد علي محمد ، (1986) ، **علم الاجتماع و المنهج العلمي** ، دراسة طرق البحث الاجتماعي دار المعرفة ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

16. ياسين عطوف محمود ، (1981) ، **علم النفس الإكلينيكي**، ج 1 ، دار العلم للملايين . بيروت ، لبنان .

المجلات العربية :

.17. الربيعة، فهد عبد الله ، (2005) " **دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي دراسة على عينة من الأطباء النفسيين في مستشفيات الصحة النفسية بالسعودية**، ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية

18. مرشد سمير ، (1988) ، **مفهوم الكفاية و الفاعلية في نظرية الادارة العامة** ، مجلة الاقتصاد و الادارة ، المجلد 1 ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .

المعاجم و القواميس :

19. محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي ،(1993) **القاموس المحيط** مؤسسة الرسالة ، الأردن .

20 . مجمع اللغة العربية ، (2010) ، **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

21. اللقاني أحمد حسين و على الجمل ، (1998) ، **معجم المصطلحات التربوية في المناهج و طرق التدريس** ،عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

المذكرات و الرسائل الجامعية :

22. الجعيد أحمد بن محمد ، (2003) ، **فاعلية دور مشرفي الادارة المدرسية في تطوير الكفايات الادارية و الفنية لمديري المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف** ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

23. الحضيبي إبراهيم عبد الرحمن ، (2007) ، **الكفايات القيادية الضرورية لدى مديري الاشراف التربوي في إدارة التربية و التعليم** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

24. العلي وائل حسن أمي ، (1423) ، **الرعاية و الصحة النفسية بمستشفيات الرياض** ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، تخصص رعاية وصحة نفسية مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الريا ض ، المملكة العربية السعودية .

25. العنزي عبيد بن نداء (2002) ، **ممارسة الكفايات المهنية لدى مديري و مديرات المدارس الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية** ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

26. فالح صنهات العتيبي ، (2011) ، **دور الاخصائي النفسي الاكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياضة** ، رسالة ماجيستير غير منشورة الرياض ، المملكة العربية السعودية .

27. كلثوم بلميهوب ، (1994) **إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية** ، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة بوزريعة الجزائر

28 . محمد سناني ، (2010) **الممارسة السيكولوجية للأخصائي النفسي "حالة بسكرة"** رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

29. نور الدين إيمان و كحول صورية ، (2007) ، **الكفاءة ، الفعالية ، أخلاقيات المؤسسة** من وجهة نظر أصحاب المصلحة ، رسالة ليسانس ، تخصص كلية العلوم الاقتصادية و التسيير السنة الجامعية 2007 / 2008 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

المراجع باللغة الأجنبية :

30. Bitter, J. & Corey, G.(2001). **"Family Systems Therapy"** in Gerald Corey (ed.),Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Belmost, CA: Brooks/Cole. '

31.DESFRAGES PAUL, **Problèmes d'acculturation, La Formation des Psychologues**, Thèse de Doctorat Non Publiée, L'Université de Constantine, 1982, P236

32. Gabbard, Glen. (2005**). Psychodynamic Psychiatry in Clinical Practice** ‹4th Ed. Washington, DC: American Psychiatric Press. .

33. McMillan, Michael. (2004). **The Person-Centred Approach to Therapeutic Change**. London, Thousand Oaks: SAGE Publications

34. Norcross, John and Goldfried, Marvin. (2005). **The Future of Psychotherapy Integration**: A Roundtable. *Journal of Psychotherapy Integration.*

35. Norcross, J. C., Kaipiak, C.P., & Santoro,S.M. (2005), **clinical psychologists in the 2000s**: a national study

36 . Plante, Thomas. (2005). **Contemporary Clinical Psychology**. New York:

المواقع الالكترونية :

37. http://ar.wikipedia.org/wiki/علم النفس الإكلينيكي

38. http://etudiantdz.net

39 www.eparanm.org. المصريين النفسيين الأخصائيين رابطة موقع

40. http://www.hrdiscussion.com : المنتدى العربي لإدارة الموار البشرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

الكفاءة المهنية عند الاخصائي النفسي و علاقتها بمتغيرات : السن ، سنوات الخبرة و بيئة العمل

إستمارة قياس الكفاءة المهنية عند الأخصائي النفسي

في إطار البحث العلمي نتشرف بأن نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، التي تهدف إلى التعرف على جوانب الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي و علاقتها بالمتغيرات التالية : السن سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغل فيها الأخصائي النفسي .

و تتشكل هذه الاستمارة من فقرتين :

1. فقرة تعبر عن المعلومات العامة للأخصائي النفسي (الخصائص الشخصية) .

2. بنود و فقرات الاستمارة و المصممة وفقا لسلم لكارت (05 خيارات) .

* تشجيعا منكم للبحث العلمي الرجاء الاجابة عن بنود هذه الاسئلة بكل صدق و دقة .

* كل المعلومات الموجودة في هذه الاستمارة لن يتم استعمالها إلا في إطارها و مجالها العلمي .

1. الخصائص الشخصية :

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك (أجب بـ : نعم أو لا) ، اختر إجابة واحدة فقط و التي تعبر عن خصائص شخصيتك .

الخصائص الشخصية	نـعـم	لا
الـسـن		
أقل من 25 سنة		
من 25 إلى 35 سنة		
من 35 إلى 45 سنة		
من 45 سنة إلى ..... سنة		
سنوات الخبرة (منذ بداية أداء الوظيفة إلى اليوم)		
أقل من 05 سنوات		
من 05 إلى 10 سنوات		
من 10 إلى 15 سنة		
من 15 إلى 20 سنة		
من 20 سنة إلى ..... سنة		
بيئة العمل (المؤسسة التي تمارس فيها الوظيفة)		
المستشفيات (القطاع الصحي العمومي)		
المستشفيات العمومية المتخصصة للاضطرابات النفسية		
المؤسسات الصحية المتخصصة العمومية (الطفولة المسعفة مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ...)		

* هذه الاستمارة مصممة وفقا لسلم لكارت (بخمس خيارات) ، و التي تتدرج من (دائما... إلى أبدا) و التي تشمل 55 بندا تتوزع على : (المعارف ـ المهارات – السمات العامة للشخصية)
الرجاء قراءة كل بند من بنود الاستمارة ، و وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك
اختر إجابة واحدة فقط .
الرجاء ألا تترك سؤالا بدون إجابة .
شكرا لك مسبقا على التعاون .

	بنود الاستمارة	التدريج				
	المعارف	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	أعرف القوانين والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي النفسي.					
2.	أعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي.					
3.	أعرف أخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي					
4.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات علم النفس المختلفة					
5.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم					
6.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية					
7.	أقرأ وأطالع البحوث المتخصصة في مجال علم النفس العيادي.					
8.	أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي .					
9.	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية					
10.	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية					
11.	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية					
12.	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية					
13.	أحضر الملتقيات الفكرية و العلمية الخاصة بعلم النفس العيادي .					
14.	أحضر الدورات التكوينية و التدريبة الخاصة بعلم النفس العيادي					
15.	أستفيد من نتائج البحوث و الدراسات الحديثة في أداء وظيفتي .					
16.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي					
17.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة السلوكية					
18.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية					
19.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات أخرى					
20.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات كل مدارس علم النفس					

	المـهارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
21.	التزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .					
22.	استعمل المقابلة المقننة كأسلوب للفحص					
23.	استعمل المقابلة غير المقننة كأسلوب للفحص					
24.	أستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص.					
25.	أحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة					
26.	أحرص على التواصل اللفظي مه العميل					
27.	أستعمل أشكال التواصل غير اللفظي مع العميل					
28.	ألاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)					
29.	أوظف الاستجابات غير اللفظية للعميل في عملية التشخيص					
30.	أقابل أسرة العميل و الافراد الذين يحيطون به					
31.	أستعمل اختبارات قياس الذكاء					
32.	أستعمل اختبارات قياس القدرات					
33.	أستعمل اختبارات التقرير الذاتي لقياس الشخصية					
34.	أستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية					
35.	أستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات					
36.	أوظف نتائج الاختبارات في التشخيص					
37.	أركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج					
38.	أحدد الخطط العلاجية المناسبة للعميل قبل بدا عملية العلاج					
39.	أقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل إذا اقتضى الأمر ذلك .					
40.	أحيل العملاء إلى مختصين آخرين قبل البدأ في الخطة العلاجية					
41.	استعمل العلاج النفسي الفردي وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
42.	استعمل العلاج النفسي الجماعي وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
43.	استعمل العلاج النفسي الأسري وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
44.	عندي مرونة في استعمال الطرق العلاجية المختلفة .					
45.	أستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدربت عليها واتقنها .					
46.	أتابع حالة العميل وفقا لجدول زمني محدد .					
47.	أحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .					
	السـمـــات الـشـخـصـيـــة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
48.	لدي حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .					
49.	أشعر بالمسؤولية في مساعدة الناس و خاصة غير الأسوياء					
50.	عندي القدرة على ضبط انفعالاتي أثناء أداء وظيفتي .					
51.	أحرص على راحة العميل طيلة مقابلتي له .					
52.	أحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم					
53.	أراعي القيم الأخلاقية و الاجتماعية للعميل .					
54.	أحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة					
55.	أهتم بمظهري و شكلي الخارجي عند ممارستي للمهنة .					

1. مـقـــدمـة :

إن التقـدم الحضـاري و التكنولـوجي و التغيـر الاجتمـاعي و الضـغوط الاقتصـادية ،أفـرزت الكثيـر مـن المشـاكل التـي يعـاني منهـا الإنسـان المعاصـر ، والتـي قـد تعيـق اسـتقرار حياتـه الاجتماعيـة ، هـذا مـا يـدفع إلـى ضـرورة وجـود أنـاس مـؤهلين ، يحملـون علـى عـاتقهم مسـؤولية مسـاعدة النـاس نفسـيا واجتماعيـا للتخفيـف مـن معانـاتهم اليوميـة ، و التغلـب علـى المشـاكل و الضـغوطات التـي تـواجههم. مـن هنـا ، نشـأت الحاجـة إلـى وجـود أخصـائيين نفسـيين ، يحملـون علـى عـاتقهم مسـاعدة الأفـراد والاسـر والجماعـات، ووقـايتهم مـن الوقـوع فريسة لهذه الاضطرابات .و يعملون على تحقيق التوازن لديهم.

و نظـرا للـدور الـذي يقـوم بـه الأخصـائي النفسـي العيـادي مـن إشـباع الحاجـات النفسـية للإفـراد والأسـر والمجتمعـات ،أصـبح لزامـا علـى هـذا الأخصـائي أن يمتلـك الكفـاءة المهنيـة اللازمـة التـي تؤهلـه للقيـام بهـذا الـدور . هـذه الكفـاءة التـي قـد تختلـف مـن شـخص إلـى آخـر حسـب خبرتـه و ظـروف عملـه و عوامـل أخـرى مـؤثرة فـي ذلـك . لـذلك اصـبح مـن الضـروري تسـليط الأضـواء و التعـرف علـى الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي العيـادي مفهومهـا ، محـدداتها وكـذا معرفـة مهـام الأخصـائي النفسـي، ومعرفـة المعوقـات التحـديات التـي تواجهـه فـي أداء وظيفتـه ، ومـا هـي الوسـائل التـي تزيـد مـن كفـاءة الأخصـائي النفسـي العيادي في حل المشكلات و إيجاد الحلول الفاعلة لتحقيق التوازن عند الافراد.

قد تضمنت المذكرة خمسة فصول هي كالاتي:

الفصـل الأول: وعنونتـه الطالبـة بمـدخل إلـى الدراسـة ، وتضـمن إشـكالية الدراسـة وفروضـها، والإشـارة إلـى أهميـة البحـث وأهدافـه والتعـاريف الإجرائيـة لمفاهيمهـا الأساسية.

أمـا الفصـل الثـاني:فيشـمل الإطـار النظـري للدراسـة و قسـمناه إلـى ثـلاث محـاور أساسـيةالمحور الأولوتطرقـت فيـه الطالبـة إلـى تقـديم المفـاهيم المختلفـة للكفـاءة المهنيـة وأنواعها وأساليبها، وكذا الفرق بين الكفاءة وبعض المفاهيم المشابهة.

أمـا المحـور الثـاني ، فتناولـت فيـه الطالبـة محـددات الكفـاءة المهنيـة للأخصـائي النفسـي و التـي قسـمتها إلـى : المحـددات المعرفيـة ،المحـددات المهاريـة وأخيـر محـددات سـمات الشخصـية. .لتختـتم الفصـل الثـاني بـالمحور الثالـث ، و الـذي تطرقـت فيـه الطالبـة إلـى

تعريف علم النفس العيادي، و لمحة عن تطور علم النفس العيادي ، ثم تناولت معوقات عمل الأخصائي النفسي العيادي ، لتختتم هذا الفصلبمهام الأخصائي النفسي.

أما الفصل الثالث ،فتناولت فيه الطالبة الدراسات السابقة المتقاربة مع موضوع دراسة الطالبة وتضمنت الدراسات:الدراسات الأجنبية ، الدراسات العربية ، والدراسات لواقع الجزائر.

أما الفصل الرابع: فعنونته الطالبة بالإجراءات المنهجية للدراسة،وقد تضمن الدراسة الاستطلاعية وفيها تم تبيان ظروف إجراء الدراسة، وجمع المعطيات ووصف مجتمع الدراسة و العينة التي تمت عليها ، وأداة القياس، وخطوات إعدادها.

و في الفصل الخامس: تم عرض نتائج الدراسة، والتي تم على ضوئها التأكد من صدق الفرضيات ، كما قامت الطالبة بتفسير ومناقشة النتائج ، وقد جاءت المناقشة في ضوء الأفكار العامة للإطار النظري، وفي إطار الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالفرضيات.

لتنهي الطالبة الدراسة بإعداد خلاصة واستنتاجات قدمت على ضوئها مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، كحلول للإشكاليات المرتبطة بالموضوع وكتوجيه للباحثين المهتمين بنفس الموضوع..

لقد عرف تخصص علم النفس العيادي انتشارا مميزا في مختلف الجامعات الجزائرية حيث نرى كل سنة تخرج العديد من الطلبة الحاملين لشهادات جامعية مختلفة في هذا التخصص (النظام الكلاسيكي أو نظام L.M.D). و رغم ضعف التوظيف لهؤلاء المتخرجين في مختلف القطاعات العمومية و الخاصة إلا أن وظيفة الاخصائي النفسي بدأت تعرف بعض التطور من خلال وجود بعض الوظائف في قطاع المستشفيات العمومية و بعض المؤسسات الخاصة ، رغم قلتها مثل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة و بعض المؤسسات التربوية و العيادات النفسية الخاصة . أو من ناحية بداية تقبل بعض فئات المجتمع التعامل مع الاخصائي النفسي العيادي، من حيث الاستشارة أو التوجيه أو العلاج ، و إتاحة بعض الفرص على قلتها في وسائل الاعلام لتواصل الاخصائي النفسي مع بعض شرائح المجتمع .

و مع هذا التطور الطفيف في ممارسة مهنة الاخصائي النفسيالعيادي ، إلا ان صورته في الضمير الجمعي للمجتمع لا زالت تحتاج إلى الكثير من الوقت لتصل إلى المستوى المهني المأمول لها .

و لعل السبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل متداخلة ، و من بين هذه العوامل ما يتعلق باعداد القائمين على تقديم الخدمات النفسية إعدادا مهنيا كافيا يضمن تقديم خدمات متميزة و فاعلة ، و ذلك من خلال المقررات الجامعية او برامج التكوين و التأهيل أو التدريب البعدي من أجل تنمية كفاءة الاخصائي النفسي العيادي . أو من حيث إتاحة الفرص ليتولى الاخصائي النفسي مكانته المناسبة ليساهم في التنمية الوطنية و ازدهار المجتمع و تقدمه .

و قد يختلف الاخصائيون النفسيون من حيث اكتسابهم للكفاءة المهنية باختلاف تكوينهم و اختلاف تجربتهم و مسارهم المهني و بيئة العمل التي يمارسون من خلالها مهنتهم و اختلاف سماتهم الشخصية.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الأضواء على أهم صور الكفاءة المهنية عند الاخصائي النفسي العيادي من حيث حصرها و وصفها ، و التعرف على الفروق بين الاخصائيين النفسيين من حيث كفاءتهم المهنية ، تبعا لبعض المتغيرات منها:السن و سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغلون فيها ، من مستشفيات عمومية و مراكز متخصصة .

1. إشكالية و تساؤلات الدراسة :

1.1. الاشكالية :

" مع بداية تطور علم النفس العيادي ، و تحقيق بعض التقدم في هذا المجال نتيجة لتنمية كفاءة الأخصائيين النفسيين في عمليات الفحص و التشخيص و عمليات العلاج. من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المتخصصة في مجال علم النفس العيادي ومنها :

- إدارة التقييم والاختبارات النفسية وتفسيرها .
- إجراء الأبحاث النفسية .
- تقديم الاستشارات النفسية (خاصةً في المدارس والجامعات والمؤسسات)
- وضع برامج الوقاية والعلاج النفسي .
- إدارة برامج جلسات العلاج النفسي .
- تقديم أساليب العلاج النفسي (العلاج النفسي، وحديثا تقديم العلاج الدوائي)
- العمل في مجال التدريس بالجامعات ".(http://ar.wikipedia.org/wiki/علم النفس الإكلينيكي)

ازداد الاهتمام بالتعرف على الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، و تحديد ملامح و معالم هذه الكفاءة ، و بالتالي الاهتمام بتنميتها و تطويرها ، لتقديم خدمة متميزة و متطورة .و تعد الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العامل المهم في ممارسته للمهنة ، و هذا من شأنه أن يحقق المكانة الحقيقية للأخصائي النفسي في المجتمع . فكثيرا ما أدى ضعف الكفاءة المهنية إلى إعطاء انطباع غير جيد حول مهنة الأخصائي النفسي العياديو مجالات عمله و مساهماته في مساعدة أفراد المجتمع في مختلف المجالات و في التعامل مع المشكلات النفسية بمختلف أشكالها . و قد

اهتمت الكثير من الدراسات و البحوث و المناهج التعليمية و التدريبية سواء في الجامعات ، أو في المؤسسات المتخصصة عبر العالم في تنمية و تطوير كفاءة الأخصائي النفسي ، سواء قبل تخرجه من الجامعة و البدء في ممارسته للمهنة أو بعد مزاولته للوظيفة من خلال الدورات التدريبية والرسكلة على مختلف المهارات التي تحقق الكفاءة اللازمة لممارسة مهنته باقتدار و كفاءة .

و الكفاءة كما عرفها عالم اللسانيات "شومسكى : " بان الدراية هي أساس الكفاءة حيث تمثل مزجا تطوريا من التجارب ، القيم ، المعلومات والخبرات التي تشكل بدورها إطارا لتقييم و إدماج تجارب ومعلومات جديدة. إذن الدراية هي القاعدة المرجعية لتشكيل المعرفة، هذه الأخيرة تدخل كعنصر جوهري في الكفاءة." (نورالدين إيمان و كحول صورية ، 2007 : ص 05) و كما جاء في موقع (ويكيبيديا) : "الكفاءة هي التمتع بالقدرة على القيام بعمل معين وبمستوى معين "

و يمكن تعريف الكفاءة على أنها : " استعمال القدرات في وضعية مهنية ما ، مع مستوى مطلوب واضح. هده المؤهلات الشخصية هي عبارة عن أفعال نشيطة و علم و مهارة." (http://etudiantdz.net)

" كما تعرف الكفاءة المهنية على أنها:" قدرة شخص ما على استعمال مكتسباته من اجل ممارسة وظيفة أو حرفة أو مهنة حسب متطلبات محددة ومعترف بها في عالم الشغل . كما تعرف الكفاءة علي أنها هي " القدرات علي انجاز مجموعة من المهام المحددة والواضحة والقابلة للقياس في إطار النشاط." (نورالدين إيمان و كحول صورية ، 2007 : ص 06)

مما سبق ذكره ، تتضح أهمية الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العياديفي ممارسة مهنته بجدارة و فعالية ، و علاقة هذه الكفاءة ببعض المتغيرات مثل تكوينه العلمي و البيداغوجي و اختلاف تجربته و خبرته و مساره المهني و مدى خضوعه للتدريب البعدي لتنمية هذه الكفاءة ، و بيئة العمل التي يمارس من خلالها مهنته . و لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على ملامح و معالم الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي (و التي سنتناولها من خلال ثلاث محدد ات : المحدد المعرفي و المحدد المهاري و محدد

السمات الشخصية)، كما ستركز هذه الدراسة على ارتباط الكفاءة المهنية بمتغيرات : السن ، سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغل فيها الأخصائي النفسي .

و من هنا فإن تساؤلات هذه الدراسة تتمثل فيما يلي :

2.1. التساؤلات :

1. ما هي أهمصور محددات الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ؟ و ينبثق عن هذا التساؤل بعض الاشكاليات الجزئية قسمناها حسب المحددات السابقة الذكر و هي كالتالي :

*** المحدد المعرفي** : و يتمثل في التساؤل التالي :

- هل يعرف الاخصائي النفسي المنظومة القانونية المتعلقة بوظيفته ؟

هل يعتمد الأخصائي النفساني على معالم معرفية معينة في أداء وظيفته كأخصائي نفسي ؟

- هل يلجأ الأخصائي النفسي إلى تنمية معارفه و معلوماته في تخصصه المعرفي ؟
- ما هي طرق و وسائل تنمية الأخصائي النفسي لجوانبه المعرفية في تخصصه ؟
- ما هي أهم نظريات علم النفس التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ؟

*** المحدد المهاري :**

- هل يستعمل الاخصائي النفسي الاختبارات و المقاييس النفسية ؟
- ما هي اكثر الاختبارات النفسية استعمالا لدى الأخصائي النفسي ؟
- هل يخضع الأخصائي النفسي لدورات تكوينية متخصصة في تطبيق الاختبارات و القياسات النفسية و الاكلينيكية ؟
- هل يلتزم الاخصائي النفسي بتقنيات المقابلة العيادية ؟
- هل يتقن الاخصائي النفسي مهارات الاتصال مع العميل ؟
- ما هي أهم الأساليب العلاجية المتبعة من قبل الأخصائي النفسي ؟
- كيف يتم متابعة تطور علاج العميل من قبل الاخصائي النفسي ؟

***محدد سمات الشخصية :**

- هل هناك رغبة و حب للأخصائي النفسي لوظيفته ؟

- هل يتحكم الأخصائي النفسي في انفعالاته أثناء تأديته لوظيفته ؟

- ما هي اهم القيم و المشاعر التي يتميز بها الأخصائي النفسي في تعامله مع العميل ؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغيرالسن ؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا للخبرة في العمل(مدة العمل التي أمضاها الأخصائي النفسي في أداء وظيفته)

4. هل هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لبيئة العمل التي يمارس فيها وظيفته ؟ (المستشفيات ، مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة .)

2. فرضيات الدراسة :

1.2. بالنسبة للإشكالية الأولى للدراسة و المتمثلة في تحديد محددات الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ، لا يضع الباحث فرضيات باعتبار أن أسلوب الدراسة للإجابة عن هذه الاشكالية هو أسلوب وصفي مسحي يهدف إلى التعرف على صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، وفقا لمجتمع الدراسة .

2.2. هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن.

3.2. هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا للخبرة في العمل .

4.2 . هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لبيئة العمل التي يمارس فيها الأخصائي النفساني وظيفته .

3. أهداف الدراسة :

تهدف الطالبة من خلال طرحها لهذه الدراسة إلى الأهداف التالية :

1.3. نيل شهادة الماستر 2 تخصص علم النفس العيادي .

2.3.تحليل وظيفة الأخصائي النفسي ، و ذلك بالتعرف علىصور محددات هذه المهنة المعرفية المهارية.

3.3.تسليط الضوء على وظيفة الأخصائي النفساني ، من حيث المعارف و المهارات و سمات الشخصية .

4.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي و السن (أي هل يلعب عامل السن دورا في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ؟)

5.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي بالخبرة (و ذلك بالتعرف هل لسنوات الخبرة في أداء وظيفة الأخصائي النفسي دور في الكفاءة المهنية.)

6.3. التعرف على علاقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ببيئة العمل (و ذلك بالتعرف على الفروق بين الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي الذي يمارس وظيفته في المستشفيات أو المراكز المتخصصة كمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.)

4 . أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة ، إلى أصالة البحث ، و تسليط الأضواء على وظيفة الأخصائي النفسي العيادي، و كفاءته المهنية ، و خاصة و أن الكثير من الفئات الرسمية و غير الرسمية لا تعرف كثيرا عن هذه الوظيفة و متطلباتها ، و كيفية تنمية قدرات و مهارات الأخصائي النفسي العيادي، بما يمكنه من الاسهام في بناء المجتمع الجزائري و العناية بالفرد و الأسرة و الصحة النفسية للمواطن في جميع مجالات حياته و عبر مختلف مراحل نموه ، بما يحقق المواطن السوي في ذاته و النافع لمجتمعه .

كما تكمن أهمية الدراسة في :

1.4. الأهمية النظرية :

- تحديد مفهوم الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي.

- تحديد المحددات الفكرية و النظرية للكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي.

- التعرف على المهارات الأساسية التي يتمتع بها الأخصائي النفسي العياديو يمارسها أثناء تأديته لوظيفته (القدرة على تطبيق الاختبارات و الروائز و القياس ، مهارات المقابلة العيادية مهارات التحكم في الأساليب العلاجية ، مهارات المتابعة لتطور حالة المفحوص ... الخ)

2.4. الأهمية العملية و التطبيقية :

- التعرف على حقيقة الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني العياديفي مختلف المؤسسات وفقا لمجتمع الدراسة .

- معرفة الظروف الواقعية التي يمارس فيها الأخصائي النفسي العياديلوظيفته .

- معرفة الامكانات المتاحة للأخصائي النفسي العياديفي تنمية كفاءته المهنية من خلال أداء وظيفته على أرض الواقع .

- الخروج بتوصيات و مقترحات من أجل تنمية و تطوير الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العياديالعامل في مختلف القطاعات و المؤسسات العامة و الخاصة .

5. دوافع اختيار موضع الدراسة :

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المهمة التي تعبر عن احتياج حقيقي لجميع الطلبة المتخرجين في تخصص علم النفس العيادي ، لارتباطه بالحياة المهنية للطالب المتخرج و كيفية ترجمة ما تعلمه خلال سنين الدراسة في الميدان العملي و المهني ، كما يمكن أن نحدد دوافع اختيار الدراسة فيما يلي :

- التعرف على واقع الممارسة الميدانية للأخصائي النفسي العيادي

- معرفة مدى استفادة الاخصائي النفسي العياديمن المعارف و العلوم التي تلقاها في الجامعة في الميدان العملي .

- معرفة المهارات الأساسية التي يستعملها الأخصائي النفسي العياديفي ممارسته للمهنة و هل يتلقى الأخصائي تكوينا يناسب تنمية هذه المهارات

- التعرف على السمات الساسية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي النفسي العيادي .

6. التعاريف الاجرائية :

1.6. الكفاءة المهنية :

هيمجموعة من المعارف ومن القدرات الدّائمة ومن المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال. عمل ما .و جل التعاريف إن لم تكن كلها، تتفق على أن العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة تتمثل فيما يلي :

- ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومعارف.
- تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.
- يمكن أن تطبّق الكفاءات في ميادين مختلفة منها: الشّخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

وهي في هذه الدراسة تعبر عن الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي عند تطبيقه للاستمارة المعدة من قبل الطالبة ، و الخاصة بقياس الكفاءة المهنية و المستندة إلى التعريفات النظرية السابقة للكفاءة المهنية .

2.6. الأخصائي النفسي :

هوالمتخصصالذيأكملدراستهالجامعية (ليسانس فما فوق) فيتخصصعلمالنفسالعيادي ، والذييقومبدورالتشخيصوالعلاجالنفسيللاضطراباتالسلوكيةفي المستشفيات و المؤسسات المتخصصة و العيادات الخاصة .

3.6. السن : و نعني بها العمر الزمني للأخصائي النفساني العيادي منذ بداية أدائه للمهنة .

4.6. الخبرة : و نعني بها سنوات العمل التي استغرقها الأخصائي النفسي العياديفي أداء وظيفته .

5.6. بيئة العمل : و نعني بها المكان الذي يمارس فيها الأخصائي النفسي وظيفته و هي قد اخترناقطاعين عمومين (المستشفيات العمومية ، المراكز المتخصصة .)

لقـد تطرقنـا فـي الفصـل الأول إلـى تعريـف مصـطلحات الدراسـة و مـن بينهـا مصـطلح الكفـاءة ، و لكـن هـذا المصـطلح يحتـاج إلـى كثيـر مـن تسـليط الأضـواء لكثـرة اسـتعماله فـي مختلـف المجـالات و القطاعـات ، فأصـبحنا نسـتمع عـن الكفـاءة المهنيـة للكثيـر مـن الوظـائف

، و كفاءة الطلاب في المدرسة و الجامعة ، و ما يعرف في موضوع التعليم (المقاربة بالكفاءات) و غيرها من الاستعمالات المتعددة لمصطلح الكفاءة كما نجد في بعض الأحيان استعمالات أخرى لمصطلح الكفاءة ، فنجد البعض يستعمله من خلال كلمة (الكفاية) كما أن موضوع الكفاءة يتداخل في بعض الأحيان مع مصطلح المهارة و مصطلح الأداء و مصطلح الاتقان ، و ما هي مصادر الكفاءة و كيفية قياسها ... لذلك سنتناول في هذا الفصل بعض الاجابات عن هذه الأسئلة حيث سنتناول مفهوم الكفاءة ، و أنواعها ، و طرق قياسها ، و الفرق بينها و بين بعض المفاهيم القريبة منها . كما سنتطرق في هذا الفصل إلى علم النفس العيادي لنعرفه و نتعرف على لمحة سريعة لتطور مهنة الأخصائي النفسي العياديعبر العالم و الجزائر بشكل الخاص و ما هي المعوقات و التحديات التي تقف أما ممارسة الأخصائي النفسيالعيادي لمهامه و نتعرف بعد ذلك على مهام و أدوار الأخصائي النفسي و مجالات عمله ، لنختم هذا الفصل النظري بموضوع الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي ، لنتعرف على محددات و مؤشرات هذه الكفاءة و صورها العملية .

1. الكفاءة المهنية : مفهومها و أنواعها

1.1 . مفهوم الكفاءة :

لقد وردفيالمعجمالوسيطأنالكفاءةتعنى

"المماثلةفيالقوةوالشرفوفيحالةالعمليقصدبهاالقدرةعليهوحسنتصريفه."وجاءفيالقاموسالمحي

طللفيروزآبـــــادي"كافأهمكافأةوكفـــــاء :جـــــازاه– وفلانـــــا :
ماثلهوالاسمالكفاءةوالكَفاءبفتحهماومدهماوهذاكفؤهأيمثله."

أما اصطلاحا : فقد أوردت (الفتلاوي) تعريفها نقلا عن (فينشر) (Fincher)
أنـــــه رأى فـــــي الكفاءةمفهوماهندسياواقتصـــــادياوتعليميا. ، أماالمفهومالهندســـــي :
فيعنيالنسبةبينالمدخلاتوالمخرجات.أمااقتصاديا :الاستهلاك.

وفيالمجالالتعليمي :تعنىقدرةالنظامالتعليميعلىتحقيقالأهدافالمنشودةمنه.

وبالمقارنةبينمفهومالكفاءةوالكفايةيرىالباحثأناشتقاقالكلمتينمختلفوعليهفإنالكفايةشـــــــــــــــيءوالكفاء
ةشيءآخرولاوجهلاســـتخدامهابمعنىواحدوهذاماأكدتهالفتلاوي"
حيثذكرتأنهفيضوءالتعريفاتللكفاءةوالكفايةفإنهاترىأنالكفايةأبلغوأوسعوأشملوأوضـــــــــــــــحمنالكفاءة
فيمجالالعمليةالتعليميةوالتربويةوأنالكفايةتقيسالجانبالكميوالكيفيمعافيمجالالتعليمبينماتقيســـــــــــــــالك
فاءةالجانبالكميفقط.(الفتلاوي2003،ص28).

كمـا يعرفهـا (محمـد سـعيد هـواش) : علـى أنهـا مجمـــــوعة مـن القـدرات والمعـارف التـي يسمح تطبيقها بإنجاز مهمة محددة أو حل إشكالية مستجدة.

تتمثـل هـذه القـدرات فـي مهـارات مكتسـبة، وخبـرات متراكمـة، وسـمات شخصـية للفـرد وتتمثـل المـؤهلات فـي التحصـيل العلمـي والشـهادات العلميـة وفـي بعـض أنـواع التـدريب الـذي يهـدف الـى اكتسـاب المعـارف ، وهـذه المعـارف هـي التـي سـوف تتـيح لصـاحبها فـتح آفاق معرفية جديدة.

لـذا يمكننـا القـول بـأن أي تطـوير للكفـاءات يعتمـــد علـى تنميـة القـدرات وزيـادة اكتسـاب المعارف.

و يمكن تحديد خصائص الكفاءة فيما يلي :

- تتطلب عدة مهـارات .
- تتجلى من خلال تطبيق للمعارف والقدرات.
- يظهر أثرها في نتائج يمكن ملاحظتهـــا.

- لها طابع تجميعي وتراكمي لأنها مزيج من عدة معارف وقدرات.
- تتجمع من خلال المهاراتوالخبرات والسمات الشخصية والتحصيل العملي." (المنتدى العربي لإدارة الموار البشرية http://www.hrdiscussion.com)

2.1. مفهوم الكفاءة المهنية

- عرف (اللقاني و الجمل) الكفاءة المهنية بأنها "مجموعة المعارفوالمفاهيموالمهاراتوالاتجاهاتالتييكتسبهاالفردنتيجةإعدادهفيبرنامجتعليميمعينتو جهسلوكهوترتقيفيأدائهإلىمستوىمنالتمكنيمكنهمنممارسةمهنتهبسهولةويسر ." (اللقانيوالجمل1998: ص195) ، أماعبد (عبد الجواد متولي) فقدعرفاالكفاءةالمهنيةبأنهاتعنى

"أنيتمإنجازالعملالمهنيمنخلالممارسةجيدةأساسهااكتسابالمهارةفيالأداءمستندةإلىإطارنظ رييحددمتطلباتالمهنةومنهنافإنالمعرفةالمهنيةتعنىالمعرفةالمنظمةالتييمكناكتسابهامنحقلم عرفيمعين،وهذايجعلمفهومالكفاءةالمهنيةمفهوما شاملا لمكوناتثلاثة هي المعلومات والمهاراتوالاتجاهات."(عبد الجواد ومتولي1993: ص55)وذكر (العنزي) أنالكفاءاتالمهنيةكمايعرفهاالنعيمبأنهاتلك

"المهاراتالتيتتصلبالعملالتربويوتؤهلصاحبهالممارسةعملهبنجاح."فحددثلاثمكوناتللكفا ءةالمهنيةهيالمعلوماتو المعارف -المهارات- الاتجاهات . حيثتترجم إلىأفعالسلوكيةأدائيةقابلةللقياسفيضوءمفاهيممعينة" (العنزي ، 2002:ص11)

- كما عرف الملتقي الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة الكفاءة المهنية على انها "هي القدرة التي يظهرها الفرد في وضع معارفه حيز التنفيذ " (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)
- كما تعرف الكفاءة علي أنها هي " القدرات علي انجاز مجموعة من المهام المحددة والواضحة والقابلة للقياس في إطار النشاط " (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)
- أما (خليل محمد) فيعرف الكفاءة المهنية علي أنها " الرشد في استخدام الموارد المتاحة بالشكل الذي يحقق أعلي مردودية وذلك بإشباع حاجات و رغبات الأفراد العاملين ورفع الروح المعنوية لديهم ليعزز رغبتهم و اندفاعهم للعمل و أداء مهنتهم ". (خليل محمد ، 2000 : ص 331)" كما يمكن القول إن الكفاءة تعنى بالنسبة للفرد أو

العامل أن يوفر له العمل المرضي والمناسب و يمنحه القدر الملائم من السلطة مع التحديد الواضح للاختصاصات و إن يشارك في حل مشاكله وخلق فرص الترقية أمامه وتوفير الأجر المناسب." (نور الدين و صورية ، 2007 : ص 5)

- **3.1. أنواع الكفاءات :**

- تعددتأنواعوأقساماالكفاءاتتبعالتعددالزواياالتييُنظرمنخلالهاالباحثونوالمختصونيؤكدو ذلكماذهبإليه (الزيدي1999) إلىأنالبعضنظر لها منالجوانبالشخصيةفسماهاالكفاءاتالشخصيةوالبعضربطهابالعمليةالإشرافيةوسماهابالكفاءاتالإشرافيةوالبعضالآخر نظرلهامنالناحيةالمهنيةفسماهابالكفاءاتالمهنيةوقسمآخرحددهابمستوىالأداءفسماهابالكفاءاتالأدائية.(الزيدي1999 : ص 39)
- ومنذلكما ذكر (جرادات و آخرون) تصنيفاللكفاءاتإلىثلاثةأنواع :
- **1.3.1 - الكفاءاتالمعرفية** :التيلاتقتصرعلىالمعلوماتوالحقائقبلتمتد إلىامتلاككفاءاتالتعلمالمستمر،واستخدامأدواتالمعرفةوطرقاستخدامالمعرفة.
- **2.3.1. - كفاءاتالأداء** :وتشملهذهالكفاءاتقدرةالفردعلىإظهارسلوكواضحفيالمواقفالمختلفة ،وهذهالكفاءاتتتعلقبأداءالفردلابمعرفته، ومعيارتحقيقالكفاءةهناهوالقدرةعلىالقيامبالسلوكالمطلوب.
- **3.3.1. - كفاءاتالنتائج** :تتحدثهذهالكفاءاتعنالنتائجلاعنالأداءأوالمعرفةرغمارتباطهابهماولكنهاتتميزبدخولعنا صرجديدةتتمثلفيالحماسوالثقةبالنفسوالقدرةعلىالوصولإلىالنتائج(.جراداتوآخرون ، 1983:ص51)
- أما(العنزي) فقدذكرأنواعالكفاءاتعلىالنحوالتالي :
- **4.3.1. الكفاءاتالإشرافية** : وهي التيتتعلقبمجموعةالمفاهيموالاجتهاداتوالسلوكالذييمكنملاحظته و التي تمكن صاحبها من أداء عملية الاشراف .

- **5.3.1. الكفاءاتالشخصية** :وهي التيتتعلقبالجوانبالفكريةوالوجدانيةوالاجتماعيةالتي تعينعلىالقيامبالمسؤولياتالمهنية.

- **6.3.1. الكفاءاتالمهنية**

:وهيالتيتتضمنالجوانبالتيتتصلبالمجالالوظيفيوتشملصفاتمعينةتؤهللممارسةالعملبنجاح.

- **7.3.1. -الكفاءاتالأدائية** :وهيالتيتظهرعلىشكلهدفعاممصاغسلوكيا علىشكلنتائجتعكسالمهارةأوالمهامالتيعلى العاملأنيكونقادراعلىأدائها. (العنزي ، 2002:ص22)

- **4.1. أساليب قياس الكفاءة :**

- يمثل القياس لب منهج البحث العلمي ، لسعيه إلى الوصف الدقيق للواقع ، و ما من شك أن طرق القياس المختلفة ، تعتني في المقام الأول بمسألة درجة صدق و ثبات البيانات بما يساعد في النهاية على تقديم تفسيرات صادقة و دقيقة ، تصدر عنها قرارات رشيدة و سليمة .

- " و تهدف عملية قياس الكفاءات إلى الأهداف التالية :
- - التقييم من أجل صياغة برامج التدريب و التطوير .
- - ملاءمة الخدمة مع احتياجات المجتمع .
- - اختيار أصحاب الكفاءات من أجل الترقية للمناصب العليا .
- - الاصلاح و التحسين المستمر للبرامج التكوينية . " (محمد ، 1986 : ص 163)

- **1.4.1. خصائص أدوات قياس الكفاءة : "** و يشترط في اداة القياس أن تكون دقيقة في التعبير عن الكفاءة المراد قياسها ، و ذلك طبقا للخصائص التالية:
- **- صدق القياس:** بمعنى أن محددات و بنود و خطوات تطبيق أداة القياس تعبر عن الخصائص الحقيقية التي تتطلبها الكفاءة المراد قياسها .
- **- ثبات القياس:** تعتبر نتائج قياس الكفاءة ثابتة عندما تعبر نتائجه عن الكفاءة بدقة متناهية لا تخضع إلى التغير المستمر ، إلا أنه من الطبيعي في بعض الحالات أن تختلف نتائج القياس باختلاف درجات أو مستويات الكفاءة .
- **- التمييز:** بمعنى إظهار الاختلافات في مستويات الكفاءة بين الأفراد، حتى و لو كانت بسيطة.

- **- سهولة استخدام القياس:** يقصد به وضوح أداة القياس و إمكانية استخدامها من قبل الأفراد المراد قياس كفاءتهم . " (عبد الباقي ، 2002 : ص 203)

- **2.4.1. أنواع أدوات قياس الكفاءة :**

- تتعدد أساليب قياس الكفاءة و فقا للهدف المرجو من هذا القياس ، و يمكننا أن نميز بعض الأساليب الكثيرة الاستعمال و التي أورد كل من (الشمري ، 1998) و (الحضيبي ، 2007) و (العنزي ، 2002) عددا منها و هي :

- **1.2.4.1. أسلوب المقابلة الشخصية :**

- حيثتعدالمقابلةالشخصيةأسلوبايمكنمنخلالهجمعالمعلوماتالتيتساعد فيقياسالكفاءات،إذتعدالمقابلةالشخصيةهناكاختبارشفويحولالكفاءاتالمطلوبة و تهدفإلىأنيظهرالفردالذيتتممقابلتهمدىإتقانهلهذه الكفاءات ولنجاحهذاالأسلوبلابدمنالإعدادالجيدلهذهالمقابلةبحيثتحددالأسئلةالموجهةلقياسكلمهارةم نالمهاراتالتيتتضمنهاكلكفاءةمنالكفاءاتبصورةتمكنالمقابلمنإصدارأحكامدقيقةإلىحدكبيرع نمدىإتقانالكفاءة .

- **2.2.4.1. أسلوب الملاحظة العلمية :**

- و هو من بين الأساليب الناجعة ، حيث تمكن الملاحظة العلمية التي تستهدف ملاحظة أداء المهارات و متطلبات الكفاءة مباشرة من قبل الباحث و تسجيل الملاحظاتو مقارنتها بالمعايير الخاصة بإتقان هذه الكفاءة ، و لكن هذا الأسلوب رغم نجاعته و دقته إلا أنه صعب في تنفيذه ، نظرا للحرج الذي قد تسببه الملاحظة المباشرةو التكلف الذي قد يبديه الشخص الملاحظ في تأديته للكفاءة المطلوب ملاحظتها .

- **3.2.4.1. أسلوب التقرير الذاتي :**

- و يقوم هذا الأسلوب على التقويم الذاتي للكفاءة من قبل الشخص الذي يؤدي المهنة و يتم ذلك من خلال تحديد الكفاءة التي سيتم قياسها ، و تحديد محدداتها (مؤشراتها) و تحديد معايير أداء الكفاءة ، سواء كانت هذه المعايير كمية

أو كيفية و التي تسهل علينا الحكم على نوعية الكفاءة و الأداء . و يتم صياغة المؤشرات في مجموعة من الأسئلة على شكل استمارة تعطى للعامل الذي يقدر مستويات الأداء و الكفاءة لديه من خلال الاجابة على الاسئلة . و ميزة هذا الأسلوب هو قابلية التطبيق و سهولته مع إعطاء الحرية للفرد للإجابة على الاسئلة مع ملاحظة تسجيل سلبية احتمال عدم صدق الشخص في تقدير الكفاءة من خلال عدم الصدق في الاجابة على الاسئلة .

- و قد اعتمدت الطالبة على هذا الاسلوب في قياس الكفاءة بالنظر إلى صعوبة استعمال الأساليب السابقة مع الأخصائيين النفسيين في المرحلة الراهنة .

5.1. الفرق بين الكفاءة و بعض المفاهيم المشابهة :

قد يقترب مفهوم الكفاءة مع بعض المفاهيم الأخرى ، إذ ان مصطلح الكفاءة كثيرا ما يفسر في إطار السياق الذي يستعمل فيه ن و لذلك وجب أن نتطرق إلى بعض الفروق بين الكفاءة و بعض المصلحات القريبة من هذا المصطلح و منها :

1.5.1. الفرق بين الكفاءة و الكفاية :

لعل أقرب مصطلح للكفاءة هو مصطلح الكفاية ، فكثيرا ما يستعمل المصطلحين للدلالة عن نفس المعني ، فقد تجد من يستعمل مصطلح : الكفاية المهنية ، بدل مصطلح الكفاءة المهنية ، كما تجد مصطلح الكفاية التعليمية للتعبير عن الكفاءة التعليمية . ففي الكثير من الدراسات و البحوث يستخدم الباحثون مفهومي : الكفاءة و الكفاية بمعنى واحد . في حين يرى البعض أن هناك فرق بين المفهومين ، و هذا ما أورده (الحضيبي) نقلا عن (ميدلي) : " حيث ترى أن هناك فرق بين الكفاية و الكفاءة ، فالكفاءة تحقق مستوى الجدارة ، أي الحد الأقصى و ليس الحد الأدنى المقبول ، كما يحدث في الكفاية " (الحضيبي ، 2007 : ص 70)

2.5.1. الفرق بين الكفاءة و الفاعلية :

أشار (مرشد) إلىالفرقبينالكفايةوالفاعليةبقوله : " إندرجةفاعليةالمنظمةإنماتقاسبمدىتحقيقالأهدافالمحددةلهاوالتي

وجدتأصلالتحقيقها،أماالكفاءةفهيتعنيمدىتوفير الموارد المادية والبشرية عندالقيامبالعملياتو النشـــــــــــ اطاتاللازمةلتحقيقالأهدافمقارنــــــــةبالمخرجاتأو النتائجالتيتحققهاالمنظمـــــــــة."(مرشـــــد ،1988: ص212)

أماالجعيدفذكر أنالفاعليةتقاسبالنتائجأماالكفاءةفتقاسبالطريقةالمســــــــــــــتخدمةلتحقيقالنتائجوأنتحقيقا لكفاءةلايعنيبالضرورةتحقيقالفاعلية،فالفرديمكنأنتتوفرلهأفضلالوســـــــــــــائلمنحيثالوقتوالجهدوالتك لفةلتحقيقالأهدافومعذلكلايستطيعتحقيقجميعأهدافهالمرسومة،كماأنتحقيقالفاعليةلايعنبالضـــــــــــــر ورةتحقيقالكفاءةفقديستطيعالفردتحقيق أهدافهالمرسومة،ولكنالوسائلالمستخدمةلتحقيقتلكالأهدافليستهيأفضلالوســـــــــــــائلمنحيثالوقتوالجه دوالتكلفة" (الجعيد ، 2003 : ص 19)وعليهذافإنالكفاءة هيأحدعناصر الفاعلية.

3.5.1. الفرق بين الكفاءة و المهارة :

ذكرتالفتلاويأنه" يمكنتلخيصالفروقبينالكفايةوالمهارةفيالنقاطالتالية :

- نطاقالكفاءةأعموأشملمنالمهارة،فالمهارةتعدأحدعناصر الكفاءة.

- ترتبطالكفاءةبالكثيرمنالأعمالالتنظيميةوالفنيةوالإداريـــــــــــــــةفيحينترتكز المهارةفيأداءعملياتحرك يةحسية.

- إذاتحققتالمهارةفيإنجاز أوأداءشيءما،فهيتعنيتحقيقالكفاءةله.

- إذاتحققتالكفاءةلشيءما،فهذالايعنبالضرورةتحقيقالمهارةبه ."(الفتلاوي2003،ص29).

4.5.1. الفرق بين الكفاءة و الأداء :

تعددتالتعاريفلمفهومالأداءفقـــدعرف(المليجـــي)الأداءبأنـــه " مجموعةالاســـتجاباتالتي يقومبهـــاالفردفيموقفمعين . وهذاالأداءهوماتلاحظهملاحظةمباشـــرة " أماالمنظمةالعربيةللتربيةوالثقافةوالعلومفقدعرفتالأداءعلىأنـــــــــه " الفعلالإيجابيالنشيطلاكتســــــــــــــــــــــــــــابالمهارةأوالقدرةأوالمعلومة،والتمكن الجيدمنأدائهَاتبعًاللمعايير الموضوعية " (الفتلاوي،2003: ص 24)

وذكـــــــــــــر (الـــــــــــــدريج) أنالكفـــــــــــــــاءةهي "البطانةالداخليةللأداءوالتيتلعبدورالمحركإنهانموذجمستبطنومكتســـــــــــــــــبوغيرمرئيولايلاحظ إلامنخلالإنجازاتوسلوكات و مؤشرات "(الدريج ،2003: ص317)

2. الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي:

إن مهنــة الأخصــائي النفســيالعيــادي تــؤدى فــي قطــاع عمــومي أو خــاص، تختلــف بــاختلاف المؤسسة التي يعمل بـها ، و كل مؤسسة ما تقتضي كفاءة معينة يجب التركيز عليها .

ــ فالعمــل فــي العيــادات النفســية أو المستشــفيات ومجــال الصــحة ، يقــوم فيهــا الأخصــائي النفســي بالتشــخيص أو العــلاج أو بــهما معــا، وعمــل الأخصــائي النفســي فــي هــذا المجــال هــو محاولــة التعــرف علــى أصــل الســلوك ومرافقــة ومســاعدة الأشــخاص لإيجــاد طريقــة أنسب للتعامل مع المرض .

ـــ و العمل في المؤسسات الإصلاحية كمؤسسات الأحداث والمنحرفين ، يقوم فيها بدراسة الحالات، وتقديم الاقتراحات الخاصة بتلك الحالات ، ويساعد في توجيه الأفراد والعمل على تكيفهم مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

ـــ العمل في مجالات التوجيه المهني والتربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية والجامعية على اختلاف مراحلها، فمهمة الأخصائي النفسي هي مساعدة الطفل ـ الذي يعاني من مشاكل ـ على التكيف الأفضل في المدرسة، وأيضا مساعدة الأساتذة على تفهم تلاميذهم من حيث استعداداتهم وقدراتهم .. و فيه يساعد الأخصائي العيادي التلاميذ والطلبة على الاختيار السديد للدراسات التي تلائم إمكانياتهم، مع محاولة إيجاد ارتباط بين مختلف استعداداته وما يطمح إلى الوصول إليه . ويقوم بدراسة مشاكلهم و إيجاد الحلول المناسبة لها، ويعتمد في عمله على الاختبارات والمقاييس، فهو يؤدي عمليتين : التشخيص والتوجيه الإرشادي، وأحيانا يتابع عملية العلاج طبقا لحجم المؤسسة وظروفها . ويمكن للأخصائي النفسي على مستوى الجامعة أن يقوم بأدوار التعليم، البحث، والعمل الإداري .

ـــ العمل في مراكز البحوث ومتابعة الدراسات التربوية والصحية والاجتماعية، ويعمل في مراكز التخطيط والتنظيم والإدارة ، و ما يقتضيه من إلمام بالجانب المعرفي و الفكري و ما توصلت إليه النظريات الحديثة و المفاهيم المعاصرة المرتبطة بعلم النفس العيادي .

و لذلك كان من بين متغيرات البحث التي اختارها الطالب كأحد متغيرات الدراسة و أثرها على كفاءة الأخصائي النفسي ، بيئة العمل التي يعمل بها الأخصائي النفسي .

1.2 . مفهوم المهنة :

هناكالكثيرمنالخلطحولمعنىكلمنالحرفةوالمهنة،فقديطلقالبعض علىإحدى الحرفاصطلاحمهنة، وقديطلقالبعضالآخر علىإحدىالمهناصطلاححرفة ،معأنهناكفرقاميزابينهما

" وقدعرفتالحرفة. على

"أنهاعملصناعيأوفنييزاولهالفردويتطلبلأدائهمؤهلاتخاصةتكتسبفقطبعدقضاءعدةسنواتمنالتعليمالنظريوالعملي والخبرة " كماعرفتبأنها "

الأسلوبالعمليالبدائيالذييستندعلىالتقليدفيتعلمهوإنجازهوهويتسمبالبساطةوعدمالتعقيد"(عصمت ، 1984 : ص 33) .

أماالمهنة فقدعرفتبأنها

"وظيفةتتطلبإعدادًاطويلانسبياومتخصصاعلىمستوىالتعليمالعاليير تبطأعضاؤهابروابطأخلاقية محددة (عبد الجواد و متولي ، 1993 ، ص 39)

و يوضح (عبد الجواد متولي ، 1993) معايير و شروط المهنة فيما يلي : "

- المهنةخدمةعامة،يكرسأصحابهاأنفسهملخدمةالمجتمعوالبشرية
- تتطلبالمهنةمنأصحابهاقدرةفكريةفائقةوبصيرةفنيةمتميزة.
- يقضيأعضاءالمهنةفترةطويلةنسبياًفيالإعدادفيالمهن.
-

يكونلدىأعضاءالمهنةمؤهلاتمعينةقبلالالتحاقبهاويكونواعلىعلمبأحدثالتطوراتفيتخصصاتهم والسعيوراءالنموالمهني.

-

تخضعالمهنةلتنظيممهنيقويلتحديدأهدافهاوتحسينخدماتهاوضبطممارساتأصحابهاوتحديدحقوقهمكماهه ومعروفبالنسبةللنقابات.

- تشترطالمهنةوجودأخلاقمهنيةأومايعرفبميثاقشرفالمهنة.
- توفرالمهنةلصاحبهاعملايتسمبالدوامو عضويةمستمرة.
- توفرالمهنةإمكاناتللترقيوالتخصص والاستقلالية " (عبد الجواد متولي ، 1993 : ص : 13)

2.2. محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي:

لقد تطرقنا في الفصل السابق بشيء من التفصيل إلى موضع الكفاءة المهنية و تعريفتها و نريد من خلال عذا الفصل أن نتعرف على الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، و ذلك

بالإشارة إلى محدداتها و أساسيات هذه المهنة ، و يمكن أن نحدد مؤشرات أداء مهنة الأخصائي النفسي وفقا لأدواره التي أشرنا إليها سالفا و المتمثلة في :

المساهمةفيتشخيصالأمراضالنفسيةوالعقليةالمختلفة ، العلاج و البحث . و من ثم فقد حددنا ثلاثة محددات اساسية خادمة لأدوار الأخصائي النفسي و هي : المحددات المعرفية المحددات المهارية و محددات سمات الشخصية .

1.2.2. المحددات المعرفية :

و نقصد بالمحددات المعرفية ، المعارف و الافكار و المعلومات و النظريات التي يجب أن يمتلكها الأخصائي النفسي و تعد ضرورية لممارسته للمهنة : و يمكن أن نورد في هذا المجال الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين و المنشورة على موقع الموسوعة الحرة (http://ar.wikipedia.org/wiki/) و الذي تناول موضوع المحددات المعرفية لعلم النفس الاكلينيكي وفقا لمجموعة من الدراسات نورد منها ما يلي :

" هناك أربعة مدارس رئيسية تسيطر على مجال علم النفس الإكلينيكي وتحدد طبيعة الممارسة العملية فيه والتي تتمثل في : العلاج النفسي الديناميكي والعلاج الإنساني والعلاج السلوكي والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج الأسري. " (Thomas. 2005 :P 51)

1.1.2.2. العلاج النفسي الديناميكي :

" لقد تطور المنظور النفسي الديناميكي نتيجة لتطور التحليل النفسي الذي قدمه عالم النفس(سيجموند فرويد.) ويتمثل الهدف الأساسي من التحليل النفسي في جعل الفرد على علمٍ تام بدوافع اللاواعي المكبوتة لديه ، وآليات الدفاع المختلفة التي يستخدمها للسيطرة على كل ما يشعر به .وتتضمن الأساليب الأساسية لعملية التحليل النفسي استخدام أسلوب التداعي الحر للتعبير عن آرائه أو مواقفه أو انفعالاته الداخلية التي ترتبط عادة بشخص مهم في حياته . وغالبا ما يكون المعالج النفسي الذي يقوم بعملية التفسير و العلاج. وهناك نظريات أخرى حديثة ظهرت بصورة مختلفة عن أساليب التحليل النفسي التي اتبعها فرويد ومنها، علم نفس الذات وعلم نفس الأنا ونظرية العلاقة بالموضوع. وتندرج هذه الاتجاهات الفكرية العامة الآن تحت مظلة المصطلح الشامل علم النفس الديناميكي ، الذي يبحث موضوعات عامة ، منها تفسير المعالج

النفسي لأسلوب التحويل وآليات الدفاع التي ينتهجها المريض وإدراك قوى اللاوعي لديه والاهتمام بمعرفة كيف أن التطورات التي حدثت في مرحلة طفولة الفرد قد ساهمت في تشكيل حالته النفسية الحالية ." (Gabbard , 2005 : P 67)

2.1.2.2. العلاج النفسي الإنساني :

قد تطور علم النفس الإنساني في فترة الخمسينيات من القرن العشرين كرد فعل لظهور كل من المدرسة السلوكية والتحليل النفسي، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى أسلوب العلاج النفسي المتمركز حول المريض الذي وضعه (كارل روجرز)والذي غالبا ما يشار إليه باسم علاج (روجرز) .كان "روجرز" يؤمن بأن المريض يحتاج إلى ثلاثة أمور فحسب من الطبيب النفسي المعالج له لكي يتمكن من التحسن العلاجي : وتتمثل تلك الأمور في : أولا، التوافق والانسجام والقبول - وثانيًا، التقدير الإيجابي غير المشروط - ثالثا وأخيرا، التفهم والتعاطف مع ما يقوله المريض . ووفقا للاتجاه الإنساني ، يتمتع كل فرد بقدراته وإمكاناته وموارده الخاصة التي تساعده في بناء شخصية قوية والتأكيد على أهمية مفهوم الذات. وتتمثل مهمة إخصائي علم النفس الإنساني في مساعدة الفرد في الاستفادة من هذه الموارد وتسخيرها لصالحه وذلك من خلال العلاقة العلاجية التي تنشأ بينه وبين المريض.(Michael , 2004 : P73)

3.1.2.2. العلاج السلوكي و العلاج السلوكي المعرفي :

يعد العلاج السلوكي أحد المجالات الغنية بالبحث. ذلك، حيث يعد من المجالات البحثية التي لاقت إقبالا كبيرا من الباحثين النفسيين، كما أنه يحظى بقاعدة عريضة من الدراسات والأعمال البحثية. وترجع أصوله إلى مفاهيم ومبادئ المدرسة السلوكية. ووفقا للعلاج السلوكي، يمكن أن تنبئ الأحداث والظواهر البيئية عن الطريقة التي نفكر ونشعر بها. إن سلوكنا يحدد شروط مدى تأثرنا بالظروف والبيئة المحيطة بنا والتي يتم تقييمنا وفقا لها. وفي بعض الأحيان، يدفع هذا التقييم السلوك إلى زيادة تعزيز الذات وفي أحيان أخرى يقلل السلوك من العقاب. وغالبا ما يستدعي الأمر من أخصائي العلاج السلوكي إجراء تحليل السلوك التطبيقي.

مـن جهـة أخـرى ، نشـأ العـلاج السـلوكي المعرفـي نتيجـة للجمـع بـين العـلاج المعرفـي والعـلاج السـلوكي الانفعـالي العقلانـي ، الـذين اسـتُمدا مـن علـم الـنفس المعرفـي والمدرسـة السـلوكية. ويعتمـد العـلاج السـلوكي المعرفـي علـى النظريـة التـي توضـح مـدى ارتبـاط كـل مـن أفكارنـا (المعرفـة) ومشـاعرنا (العاطفـة) وسـلوكياتنا (السـلوك) ببعضـها ومـدى تفاعلهـا معـا فـي صـور معقـدة. ومـن خـلال هـذا المنظـور يتضـح أن هنـاك أسـاليب محـددة يكـون فيهـا خلـل أو اضـطراب فـي تفسـير العـالم أو تقييمـه (ويبـدو ذلـك غالبـا مـن خـلال المعتقـدات السـلبية الخاطئـة التـي يتبناهـا الفـرد) و التـي يمكـن أن تـؤدي إلـى معانـاة هـذا الفـرد مـن الضـغوط والاضـطرابات النفسـية أو المشـكلات السـلوكية. ويتمثـل الهـدف مـن معظـم أسـاليب العـلاج المعرفـي السـلوكي فـي اكتشـاف وتحديـد اضـطرابات التفاعـل أو التواصـل وذلـك مـن خـلال الطـرق المنهجيـة المختلفـة التـي يتبعهـا المعـالج النفسـي لمسـاعدة المـريض فـي التغلـب علـى هـذه الاضـطرابات النفسـية وتجاوزهـا والحيلولـة دون حـدوثها ليعـيش حيـاة سـعيدة وآمنـة .هنـاك العديـد مـن الأسـاليب الحديثـة المسـتخدمة فـي العـلاج السـلوكي المعرفـي ، مثـل أسـلوب تقليـل الحساسـية التـدريجي وأسـلوب طـرح الأسـئلة السـقراطي والاحتفـاظ بسـجل الملاحظـات المعرفيـة الخـاص بـالمريض. لقـد تطـورت أيضًـا الأسـاليب المسـتخدمة فـي تعـديل السـلوك الإنسـاني والتـي يتضـمنها العـلاج السـلوكي المعرفـي، ومـن بينهـا العـلاج السـلوكي الجـدلي والعـلاج المعرفـي المعتمـد على التنبيه الذهني ... (رابطة العلاجات السلوكية المعرفية ، 2006)

4.1.2.2. العلاج الأسري :

هـدف العـلاج الأسـري أو العـلاج عـن طريـق المجموعـات إلـى العمـل مـع الأزواج والعـائلات ، كمـا أنـه يركـز علـى العلاقـات الأسـرية باعتبارهـا عـاملا مهمـا فـي مجـال الصـحة النفسـية. ويهـتم هـذا العـلاج النفسـي كثيـرا بالعلاقـات وأسـاليب التفاعـل بـين الأشـخاص، ولا سـيما ملاحظـة كيـف أن التغييـر الـذي يطـرأ علـى أحـد الأفـراد سـوف يـؤثر علـى المجموعـة بأكملهـا .ووفقـا لـذلك ، فإنـه يـتم توجيـه العـلاج النفسـي هنـا لمعظـم أفـراد المجموعـة كلمـا أمكـن ذلـك. ويمكـن أن تشـمل أهـداف العـلاج النفسـي فـي هـذه الحـالات تعزيـز التواصـل بـين أفـراد المجموعـة وترسـيخ الـدور الصـحي وسـماع أفـراد المجموعـة وهـم يعبـرون عـن مشـاعرهم ومشـكلاتهم ومناقشـة السـلوكيات والتحـديات والمشـكلات

المشتركة فيما بينهم. ومن أشهر علماء النفس المساهمين في مجال العلاج الأسري (جون جوتمان) و(جاي هالي) و(سو جونسون) و(فرجينيا ساتير) .(Bitter, J. &Corey , 2001 : P 99)

5.1.2.2. تكامل أساليب العلاج النفسي :

على مدار العقدين الماضيين، كان هناك اتجاه متزايد نحو الجمع بين طرق العلاج النفسي المختلفة ، لذا، بدأ الإخصائيون النفسيون الإكلينيكيون في البحث عن نقاط الضعف ونقاط القوة المختلفة التي يتميز بها هذا الاتجاه ، هذا إلى جانب العمل في المجالات الأخرى ذات الصلة مثل علم الأعصاب وعلم الوراثة وعلم الأحياء التطوري وعلم الأدوية النفسية ، وكانت نتيجة ذلك أن تزايد تطبيق مبدأ الانتقائية في العلاج النفسي من قِبَل الإخصائيين النفسيين الذين درسوا العديد من النظم والأساليب الأكثر فاعلية في العلاج النفسي وذلك بقصد تقديم أفضل حل لأية مشكلة نفسية تواجه مرضاهم (John and Goldfried:P 123 , 2005)

2.2.2. المحددات المهارية :

إن الأخصائي النفسي الذي يمتلك المعارف الضرورية ، دون أن يكون له لديه المهارات اللازمة لاستخدام هذه المعارف و تطبيقها لصالح عملائه ، لن تحقق ممارسته التأثير و الفعالية المطلوبين ، ذلك أنه لا يسعى للحصول على المعارف لذاتها ، و إنما لكي يستخدمها لصالح عملائه ، كما أن حكم المجتمع على أدائه لأدواره المهنية يتم من خلال ما يقوم بعمله و ما أنجزه ، و ليس من خلال ما يعرفه أو يخطط لعمله فالمعارف رغم أهميتها لا تكفي بمفردها لتحقيق التأثير و الفعالية المطلوبين للممارسة ، و إنما يجب أن تكملها المهارة ، كما أن الأخصائي النفسي الذي يمتلك المهارات الأساسية للممارسة دون المعارف و النظريات التي بنيت عليها هذه المهارات ، قد تتوفر لديه الخبرة للقيام بعمليات معينة ، و لكنه لن يكون مؤهلا لأداء وظيفته عندما ينتج عن التغيير و التطور المستمرين للمجتمع و التوسع الدائم للمعرفة ظروف جديدة تتطلب استجابات أكثر مما تعلمه. (علي ، 1996 : ص 18)

1.2.2.2. مفهوم المهارة :

لقد سبق و أن عرفنا مفهوم المهارة في مصطلحات الدراسة ، و من أجل توضيح هذا المفهوم بشكل دقيق نورد بعض التعاريف التالية للمهارة :

- " المهارة هي القدرة على فعل شيء ما بإتقان ، و الشخص الماهر هو الذي يملك المهارة أو يظهرها . ، و يطلق مصطلح المهارات الأساسية على المهارات الضرورية للتمكن من موضوع معين ، فمثلا تعتبر مهارات الجمع و الطرح أساسية لفهم مادة الرياضيات و تطبيقها ، و لما كانت الطريقة تعني الوسيلة لعمل شيء معين ، فإن المهارة تعني القدرة على عمل هذا الشيء " (ماهر ، 1988 : ص 54)

" و هناك من يصف المهارة بصفة عامة أنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة و دقة ، سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا ، أما (مور أريس) فيشير إلى أن المهارة ترتبط باختيار المعلومات المناسبة للموقف ، و ممارسة النشاط الملائم للأهداف المحددة " (ابو حطب ، 1977 : ص 330)

2.2.2.2. المهارات الأساسية للأخصائي النفسي الاكلينيكي :

عن من بينالمهاراتالمطلوبتوافرهاعندالأخصائيالنفسيالإكلينيكي ما هوأساسيومنها ماهوفرعيبالإضافةإلىالمهاراتالتراكميةالتييكتسبهاالممارسالمهنيخلالممارستهلعملهومنخلا لالجلساتالعلاجية ،وسوفإلىبعضالمهاراتالضروريةلداء الأخصائي النفسي الاكلينيكي لمهنته بمهارة عالية و اقتدار :

1.2.2.2.2. مهاراتالاتصالالأساسية :

و يمكن أن نذكر من بين أهم مهارات الاتصال :

- الاتصال البصري :" إنالاتصالالبصري الجيدليسهوتلكالنظرةالجامدةالتيلامعنىلها ولكنهاالمحفوفةبالانتباهويفسرهاالمسترشدعلىأنهانظرةاهتماموإنصاتوتعاطفوحرصعلىالمساعدةوتعط يالعميلثقةفيالعمليةالعلاجية ." (كفافي ، 1998 : ص 56)

- لغة الجسم :

إنوضعلغةالجسموتوجههيمكنأنيشجعأويثبطالتفاعلاتالتشخيصيةوحركةالجسمالقليلةإلىالأمامممعالاتصا لالبصريتستقبلمنقبلالمريضأوالمسترشدبإيجابيةلأنهاتوصلإليهرسالةتتضمناهتماملمرشدبه . (كفافي ، 1998 : ص 56)

- **المسافة الشخصية :** و المسافة الشخصية بين المعالج و المسترشد ايضا تؤثر على الاتصال وهناك (منطقة ارتياح) قصوى يمكن الاحتفاظ بها ، و هذه المسافة محكومة إلى حد ما قبل الاتصال البصري بالاعتبارات الثقافية . وبالنسبةللموقف العلاجييبغيللأخصائي النفسيأنيكونواعيًابمستوىالارتياحأوعدمالارتياحلدىالعميل، وفيغيابدراساتتوضحقدرهذهالمسافةيتركالأمرإلىخبرةالأخصائي النفسيودقة ملاحظتهللعميل،وأمام الأخصائيأساليبكثيرةينقلمنخلالهاإلىعملائهمالرسالةبأنهممموضعالاهتمامولابدأنيكونالأخصائي واعيًابالأساليبالمتكلفةأوالمصطنعةوأنيبتعد عنها. " (كفافي ، 1998 : ص 57)

- **المسلك اللفظي :** " يحدثفيبعضالأحيانأنينشغلالمسترشدأوالمريض فيحديثطويللاعلاقةلهبموضوعالمقابلةأوبأسئلةالمرشدأوالمعالجوعلىالمرشدأو الأخصائي فيهذهالحالةأنيبقىهادئًاومستمعًالأنهيعكسجزءًامناهتمامهوأفكارهومنطقةفيالتفكير ، ولهأنيختارإماأنيهتمبماقالهالمسترشدكلهأوبعضهأوأنيتجاهلهوالذييحدثفيكثيرمنالحالاتأنالمرشدأوالمعالجيهتمببعضماجاءفيحديثالمسترشدويحاولأنيستفيدمنهلأنلهدلالةفيفهمالمسترشدو هذاالسلوكمن جانبالمرشديسمىبالانتباهالانتقائيوالجزءالذييىنتبهلهالمرشدفيحديثالمسترشديعتمدعلىتوجههالنظريوقناعاتهوتدريبهوممارسته." (كفافي ، 1998 : ص 58)

- **الانصات و الاستماع :** والإنصات

أيضًامنمهاراتالتواصلالأساسيةوالإنصاتعملفعاليعكستجاوبمعالطرفالآخرالذييتحدث،بلأنالإنصاتالجيد ينقللمسترشدرسالةتفيدأنمايقولهموضعاهتمامنالمرشدأوالمعالجوأنهمتقبلويعطيللمرشدفهمًاأوضحعند مسترشدهكماينبغيللمرشدأنينتبهللمواضيعالمتكررةفيحديثمسترشده."(كفافي ، 1998 : ص 59)

- **ملاحظة الأخصائي النفسي :** " توفرالملاحظةللمرشدأوالمعالجأو الأخصائي النفسي مصدرًامن

"المعلوماتالصامتة"وبصفةعامةفإنالبنيةالجسميةتوفرطريقةلتحديدالاستجابةالانفعاليةالداخلية للمسترشدأوالعميلوقدحدد (جرينـدر) (Grinder) و (بانـدلر) (Bandler)أربعةمفاتيحأوعلاماتوهي:

-

تغيراتلونالجلدوحجمالشفاهوتوترالعضلةوالتنفس،وذلكيعكسالعملياتالانفعاليةالداخلية،وهذه العلاماتمنالصعبإخفاؤهالأنهاعملياتفيزيولوجية أيردودفعللاإرادية.

-

ملاحظةالتناقضبينالسلوكاللفظيوالسلوكغيراللفظيعندالمسترشدأوالعميللهدلالةأيضا،ويستوضحهالمرشدأوالمعالجعنطريقأسئلةيواجههامعملائه.

وأحيانًايشعرالمرشدبالحرجعندمايجدأنهيستخدملغةجسميةلاتتوافقمعاللغةالجسميةللمسترشد،وفيهذهالحالةيحاولأنيقللدالمسترشدعمديا،فقديستطيعأنيسايرهأويعكسسلوكالمسترشدفربماساعدذلكعلىأنيتوافقا فياللغةالجسميةوفيزيادةالتواصلتبعًالذلك. " (كفافي ، 1998 : ص 60)

2.2.2.2.2. المواجهة: هيالمهارةالتييضطرالمرشدأوالمعالجلاستخدامهاعندمايرىأنهناكتناقضًافيسلوكالمسترشدأورسائلمختلطةومزدوجةتصدرعنه أوأنهليسواقعيًاويميلإلىالمبالغةوالتضخيمفيجوانبدونأنينتبهإلىذلكعندمايتحدثعنالجوانبالأخرىو يعانيالمسترشدمنالخلطوعدمالقدرةعلىالتمييزويواجهالمعالجأوالمرشدمسترشدهليعيدهإلىالوا قعأوليحجممبالغتهوأنيرىالأشياءبحجمهاالطبيعيوحثهعلىالمزيدمنكشفذاتهومعرفةكنههوقدتكو نالمواجهةمباشرةأوغيرمباشرةحسبحالةالمسترشدوالموقفالعلاجي.(العتيبي ، 2011 : ص 30)

3.2.2.2.2. مهارة استعمال اساليب العلاج المختلفة : " إن من بين المهارات الأساسية هي معرفة السلوب العلاجي المناسب للعميل وفقا للحالة و الظرف الزماني و المكاني و طبيعة العميل أو المسترشد ، كاستعمال الأخصائي (التداعي الحر) هو : إطلاقالعنانلأفكارالمريض وخواطرهواحتياجاتهوصراعاتهورغباتهوأحاسيسهباسترسالحرمترابطتلقائيدونتخطيطأواختيار أوقيدأوشرط، ودونتقييدوحتىدونالتقيدبالمنطق ،ومهمابدتتافهةأومعيبةأومخجلةأومحرجةأوبغيضةأومؤلمةأومستهجنةأوسخيفةوغريبة ،وعديمة الصلةبالموضع،إذأنالمريضيذكركلشيءوأيشيء. ويهدفالتداعيالحرإلىالكشفعنالموادالمكبوتةفياللاشعور

و (التنفيس الانفعالي) : فالتنفيس إجراء ضروري لتخفيف ضغط الكبت حتى لا يحدث الانفجار و لا يتصدع ، و في العلاج تتاح الفرصة لتفريغ المريض ما بنفسه منا نفعالاته و يتخلص من التوتر الانفعالي و قد يصل الحال إلى أن ينفعل المريض فيبكي و يشاهد هذا غالبًا في حالة الإناث بصفة خاصة و يحدث هذا حين يتحدث عن صراعاته و إحباطاته و حاجاته و مشكلاته و مخاوفه و نواحي قلقه و أنماط سلوكه المنحرف في مناخ علاجي يسوده الإصغاء و تشجيع التعبير عن النفس و في مناخ آمن خال من اللوم و العتاب و الأحكام الأخلاقية ... " (زهران ، 2003 : ص 195)

4.2.2.2.2. مهارة إنهاء العلاج :

إن إنهاء العلاج و العلاقة العلاجية يحتاج إلى مهارة و خاصة من جانب المعالج ، فقد يجد كل من المريض و المعالج إن إنهاء العلاقة العلاجية أمر صعب أحيانًا ، و قد ينتج عن ذلك عودة بعض الأعراض فيها الوقت بالذات كاعتراض داخلي على عملية الانتهاء ، أو بسبب الخوف من جراء ترك العون و أحيانًا قد تكون العلاقة أصبحت هامة و قوية لدرجة أنها قد تستمر بعد العلاج كعلاقة اجتماعية حقيقية ، و ربما يكون هذا هو الحل ، إلا أنه قد يكون محاطًا بمخاطر منها أن زيادة الانفتاح الاجتماعي مع المريض قد يؤدي إلى الفشل العلاج " (زهران ، 2003 : ص 197)

5.2.2.2.2. مهارة استعمال الاختبارات و المقاييس و تفسير نتائجها :

نظر الكثرة و تنوع المقاييس النفسية فإن المعالج لا بد أن يختار أنسب مقياس لتطبيقه حسب الهدف الذي يراد قياسه و تناسب مع معمر المبحوث و مستوى ثقافته و مجال التشخيص النفسي و في الدراسات الإكلينيكية يلزم اختيار المعالج أقل عدد من المقاييس التي تغطي أكبر عدد من الجوانب السلوكية . يتطلب إجراء المقاييس النفسية أن يتدرب المعالج على المقاييس بصفة عامة و المقاييس التي يستخدمها في دراسته بصفة خاصة و على ألفة معبنودها و كيفية تصحيحها و تفسير درجاتها و خاصة إذا كانت المقاييس المستخدمة اختبارات اسقاطية فإنها تحتاج إلى تدريب المعالج مسبقًا على تطبيق و تفسير هذه الاختبارات . و يتم تفسير

الدرجاتالتييحصلعليهاالمفحوصفيكلمقياسطبقًالمعاييره،وفي مجالالبحثالإكلينيكييلزمفيتفسيرنتائجالمقياسمايلي :

- أنيكونالباحثموضوعيًاوعمليًافيتفسيرهللنتائج.

- أنتفسرنتائجالمقياسفيضوءبعضهاالبعضوبالاستعانة بالمعلوماتالتييتمجمعهابوسائلجمعالمعلوماتالأخرى.

- يجبالاحتراسفيتفسيرالنتائجالرقمية .

- يجبعدمتعميمالباحثفيتفسيرنتائجه.

- يجبأنيستعينالباحثبالمفحوصفيتفسيرنتائجهوذلكفيمقابلة ، يطلقعليهامقابلةالتفسير .

6.2.2.2.2. مهارة كتابة التقرير العيادي : بعدأنيتمالأخصائيالعيادي المقابلة وتطبيقالاختباراتومراجعةتاريخالحالةوالقيامبتصحيحالاختبارات وانطباعاتهالعامةآنالأوانلكتابةالتقرير ، و على الاخصائي الاكلينيكي في كتابة تقريره أنيقدرالتقاليدالمتبعةللمساعدةفيتقبلالتقريروتوجيهه إلىأولئكالذينينفذوهوفيبعضالأحيانقديعنيذلكالتعاملالمباشرمع العامليفيالمستشفىلإقناعهمبصدقالتقريرولتشجيعهمعلىالتصرف بناءعليه،وقديشملهذاالتفاعلمسئوليالأقساموالممرضينوالأطباء النفسيينوغيرهم،وأنالأدلةالداعمةلاستنتاجاتالأخصائي الاكلينيكيوتماسك حججهستكونأسبابًاكافيةلقبولتوصياتهوتوصيفات علاجه ... و يجب هنا الاشارة إلى الأخذ بعين الاعتبار في كتابة التقرير الاكلينيكي :

- يجب أن يتضمن التقرير الاكلينيكي الاجابة على الاحالة التي أحيل بموجبها العميل إلى الأخصائي النفساني .

- إذا لم يكن بالإمكان الاجابة على سؤال الاحالة أو كانت الاحالة غير مناسبة فيذكر ذلك في التقرير ، إضافة إلى ذكر الأسباب التي أدت إلى هذا الحكم .

- قد يكون هناك قرارات ثانوية للتقرير فمثلا قد يرسل التقرير الأولي إلى أخصائي نفسي آخر ، او طبيب ، أو مؤسسة ما .

3.2.2. محددات سمات الشخصية :

هناكسماتكثيرةلابدأنيتسمبهاالأخصائيالنفسيالإكلينيكيومنهاماأوردتهااللجنةالخاصةبالتدريسل

علمالنفســـــالإكلينيكي فيجمعيةعلمالنفسالأمريكيوكذلكماأوضـــــحتهقائمة(كـــــارل روجـــــرز)عنخصائصوسماتالأخصائيالنفسيالإكلينيكيوهوكمايلي :

- الرغبةفيمساعدةالآخرينومعاونتهم.
- أنيتمتعبقدرعالمنالاستبصار.
-أنيتمتعبصفةالتسامحواحترامو جهاتنظرالآخرين.
-أنيتمتعبمستوىعاليمنالضبطالانفعاليوالذاتي.
-أنيكونعلىمستوىأكاديميعالوومستوىلائقمنالذكاءالاجتماعي.
-أنتكونلديهاالقدرةعلىالمرونةوالقيادةوالإبداعوالصبروحسنالإصغاء.
-القدرةالعلميةوالأكاديميةالممتازة.
-حبالاستطلاع.
-المثابرة.
-المسؤولية.
-القدرةعلىضبطالنفس.
-الأساسالثقافيالواسع.
-القدرةعلىتكوينالعلاقاتالطيبةمعالآخرين.
-الأصالةوسعةالحيلة.
- الحساسيةلتعقيداتالدوافع.
-احترامهلكلإنسانوتقبلهله.
-القدرةعلىفهمالسلوكالإنساني.
-الروحالموضوعيةوالاتجاهالانفعاليغيرالمتحيز.
-أنيعرفنفسهودوافعهوانيدركقصورهوعجزهاالانفعالي.
- الاهتمامبعلمالنفسعامةوعلمالنفسالإكلينيكيخاصة. (شقير ، 2002 : ص 26)

وأشاراتحادعلمالنفسالأمريكيإلىمجموعةمنالصفاتالتييجبأنيتميزبهاالمتخصصينفيالعلاجالنفسيوهيأربعةجوانبأساسيةورئيسةوهي :

1.3.2.2. الجانب العقلي : والذييعتبرالمعالجالنفسيمميزًافي ذكائه،قادرعلىمحاكمةالأمورالإنسانية،ومواجهةالمشكلاتومتبصرًا ،

وتشير الدراساتالعديدةفيمجالالعلاجالنفسيأنمنالصعوبةنجاح
متوسطيالذكاءوالقدراتفيعملهمكمعالجينفسيين.

2.3.2.2. جانب الميول :فلابدأنيكونالمعالج
النفسيمهتمًاوميالللفهممشكلاتالناسوخدمتهموالصبرفيذلكالمجال.

3.3.2.2. جانب الثقافة و التأهيل : فنجاحالمعالجفيعملهلايقف
عندحدودالشهادةالتيحصلعليهافيدراستهبللابدمنامتلاكثقافة
علميةوإنسانيةواسعةتحققلهالاطلاععلىكلجوانبالأمورالمتعلقة
بتخصصهكمعالجنفسيويجبأنيكونعلىاتصالمستمربمنجزاتعلم النفسبشكلخاصوالعلومالإنسانيةبشكلعام.

4.3.2.2. جانب أخلاقيات الأخصائي النفسي : المتخصصفيالعلاجالنفسييحملشعورا عميقابأنهيراعي مصالحالآخرينويحترمهموانعملهالأساسيمرتبطارتباطا وثيقا بتحقيق هذه المصلحة ، و لذلك لا نجد عادة في أي قطر تجمعا للأخصائيين النفسيين إلا و له ميثاق أخلاقي يضبط أخلاقيات المهنة ، و من بين مواثيق أخلاقيات المهنة ما وضعته الجمعية الأميركية للأخصائيين النفسيين :

توصي الجمعية أصحابالمهنوالهيئات ،التيتقدمخدماتمعاونةللخدمةالنفسيةكالأطباءالنفسيين ،والأخصائيينالاجتماعيين،والمعلمين،وغيرهم،أوممنيشاركونفيتقديمالخدماتالنفسية،باحترا ممبادئهذاالميثاقوروحهكأساسلاستمرارالتعاونبينهموبينالأخصائيينالنفسيين.

-يحافظالأخصائيالنفسيعلىمظهرهالعام،متجنباالمبالغةأوالإغراءمحترما فيهيئتهملتزمابحميدالسلوكوالآداب.

-يلتزمالأخصائيالنفسيبصالحالعميلورفاهيته،ويتجنبكلمايتسبب،بصورةمباشرة أوغيرمباشرة،فيالإضرارربه.

-يسعىالأخصائيالنفسيإلىإفادةالمجتمع،ومراعاةالصالحالعام ،والشرائعالسماويةوالدستور،والقانون.

-علىالأخصائيالنفسيأنيكونمتحررامنكلأشكالوأنواعالتعصببالديني أوالطائفي وأشكالالتعصبالأخرى،سواءللجنس،أوالسن،أوالعرق،أواللون.

-يحترمالأخصائيالنفسييفيعملهحقوقالآخرينفياعتناقالقيموالاتجاهاتوالآراءالتيتختلفعمايعتنقه ،ولايتورطفيأيةتفرقةعلىأساسها.

-يقيمالأخصائيالنفسيعلاقةموضوعيةمتوازنةمعالعميل،أساسهاالصدق وعدمالخداع و لايسعىلاستغلاله ،أوالاستفادةمنالعميلبصورةماديةأومعنوية إلافيحدودالأجرالمتفقعليهمقابلالخدمةالمقدمة،علىأنيكونهذاالأجرمعقولاومتفقامعالقانونوالأعرافالسائدة،متجنباشبهةالاستغلالأوالابتزاز.

-لايقيمالأخصائيالنفسيعلاقاتشخصية - خاصةمعالعميل – يشوبهاالاستغلالالجنسي أوالمادي،أوالنفعي،أوالأناني.

-علىالأخصائيالنفسيمصارحةالعميلبحدودوإمكاناتالنشاطالمهنيدونمبالغةأوخداع.

-لايستخدمالأخصائيالنفسيأدواتفنية، أوطرقًاأوأساليبمهنيةلميتدربعليهاأولايجيدها،أولايطمئنإلىصلاحيتهاللاستخدام.

-لايستخدم الأخصائيالنفسيأدواتأوأجهزةتسجيلإلابعد استئذانالعميلو بموافقته.

- الأخصائيالنفسيمؤتمنعلىمايقدملهمنأسرارخاصةوبياناتشخصية ،وهومسئولعنتأمينهاضدإطلاعالغير،فيماعدامايقتضيهالموقفولصالحالعميل كما هوالحال فيإرشادالآباء،وعلاجالأطفال،ومناقشةالحالاتمعالفريقالإكلينيكي أومعرؤسائهمنالمتخصصين.

-يوثقالأخصائيالنفسيعملهالمهنيبأقصىقدرمنالدقة ،وبشكليكفللأيأخصائيآخراستكمالهفيحالةالعجزعنالاستمرارفيالمهمةلأيسبب منالأسباب.

-لايجوزنشرالحالاتالتييدرسهاالأخصائيالنفسي،أويبحثها،أويعالجها أويوجهها،مقرونةبمايمكنالآخرينمنكشفأصحابها(كأسمائهمو / أوأوصافهم)منعاللتسببفيأيحرجلهم،أواستغلالالبياناتالمنشورةضدهم.

-

عندمايعجزالعميلعنالوفاءبالتزاماتهالماديةمنأجر،فعلىالأخصائيالنفسياتباعالطرقالإنسانيةفيا لمطالبةبهذهالالتزامات،وتوجيهالعميلإلىجهاتقدتقدمالخدمةفيالحدودالتيتسمحبهاظروفالعميل وإمكاناته.

- يقومالأخصائيالنفسيبعملياتالتقويم ، أو التشخيص ، أو التدخل العلاجيفيإطارالعلاقةالمهنيةفقط ، وتعتمدتقاريرهعلىأدلةتدعمصحتها،كالمقاييسوالمقابلات،علىألايقدمهذهالتقاريرإلاللجهاتالمعنيةبالعلاج،وعداذلك لابد أنيكونبأمرقضائيصريح.

-

يسعىالأخصائيالنفسيلأنتكونتصرفاتهوأقوالهفياتجاهمايرفعمنقيمةالمهنةالنفسيةفينظرالآخرين،ويكسبهااحترامالمجتمعوتقديره،و ينأىبهاعنالابتذالوالتجريح.(فوزي و آخرون ، 2007 : ص ص 220 – 221).

3. الأخصائي النفسيالعيادي :

1.3. تعريف علم النفس العيادي :

ترجع كلمة عيادي "إكلينيكي" إلى الكلمة اليونانية klinê أي سرير، ترجع الى التطبيق الطبي أين يلاحظ الطبيب مرضاه على السرير، والتي من خلالها يمكنه وضع تشخيص واقتراح علاج له .

1.1.3. تعريف Daniel Lagache:

هو علم يدرس السلوك الإنساني المتكيف وغير المتكيف ، السوي والمرضي. و يهدف لفهم وتأويل سلوكات الفرد في إطار "المعنى ، البنية والنشوء" . وهو الدراسة المعمقة للسلوك الإنساني الفردي الخاص في مختلف شروطه وظروفه (النفسية ، الجسدية المرضية ، والمتعلقة بالمحيط ، تاريخ الفرد، النضج ..) عن طريق الملاحظة والمقابلة العيادية .

2.1.3. تعريف Juliette Favez Boutonnier:

علم النفس العيادي هو دراسة الشخصية الفردية (الخاصة) في كلية وضعيتها أو موقفها و ركزت أكثر على الملاحظة والمقابلة العيادية ، وفي الوقت نفسه أعطت منحى جديد لعلم النفس الإكلينيكي وهو في تعميمه وتوسيع مجالاته (في التربية ، التوجيه الجماعة ..)، وعدم حصره في مجال السوي والمرضي .

3.1.3. تعريف Anzieu Didier:

لقد كان Anzieu يسعى دائما إلى تحديد العلاقة بين علم النفس العيادي والتحليل النفسي؛ حيث يرى بأن علم النفس يهتم بكل ما هو علائقي و تكيفي كما يهتم بكل الفئات والأعمار . وأن وظائف علم النفس العيادي يتمثل في ثلاث نقاط : تكوين الأخصائيين تشخيص الاضطرابات، و تكوين الخبرة .

و في سنة 1974 أعاد Anzieu تعريف علم النفس العيادي، وذلك بإضافة ثلاثة مسلمات قاعدية وهي :

المسلمة الديناميكية : مفهوم الصراع الذي يعتبر مركزي في علم النفس العياديفالفرد دائما في صراع مع نفسه، مع الآخرين ومع محيطه، ولذلك يجب على علم النفس دراسة هذا الصراع من حيث شدته، ومن حيث الميكانزمات التي يستعملها، كيفية التعبير عنه، وكيفية حله .

المسلمة التفاعلية : من أجل فهم المريض وأعراضه في تفاعله مع محيطه العائلي والثقافي ، وهو ما يوضح معنى الصراعات والأعراض التي يعيشها الفرد .

المسلمة النشوئية : ويقصد بها تاريخ الفرد (النكوصات، التثبيتات ..) وكل هذا مهم لفهم ظهور السلوك المرضي وأسبابه .

ومن خلال كل هذا نرى بأن علم النفس العيادي في بداياته كان أكثر ارتباطا بالتحليل النفسي، لكن فيما بعد أثري بنظريات جديدة ومختلفة .

4.1.3. تعريف اللجنة العيادية لجمعية علم النفس الأمريكية :

تعرف هذه اللجنة ميدان علم النفس العيادي بأنه: "صورة من صور تطبيق علم النفس وهو يهدف إلى تحديد إمكانيات السلوك وخصائصه عند الفرد، عن طريق وسائل القياس، والتحليل، والملاحظة، والذي يقوم على أساس تكامل النتائج التي يحصل عليها، بالإضافة إلى نتائج الفحص الجسمي وتاريخ الحالة، واقتراحاته وتوصياته لتحقيق تكيف توافقي ملائم للفرد" .(لويس مليكة ، 1985 : ص 35)

2.3: لمحة عن تطور علم النفس العيادي :

إنتاريخعلمالنفسالعياديالحديثقدبدأمنذمايقاربعام1892موذلكمعاقترابنهايةالقرنالتاسععشر، وقدظهرحدثانمهمانفيتلكالحقبةوهما :تأسيسالرابطةالنفسيةالأمريكية (APA)عام1892موتنصيب (ج -ستانليهول) كأولرئيسلها ،وبالرغممنأنعددالأعضاءفيالرابطةآنذاكلميتجاوزالمائة(100)إلاأنالمهنةقدبدأتبالفعل.وفيعام1896مأسس(لايتنرويتمر)أولعيادةنفسيةفي(جامعةبنسلفانيا) وقدعولجفيهاالأطفالالذينيواجهونصعوباتفيالتعلم ، أويتصفونبسلوكياتغيرسويةفيالمدرسة،وأسس(ويتمر) أولمجلةفيعلمالنفسالعياديعام1907 وفيعام1919متأسستأولمنظمةلعلمالنفسالعياديعلييد(هيلي Healy) في بوسطن."(فوزي وحنان ، 2008 : ص 95)

" فيأعقابالحربالعالميةالثانيةبرز بشكل جليدور الأخصائيينالنفسيينفيمعالجةالاضطراباتالنفسيةوالصدماتالعصبيةلآلافمنالبشرمنالنساءوالأ طفالوالرجالبعدأنفشلت

الحكومةوالطبفياحتوائهمأوتقديممماينجيمنتلكالكارثةمماساعدأولئكالأخصـــــــــــائيينعلىإعادةالثقةلهموبناءمهمتهموتطويرها " (إبراهيم ، 1987 : ص 14)

" ويعــد صدورمجلةالأخصائيالنفســـــيالأمريكيعام1946م،منالدلائلالأخريعلىالنموالمهنيالســـــريعلذلكالدور،ثمصدورقانونللمصادقةعلىالأخصائيينالنفســــــــيين، وفيســـــــــنة1949م،تـــــــــم تأسيسالمجلسالأمريكيللمتخصصينفيعلمالنفســــــــــــــــالمهني (ABEPP)وذلكلضمانالكفاءةالمهنيةللأخصائيينالإكلينيكيينالذينيحملونشـــــــــــهادةدكتوراه،ثم تولتالرابطةالأمريكيةالنفســـية (APA)القيامبإصدارالتوصياتفيمجالالتدريبللأخصائيينالنفسيينوالمصـــــــــــــادقةعلىبرنامجالتدريبالعيـــــــــــادي، وفيعـــــــــــام1953م قامتالرابطةبنشـــــــــر المعايير الأخلاقية ، و الذييعدانجازامميزافيتدوينوتصنيفالأخلاقياتالسلوكيةللأخصائيينالنفســــــــــــــيين،وفيعام1970 مكانهنـــــاك81برنامجمعترفبهللدراساتالعليافيعلمالنفســــالعياديوأكثرمن(12ألـــــف)أخصـــــائي عيــــادي. أمافيالوقتالحاضـــــرفإنعددهميزيدعن(80 ألـــــف) عضــــو، وتجاوزتميزانيـــــة (APA)(83 مليونــــــــــــــدولار)،كماأنشعبةعلمالنفسالعياديتســــــــــــــمىالآنجمعية علمالنفسالإكلينيكيوهيأكبروحدةمســــتقلةفيالرابطة (APA) . وقامتالرابطــــة (APA) فيعـــــــــــــــــام2002مبنشــــــــــــــــــــرطبعةجديدةعنالمبادئ الأخلاقيةوقواعدالسلوكللأخصائيالنفســــــــــــــيالعياديوالتيتمتفعيلهاعام2003م. واليوميواجهعلمالنفسالإكلينيكيتحدياتفيعددمنالمسائلتشملتساؤلاتحولالتدريبالأفضللأخصـــــــــــــائيينالإكلينيكيينالمعاصرينوتأثيرالثورةوالرعايةالصحيةوأنظمةالإدارةفيممارســــــــة المهنــــــــة، وكذلكمدىتفعيلأدوارأولئكالمتخصصينوالصــــــــــــــــــــــــــعوباتالتيتواجههم، وهلالتدريبوالكفاءةتجعلمنهممحترفينفيمهنتهموقادرينعلىإقناعالنـاســـــــــــــــبتقدمذلكالعلم وكذلكالعلاجالنفســــيالمطبقومدىملائمته ...كلهاتساؤلاتتحتاجإلىتفســـــيروتحليل ومعالجــــة."(فوزي و حنان ، 2007 : ص 102)

" أمـــا فـــي فرنســـا فقــد كـــان (بيـــرون ، Pieron.h) أول مـــن وضـــع الحجـــر الأســـاس لبدايــة مهنــة الاخصـــائي النفســـي العيـــادي، و ذلــك فـــي 1920.11.03 بتأسيســه لأول معهـد لعلـم الـنفس ، ليتطـور بعـد ذلـك هـذا الاختصـاص بإسـهامات (سـيمون و بينيـه) و ظهـور

اختبارات قياس الذكاء. و غيرها من الاختبارات الاسقاطية (مثل اختبارات الروشاخ و اختبارات تفهم الموضوع) .

لقد أصبح علم النفس في الدول المتقدمة يستقطب عددا كبيرا من الدارسين، حيث يوجد حاليا تقريبا(20.000) طالب على مستوى الدكتوراه في قسم علم النفس في أمريكا وكندا، منها نسبة (33%) يدرسون علم النفس العيادي . هذا الإقبال الكبير على علم النفس العيادي جعل نيومان NEWMAN أحد علماء النفس يقول : " إن شروط متابعة الدراسات العليا في علم النفس، وبالخصوص في علم النفس العيادي، يمكنها أن تصبح أكثر صعوبة من الالتحاق بكلية الطب" . كما بينت دراسة (كووكا CUCA) عام 1975م أن العياديين يشكلون أكبر نسبة من المنخرطين في جمعية علماء النفس الأمريكي (APA) بحوالي 36% ." (فالح ، 2011 : ص 45) .

" لقد وجد هذا التخصص طريقه إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، ليجد اتساعا وانطلاقة حقيقية بفضل أعمال و مجهودات (Daniel Lagache.) ومنه نرى بأن علم النفس العيادي قد استمد أصوله ومنابعه من الطب العقلي، التحليل النفسي، وعلم النفس العام، والتجريبي، وكذا علم النفس الفارق مع ما أدرجه من تطبيق للاختبارات النفسية .

فعلم النفس العيادي كما هو معروف حاليا في فرنسا والعديد من دول العالم مرتبط باسم (DanielLagache و Favez-Boutonnier Juliette) و كلاهما طبيب وفيلسوف ذو توجه تحليلي ، هذه التركيبة الثلاثية هي ما أعطت لعلم النفس العيادي طابعه الخاص . فهو مكون من قوة قطبين يعبر أحدهما عن القطب "الموضوعي" ممثلا باستعمال الاختبارات، والآخر عن القطب "الذاتي" ممثلا بوضعية الفحص و العلاج. ولقد استند علم النفس العيادي إلى هذه الركائز الثلاث :

ـ فمن الطب أخذ الطريقة وهي العيادة، وهدفها هو التشخيص والعلاج .

ــ ومن الفلسفة استقى مفهوما عن الإنسان، وخاصة الاتجاه الظواهري الذي يرى بأن كل فرد فريد، ولكل معاشه الخاص الذي لا يمكن تلخيصه في معاش فرد آخر .

ـ أمـا مـن التحليـل النفسـي فقـد سـعى لفهـم التوظيـف النفسـي ، أركـان الجهـاز النفسـي النـزوات والصـراعات الحاصـلة وآليـات الـدفاع ومـا ينجـرّ عنـه مـن أعـراض ." (ياسين محمود ، 1981 : ص 46) .

أمـا واقـع علـم الـنفس العيـادي فـي الجزائـر ، ، فـرغم انتشـار هـذا التخصـص عبـر أغلـب الجامعـات الجزائريـة ، إلا ان ممارسـة الأخصـائي النفسـيالعيـادي لا تـزال لـم تأخـذ مكانتهـا اللائقـة ، حيـث أوردت جريـدة الشـروق الجزائريـة فـي عـددها الصـادر بتـاريخ : الجمعـة 07 جـوان 2013 مقـالا تحـت عنـوان : الجزائريـون لا يثقـون فـي العـلاج النفسـي و يعتبرونـه خاصـا بالمجـانين و المختلـين " إذ أنـالعلاج النفسـي فـي الجزائـر قطـع أشـواطا كبيـرة منـذ مـرور العشـرية السـوداء علـى الجزائـريين إلـى يومنـا هـذا، حيـث تغلغلـت ثقافـة ارتيـاد العيـادات النفسـية وتخفيـف الضـغط النفسـي مـن خـلال الحـديث إلـى المختصـين عنـد الكثيرين، ممّا رفع عدد الزبائن لدى المختصين في القطاع العمومي.

لكـن تبقـى هاتـه الثقافـة مرهونـة بهيكلـة جيـدة وتقبّـل أوسـع عبـر جميـع شـرائح المجتمـع مثلمـا ذهـب إليـه المختصـون، فـي حـين لايـزال ممثلـو الجزائـر العميقـة يتمسـكون بمعتقـد "زيـارة العيادة النفسية لا يخصّ إلا المجانين.

كمايتمسـك أغلـب الجزائـريين بنظـرتهم التقليديـة إزاء العـلاج النفسـي ويعتبـرون الـدخول إلـى مخـتص نفسـاني دلـيلا علـى إصـابة بمـسّ، أو نوبـة جنـون أصـابت الفـرد وإلا لمـا أقـدم علـى الـدخول إلـى هـذه الأمكنـة، وهـذا مـا لمسـناه فـي حـديثنا مـع عينـات مـن المجتمـع. بينمـا أكـد لنـا المختصـون العكـس وأوضـحوا لنـا أن تزايـد إقبـال الجزائـريين علـى المختصـين النفسـانيين بعـد أن مـرّوا بعشـرية مليئـة بالـدماء، إلا أنـه إقبـال غيـر كـاف، يقتصـر علـى النسـاء، تعيقـه المعتقـدات السـلبية ويتطلـب تعزيـزا كبيـرا لغـرس ثقافـة الولـوج إلـى مكاتـب النفسـانيين دون عقـد...وصـرّحت معـروف أن "الـذهاب إلـى المختصـين النفسـانيين يبقـى غيـر كـافٍ فـي الجزائـر"، معلّقـة أن وصـول الشـخص إلـى المخـتص النفسـاني هـو بحـد ذاتـه إنجـاز، إلا أن هنـاك تثاقـل ومماطلـة فـي القـدوم إلـى هـذا الطبيـب، لأن الأشـخاص مـازالوا مقيّـدين بمعتقـدات كثيـرة منهـا المعتقـد الشـهير "أن الـذهاب إلـى طبيـب نفسـاني يعنـي أن صـاحبه مجنـون ... أمـا نقيـب الأخصـائيين النفسـانيين (خالـد كـداد) فقـد أكـد أن أولـى المشـاكل التـي يواجههـا الأخصـائيون النفسـانيون فـي الجزائـر هـو البعـد عـن المعـايير

العالمية؛ ذلك أنهم لا يخضعون إلى التكوين المعتمد عالميا بدءا من سنوات التكوين التي تصل في الدول المتطورة إلى خمس سنوات، بينما في الجزائر لا تتعدى أربع سنوات، وستصل مع الإصلاحات الجديدة إلى ثلاث سنوات، وهي مدّة غير كافية لتوفير الكفاءة اللازمة للمختص النفساني ...كما اكد أن المختصين المتخرجين من المعاهد لا يستفيدون من التكوين المتواصل، لأن السياسة الوطنية المتبعة على مستوى الوزارة لا تشجع على التكوين، بدليل أن الوزارة لا تخصص سوى (03 بالمئة)من ميزانيتها للتكوين في مختلف الأسلاك، وهي نسبة قليلة جدا، بالنظر إلى عدد الدورات اللازمة في كل اختصاص وكذا الدول التي تجرى فيها هذه الدورات.

وأكد (كدّاد) أن نقص التكوين يعيق بدرجة كبيرة مستوى العلاج، لأن مهمة المختص النفساني تحتاج إلى تكوين مكثّف، طالما أن الطلبة لم يخضعوا إلى التحصيل العلمي الكافي في المعاهد والجامعات... و عن مشاكل الأخصائيين النفسانيين في الجزائر كشف أن (76 بالمئة) منهم لا يملكون مكاتب ولا وسائل عمل ، من خبرات نفسية وتقنيات للتعامل مع المريض، حسبما كشفت عنه إحصائيات النقابة في 2009.

وأحصى (كداد) أن زملاءه في القطاع العمومي قدر بـ (1593 مختص نفساني)في قطاع الصحة العمومية، مضيفا أن نظراءهم من القطاع الخاص قليلون جدّا، لأن أغلبهم يخاف من مغامرة فتح مكتب، نظرا لنقص التأهيل من جهة، ولأن المرضى يؤمنون بنجاعة العلاج من الرقاة والطب التقليدي أكثر من المختص النفسي." (الشروق ، جوان 2013)

و من خلال هذا المقال الصحفي يتضح لنا أنه رغم الأعداد المتزايدة للمتخرجين من الجامعات الجزائرية ، لا زالت مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي في بداياتها في المجتمع الجزائري ، و أن نظرة مختلف الشرائح الاجتماعية للأخصائي النفسي تحتاج الكثير من الجهد لإبراز دور المختص النفسي الاكلينيكي و كيف يمكنه الاسهام في علاج الازمات النفسية المختلفة و المساهمة في ترقية المجتمع .

3.3. معوقات عمل الاخصائي النفسي العيادي :

لقد تطرقت إحدى الدراسات الميدانية للمعوقات التي تعيق أداء الأخصائي النفساني في الجزائر ، من خلال دراسة قام بها باحث على عينة من الأخصائيين النفسانيين في ولاية بسكرة ، بعنوان : " الممارسة السيكولوجية للأخصائي النفسي "حالة بسكرة" حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مع رئيس المؤسسات المتخصصة لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة، وقام بتوجيه سؤال مفتوح كما يلي : ما هي في رأيكم أهم المعوقات التي تواجه ممارسة الأخصائي النفسي بالمراكز النفسية التابعة لقطاع النشاط الاجتماعي ؟ ، والسؤال نفسه قام بتوجيهه لعينة من الأخصائيين في الميدان (20 أخصائي نفساني) حسب عينة الدراسة ، و كان أهم المعوقات كما يلي :

1.3.3 ـ المعوقات الشخصية (الذاتية):

وهي المتعلقة بإدراك الذات المهنية، والتي تتصف بضعف الشخصية، وافتقارها لخصائص النجاح في الممارسة السيكولوجية، نظرا لوجود عدد من الأخصائيين النفسيين تم توجيههم إلى معاهد علم النفس لملأ الأماكن البيداغوجية، وليس على أساس الرغبة والقدرات، وكذلك تأثر الأخصائيين بنظرة المجتمع التي تفتقر للثقافة النفسية .

2.3.3 ـ المعوقات الخاصة بالتكوين في معاهد علم النفس :

ـ ضعف محتويات المقاييس المقررة وسطحيتها، واتصافها بالطابع الكلاسيكي القديم، والمركز حول علم النفس الفلسفي .

ـ وجود اختلاف كبير بين الجانب النظري التكويني والممارسة السيكولوجية الميدانية، حيث يعاني حملة الشهادات والمتخرجون من معاهد علم النفس ـ على اختلاف فروعه ـ من صعوبات عديدة في تأدية مهامهم، لم يسبق لهم وأن اطلعوا عليها أثناء التكوين .

ـ ضعف مستوى بعض من المؤطرين وشح وبخل البعض الأخر في إمداد المتكون بالمعلومات النوعية فيما يخص التشخيص والعلاج على سبيل المثال .

ـ تحديد المقررات ومحاور البرنامج بطريقة مركزية مستقاة من البرنامج المطبق في أقسام علم النفس بفرنسا، والذي وصفه الفرنسيون أنفسهم بالضعيف، هذا من جهة، وعدم بناء هذا البرنامج على خصوصية وثقافة هذا المجتمع من جهة أخرى .

3.3.3. المعوقات الخاصة بالوظيفة ومحيط العمل :

ـ معوقات قانونية حيث لا يوجد تحديد لمكانة الأخصائي النفسي STATUTفي الهيكلة التنظيمية الوظيفية ، الأمر الذي يجعله يفتقر لسلطة القرار السيد في تأدية مهامه، فنجده أحيانا مصنفا على أنه بيداغوجي، وأحيانا أخرى إداري، مما يفرز تداخلا في المهام بينه وبين المربي والمدير .. وهكذا ـ وفي كثير من الأحيان ـ ترفض مقترحاته ومشاريعه العلاجية . وبصفة عامة نجد أن المهام المحددة للأخصائيين النفسانيين في الجريدة الرسمية (12) لا تتماشى مع الممارسة السيكولوجية الواقعية التي لم يكوّن لها مما يعرقل المسار العلاجي للأطفال .

ـ معوقات خاصة بالعلاقة مع الزملاء من باقي التخصصات كالمساعد الاجتماعي والمربي والذين يعتقدون أن عمل الأخصائي النفسي ثانوي ومكمل لمجهوداتـهم .

ـ ينظر محيط العمل للأخصائي على أنه فاشل لأنه لا يقدم حلولا فورية للحالات التي يتابعها .

ـ نقص وسائل العمل كالروائز والاختبارات وضيق المكان المخصص للأخصائي النفسي، الأمر الذي يعيق أداء مهامه .

ـ عادة يوجد له مكتب وكأنه إداري، حيث لا يستطيع مثلا تطبيق تقنية ديناميكية الجماعة أو عدم توفر صالات اللعب، على غرار ما هو موجود في الدول المتقدمة والعيادات الحديثة، والتي تساعد الأخصائي على كشف ميول الطفل الشعورية واللاشعورية .

ـ عدم إشباع مختلف حاجات الأخصائي النفسي، والشعور بالإحباط الناجم عن مشاكل مادية ومعنوية .

ـ غياب الاتصال والاحتكاك بالأخصائيين في مجال الممارسة السيكولوجية، وانعدام اللقاءات والملتقيات العلمية والدورات التدريبية داخل الوطن وخارجه، مما ينعكس سلبا على الخدمة المقدمة .(محمد سناني ، 2010 : ص . ص 105- 110)

4.3. مهام الأخصائي النفسيالعياديو مجالات عمله :

الكثير قد يغيب عنه مهام و أدوار الاخصائي النفسي العيادي سواء من المتعاملين مع الأخصائيين النفسانيين من إداريين و أطباء أو من المترددين عليهم من العملاء ، او حتى من بعض الأخصائيين النفسيين أنفسهم ، لذلك وجب علينا التعريف بمهام و أدوار الأخصائي النفسي عموما و دوره الذي حددته المنظومة القانونية في الجزائر .

1.4.3. مهام و أدوار الأخصائي النفسي العيادي عموما :

لقدحددقاموسالألقابالمهنيةفيالولاياتالمتحدةالأمريكيةواجباتالأخصائيالنفسيالإكلينيكيفيمايلي:

-تشخيصاضطراباتالأفرادالعقليةوالانفعاليةفيالعياداتوالسجونوالمؤسساتالأخرى.

-تنفيذبرامجالعلاج.

-مقابلاتالمرضىودراستاريخهمالطبيوالاجتماعي.

-ملاحظةالمرضأثناءاللعبوالمواقفالأخرى.

-انتقاءالاختباراتالاسقاطيةوالنفسيةالأخربوتطبيقهاوتفسيرهاليشخصالاضطرابات.

-

وضعخطةالعلاجومعالجةالاضطراباتالنفسيةلأحداثالتوافقباستخدامأفضـــــــــــــــلأنواعالعلاجالمختلفةمثلعلاجالبيئة،والعلاجباللعب،والسيكودراماوغيرها.

-

اختيارالأسلوبالذييستخدمفيالعلاجالفرديمثلالعلاجالموجهوالعلاجغيرالموجهوالعلاجالمســـــــــــــاند ،ويخططعددمراتالعلاجأسبوعياوعمقهومدته.

-

يتعاونمعالتخصصاتالمهنيةالأخربكالأطباءومنهمالنفسيين،والأخصائيينالاجتماعيينوالمســـــــــــــاعدينلتطويربرامجعلاجالمرضىالتيتعتمدعلىتحليلالبياناتالإكلينيكية.

-

تدريبالطلبةالعياديينينالذينيؤدونفتراتالامتيازفيالمستشفياتوالعياداتوتطويرالتصـــــــــــــميماتالتجريبيةوالبحوثفيميدانتطورالشخصيةونموهاوالتوافق.

-تشخيصوعلاجالأمراضالعقليةوالاشتراكفيالوقايةمنها.

-الاستشاراتفيالمؤسساتالاجتماعيةوالتربويةوالترفيهيةوالمؤسساتالأخرى.

- تقويموتطويربرامجالصحةالنفسيةوالتخطيطلها.

- وقديستخدممهاراتهفيالتدريسوالبحثو الاستشارة (عطوف ، 1986 : ص 96).

و يمكــن حصــر النشــاطات الأساســية للأخصــائي النفســيالعيادي فيمــا أورده (إبــراهيم ، 1988) و (يوسف 2000) فيما يلي :

1.1.4.3. المساهمةفيتشخيصالأمراضالنفسيةوالعقليةالمختلفة :

وهنايستخدمالأخصائيعدداًمنالاختباراتالملائمةلأغراضهبجانبعددآخرمنالوســــائلمثلالملاحظةوالمقابلاتالشخصيةودراسةالحالاتوتتعددالأهدافمنالتشخيصفلاتقتصرعلىوضعالمريضــفيفئةتصنيفيهمنفئاتالاضطرابليجبأنيشملعلىعمليةتقويمشاملهللشخصيةبحيثيســمحالتقريرالإكلينيكيبحالهمعينهمنمعرفــةالكثيرمنالعوامل المســببةللمرض ، و مصــدر الاضــطراب وظيفيــا أو عضــويا ، و مــن ثــم وضــع المنــاهج العلاجيــة المناســبة للمرضــى و العمــلاء .فالأخصــائيالإكلينيكييمثل الواجهةالمباشرةالتييلتقيبهاالمجتمعفيتعاملهمععلمالنفسويلعبالأخصائيالدورالرئيســفيزيادةثقةالمجتمعبدورهوأدواتهوانعدامهذهالثقــة،

وبينمايسهمالأخصائيالنفسيفيعملياتالتصنيفالمختلفةفإنخدماتهمطلوبةأيضًافيالتشخيصــالفارقكمايحدثفيالتمييزبينالذهانوالعصابوبينالاضطرابالوظيفيوالعضويويستطيعالأخصائيوباســتخدامالاختباراتوالمقاييسالنفسيةالمختلفةأنيقدمتقييمًالمدىواسعمنالوظائفوالقدراتومظاهرالســلوكوخصائصوخصاالشخصيةوذلكمثلالذكاءوالتفكيروالانتباهوالإدراكوالذاكرةبمختلفمســتوياتهاوأنواعهاواللغةوالكلاموالأداءالنفسيوالحركيوالعصابيةوالذهانيةوالانبساطوالمرونةوالتصــلبوالمثابرةوالنشاطالزائدوالقلقوالاكتئابوالمخاوفوالمعتقداتوالقيموالإصاباتالعضــوية وغيرذلــك ،

وتوجددراساتكثيرةتعكسمايمكنأنيقومبهالأخصائيالنفسيفيمجالالفحصوالتقديرللمرضىالنفســيينوالعقليينوذويالاضطراباتالسلوكيةوهناكالعديدمنالاختباراتالنفســيةوالمقابلاتوالملاحظاتالتيقديستخدمهاالأخصائيالنفسيفيمجالالاضطراباتالسلوكية (يوسف،2000: ص373)

2.1.4.3. العلاج :

لمتصبحهذهالوظيفةجزءًامنعملالأخصائيالنفسيالإكلينيكيإلابعدالحربالعالميةالثانيةإذبدأالطلبالشديدعلي هموخصوصاللأمراضذاتالطابعالنفسيالإكلينيكيلمواجهة

الاحتياجاتالإكلينيكيةللمجندينوعصابالحربيستخدمفيهامناهجنظريهالتحليلالنفسيونظرياتالتعلموالنظريةالإنسانيةوالمعرفيةوالعقلانيأوالجمعبينالنظرياتأوبعضمنهافيالعلاج. (إبراهيم،1988: ص 29)

" فـــدور

الأخصائيفيالعلاجتزدادأهميتهوتتعددجوانبهامعمرورالزمنولميعدإسهامالأخصائيموضـــــــــــعاللجدلوالمناقشةخاصةفيظلالازديادالمطردللاضطراباتالنفسيةوالعقليةبفعلتعقدالحياةوســـــــــــرعتهاوبحكمالتقـــــــــــــــــــــــــدم التقنيوالحضـــــــــــــــــــــــــــاريالمذهل. وكمايتبينفيالعديدمنالمواضعفإنالعلاجالنفسيوالسلوكيعتبرمنالعلاجاتالرئيسيةفيمجالالاضـــــــــــــطراباتالســـــــــــــــــــــلوكيةالمختلفةوالمتفق عليـــــــــــــــــــــــــــــــه أنالعلاجالنفسيوالسلوكيوأنواعأخرىمنالعلاجاتمنواجباتالأخصائيالنفسيالمدرببحكمتخصصـــــــــــــــــه والعلاجالنفسييمعناهالعامهونوعمنالعلاجاتيستخدمأيةطريقةنفسيةلعلاجمشكلاتواضـــــــــــــطراباتأوأمراضذاتصيغةانفعاليةتبعًاللمدرسةالتييتبعهاالمعالجالنفسي (يوسف،2000: ص374)

3.1.4.3. البحث :

يمثلالقيامبالبحوثوظيفةهامهمنالوظائفالتييجبأنيقومبهاالأخصائيالنفسيالإكلينيكي.وهناكخمسةأنماطمنالبحوثذاتالطابعالإكلينيكيالتييجبأنتتوفرلدى

الأخصائيالعيادي :

-

إجراءالتجاربالسلوكيةعلىالحيواناتويهدفللوصولإلىفروضمحددهعنالطبيعةالبيولوجيةفيالاضطراباتالنفسيةوالعقلية.

- التحققمنالفروضالتيتوضحطبيعةالاضطراباتالنفسيةفيمختلفالجماعاتوالفئاتالمرضية.
- التفحصوالتدقيقالعمليفيدراسةأسبابالاضطراباتالنفسية.
- المقارنةبينالإشكالالمختلفةمنالعلاج.
- الكشفعنالعلاقاتالتييمكنالحكمبهاعلىإمكانيةشفاءمريضمعين. (إبراهيم،1988: ص 29)

"

ويمكنأنتخدمالبحوثالتييجريهاالأخصائيالنفسيالعياديفيمجالالاضطراباتالسلوكيةأوالنفســــــــــــيةعلى

وجهالعمومعددامنالقضاياوالأهدافمثلقضيةالتصنيف(أي تصنيفالاضطراباتالنفسيةأوالسلوكية)منحيثتخطيطومتابعةوتقديمالبرامجالعلاجيةوالمقارنة بينالأساليبالعلاجيةالمختلفةوقضيةالمآلوالعواملوالمؤشراتالتيتنبيبتحسنالمآل،والأسبابكإجراء دراساتحولدورالعواملالمعرفيةأوالسلوكيةأوالضغوطالنفسيةأوالاجتماعيةأوكلاهماأوأيعوا ملأخرىفيحدوثالمرضأوالتيتكونمهيأةلهوقضيةالانتشاروتوزيعالاضطراباتالسلوكيةالمختلفة وغيرذلكمنالبحوثالهامةوالضروريةوعلىالأخصائيأنيكونمستعدًالهاومدربًاعليها،والأخصائي النفسيالعياديأولاوقبلكلشيءعالمنفسيحتفظبولائهلعلمالنفسالذييتلقىإعدادهفيهويلتزمبقيمهالأ ساسية

ومنهاالقيمالمرتبطةبالبحثالعلميولوأنهيتخصصفيعلمالنفسالعياديويتلقىالتدريباتالعمليةالضرو ريةفيالمواقفالعياديةوأنتدريبالأخصائيالنفسييجبأنيكتملفيمجالاتثلاثةرئيسيةهيالتشخيصوالع لاجوالبحثبحيثأنأينقصفيميدانمنهاقديؤديإلىانتقاصمنفعاليةالأخصائيالنفسيالعياديلوظيفته " (يوسف،2000: ص374)

2.4.3. مهام الأخصائي النفسي العيادي حسب النصوص القانونية الجزائرية : وفقا للجريدة الرسمية الجزائرية :

- المرسوم التنفيذي رقم 91-111 مؤرخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 وهو يتضمن القانون الأساسي الخاص بالاختصاصيين في علم النفس .

- الأحكام المطبقة على سلك الاختصاصيين في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية

- الصنف الأول: سلك الاختصاصيين في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية

المادة 17: يشتمل سلك الاختصاصيين في علم لنفس العيادي على رتبتين :

- رتبة اختصاصي في علم النفس العيادي التابع للصحة العمومية .

- رتبة اختصاصي رئيسي في علم النفس العيادي التابع للصحة العمومية .

القسم الأول: تحديد المهام

المادة 18: يكلف الاختصاصيون في علم النفس العيادي التابعين للصحة العمومية تحت سلطة المسؤول السلمي بالقيام بالمهام الآلية :

- اختبارات بسيكولوجية

ـ حصيلات بسيكولوجية

ـ تشخيص و تنبؤات بسيكولوجية

ـ مساعدات بسيكولوجية (توجيه، إرشادات، مرافقات بسيكولوجية للمصاب بمرض خطير، تحضيرات بسيكولوجية للعمليات الجراحية) .

ـ المادة 19: الاختصاصيون في علم النفس الرئيسيون التابعون للصحة العمومية، تحت سلطة المسؤول السلمي وفقا لاختصاصهم عند الاقتضاء وفي الهياكل التي عينوا فيها بالمهام الآتية :

ـ استعمال تقنيات نفسانية علاجية متخصصة.

ـ عمل في المؤسسة

ـ تكوين المستخدمين الطبيين و شبه الطبيين بالعلاقة مع المريض (فوج بالين)

ـ استعمال بعض العلاجات النفسانية خاصة

ـ العلاجات النفسانية المدعمة

ـ معالجة السلوك ـ تراخي -

ـ عدم التحسس للألم

ـ معالجة الذكاء (عند الرضيع و الطفل)

ـ رفع مردودية سير الفرق الصحية بإدارة العلاقات الإنسانية

ـ مداواة جماعية

ـ ديناميكية الجماعة

ـ بسيكو دراما

ـ يشاركون في تكوين الاختصاصيين في علم النفس العيادي .

- المرسوم التنفيذي رقم 93-102 مؤرخ عام 1413 الموافق 12 أبريل سنة 1993، وهو يتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال الإدارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية :

الباب الرابع : أحكام تطبق على الموظفين المتخصصين في علم النفس .

الصنف الأول: سلك المتخصصين في علم النفس العيادي للشؤون الاجتماعية .

المادة 46: يشتمل سلك المتخصصين في علم النفس العيادي على رتبتين :

ـ رتبة المتخصصين في علم النفس العيادي من الدرجة الأولى

ـ رتبة المتخصصين في علم النفس العيادي من الدرجة الثانية

الفرع الأول: تحديد المهام

المادة 47: يقوم النفسانيون العياديون من الدرجة الأولى تجاه الأشخاص الموضوعين في المؤسسات أو المصالح المتخصصة التابعة للشؤون الاجتماعية بمهام الوقاية والعلاج وإعادة التربية والاعتبار.

وبهذه الصفة، فهم مكلفون بما يأتي على الخصوص :

ـ تطبيق الروائز النفسية دوريا و تفسيرها و تشخيص المرض النفسي وإبداء رأي عيادي حسب الحالة.

ـ المتابعة الفردية أو الجماعية للأشخاص المعنيين .

ـ المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات وفي اللجنة أو المجلس النفسي التربوي التابع للمؤسسة .

وفضلا عن ذلك، يقوم النفسانيون العياديون من الدرجة الأولى بفحص خارجي خاص بالأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط الالتحاق بالمؤسسة والمسجلين في قائمة الانتظار كما يقومون بتوجيه عائلات الأشخاص الموضوعين تحت رعايتهم .

المادة 48: يكلف المتخصصون في علم النفس العيادي من الدرجة الثانية زيادة على المهام المنوطة بالنفسانيين العياديين من الدرجة الأولى بما يأتي :

ـ المشاركة في تجديد برامج التكوين وإثارتها وتأطير التلاميذ المتمرنين في مؤسسات التكوين العمومية التابعة للوزارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية .

ـ المشاركة في تأطير البحوث والأطروحات .

أولا : الاجراءات المنهجية :

1. منهج الدراسة :

انطلاقا من طبيعةالدراسةوأهدافهاوالتساؤلاتالتيتسعىإلى الاجابة عليها،استخدمالباحثالمنهجالوصفي،لأنهكماذكر(العساف)أن المنهج الوصفي لايقفعندحدجمعالمعلوماتلوصفالظاهرة،وإنمايعهدإلىتحليلالظاهرةوكشفالعلاقاتبينأبعادهاالم

ختلفةمنأجلتفسيرهاوالوصولإلىاستنتاجاتتسهمفيتحسينالواقعوتطويره(العساف،1998: ص186
)

2. حدود الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من فرضيات البحث ، عمل الباحث على تنفيذ الدراسة ، على مستوى ولاية غليزان و ذلك بإجراء دراسة مسحية للمستشفيات العمومية ، و بعض مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة و العيادات الخاصة المنتشرة عبر مختلف دوائر و بلديات ولاية غليزان ، و قد استمرت الدراسة لمدة ستة (03) أشهر ، بداية من شهر أفريل 2013 و إلى نهاية شهر جوان من نفس السنة .

3. مجتمع الدراسة :

جميع الأخصائيين النفسيين العاملين في القطاع العام من مستشفيات عمومية و كذا العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة و العاملين في القطاع الخاص من العيادات النفسية الخاصة المتواجدة عبر ولاية غليزان .

4. عينة الدراسة :

اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة (يمثل فيها : المستشفيات العمومية مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ، العيادات الخاصة) و تقدر عدد مفردات العينة (حجم العينة) بـ (60) أخصائي نفسي .
و يمكن ان نصف العينة من خلال الجداول التالية :

الجدول رقم 01 : خصائص العينة حسب سن الأخصائي النفسي

السن	عدد الأفراد	النسبة (%)
أقل من 25 سنة	11	18.5
من 25 إلى 35	44	73
من 35 إلى 45	05	08.5
من 45 سنة إلى	00	0
المجموع	60	100

يلاحظ على عينة الدراسة أن الفئة الكبرى و التي تمثل 73 % من حجم العينة هي من الفئة العمرية (من 25 – 35) ، و هذا يدل أن مهنة الأخصائي النفسي في بدايتها في مؤسساتنا الاستشفائية العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، و أن جل الأخصائيين من فئة الشباب و هذا قد يكون له أثره على اكتساب الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي بحكم دور تراكم التجارب الحياتية لدى الأخصائي النفسي و أثرها في الكفاءة المهنية .

الجدول رقم 02 : خصائص العينة حسب سنوات الخبرة في أداء مهنة الأخصائي النفسي

السـن	عدد الأفراد	النسبة (%)
أقل من 05 سنوات	39	65
من 05 إلى 10	19	32
من 10 إلى 15	01	1.5
من 15 سنة إلى 20	01	1.5
المجموع	60	100

تؤكد نتائج تصنيف عينة الدراسة من حيث الخبرة على ما لاحظناه في الجدول السابق أن الأغلبية من افراد العينة لا تزال خبرتهم قليلة ، مما يؤدي إلى التأثير على اكتساب الكفاءة المهنية للخصائي النفسي .

و الجدولين السابقين يؤشران على أن الاعتمام بالأخصائي النفسي الاكلينيكي من حيث التوظيف بدا متأخرا (في السنوات الفارطة فقط)

الجدول رقم 03 : خصائص العينة حسب بيئة عمل الأخصائي النفسي

السـن	عدد الأفراد	النسبة (%)
المستشفيات العمومية	34	56.5
مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة	26	43.5
المجموع	60	100

يلاحظ ان أفراد العينة يتوزعون بشكل متقارب بين المستشفيات العمومية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة الموزعين عبر ولاية غليزان

05. أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من فرضياتها ، اعتمد الباحث على الأداة التالية

الاستبيان (الاستمارة) : استبيان من تصميم الطالب ، للتعرف على محددات و ملامح الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني .

1.5. وصف أداة القياس :

تعتبر أداة القياس المستعملة في هذه الدراسة (استبيان تقرير ذاتي) (استمارة) تهدف إلى قياس صور الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي الاكلينيكي من خلال تقدير الأخصائي النفسي لذاته ، و ذلك بالإجابة على بنود الاستمارة . و هي من تصميم الطالبة .

و تتكون الاستمارة من ثلاثة (03) فقرات

- الفقرة الأولى : و تتضمن عنوان الدراسة و الهدف من الاستمارة و متغيرات الدراسة كما تتضمن محتويات الاستمارة و عبارتين لتحفيز الأخصائي النفسي المشاركة في الدراسة .

- الفقرة الثانية : و تتضمن المعلومات الأساسية حول الأخصائي النفسي و التي تعبر عن المتغيرات المستقلة للدراسة : السن ، سنوات الخبرة ن بيئة العمل .

هنا يجدر الاشارة أن الفقرة الأولى تضمنت في نسختها الأولى على : الجنس ، الشهادة الجامعية ، و لكن بعد عرض الاستمارة على بعض المحكمين ، نزعنا متغير الجنس و بعد الدراسة الاستطلاعية وجدنا أن متغير الشهادة الجامعية لا يوجد فيه تمييز (أي ان كل عينة الدراسة الاستطلاعية كلهم من حملة ليسانس علم النفس العيادي) قمنا بحذف هذا المتغير .

- أما الفقرة الثالثة فتضمنت : كيفية بناء الاستمارة و انها بنيت وفقا لسلم (لكارت) و عدد فقرات الاستمارة و تعليمات ملأ الاستمارة

و تضمنت الاستمارة على خمسة و خمسون (55) بند موزعة على ثلاثة محددات للكفاءة المهنية و ذلك وفقا للدراسة النظرية و الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الطالبة .

- المحدد الأول : و هو المحدد المعرفي ، و الذي تضمن 20 بندا .
- المحدد الثاني : و هو المحدد المهاري ، و الذي تضمن 27 بندا .
- المحدد الثالث : و محدد سمات الشخصية ، و الذي يتضمن 08 بنود .

2.5. مراحل إعداد أداة القياس :

لاعداد أداة القياس اعتمدت الطالبة على الخطوات التالية :

- الاطلاع على الاطار النظري و الذي يتضمن محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي العيادي (الاكلينيكي)
- الاطلاع على الدراسات السابقة ، و أدوات القياس المستعملة في هذه الدراسات .
- تصميم أولي لأداة القياس .
- عرض أداة القياس على الأستاذ المؤطر و بعض الأساتذة للتحكيم .
- تعديل الاستمارة بحذف متغيري : الجنس و إضافة 02 بندين لمحدد المعارف و 03 بنود لمحدد المهارة .
- إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى امكانية تطبيق الاستمارة و استخراج الخصائص السيكومترية . و بعد الدراسة الاستطلاعية ، تم حذف متغير الشهادة الجامعية من متغيرات الدراسة لعدم قدرته على التمييز .

06. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

من أجل المعالجة الاحصائية لنتائج البحث عمد الطالب إلى استعمال الأساليب الاحصائية التالية :

- التكرارات و النسب المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)
- البرنامج الاحصائي : S.P.S.S. 16.0

ثانيا :الدراسات السابقة :

1. الدراسات الأجنبية :

1.1. " قام(نوركروس ، norcross) وزملائه باستطلاع أراء (694) أخصائيإكلينيكيوذلكعنطريقدراسةمسحيةاستطلاعيةلمعرفةأي النشاطاتالإكلينيكيةتكونالأكثرممارسةمنبين(العلاجالنفسي،التشخيص والتقييموالتدريس،الإشرافالإكلينيكي،البحث / الكتابة،تقديمالاستشارات، الإدارة).

وأظهرتالدراسةمايلي :

- أنالعلاجالنفسيبمختلفأنواعهوالنشاطالأكثرشيوعًالدىالأخصائيين الإكلينيكيينوهوالذييشغلمعظموقتهموذلكبمايعادلنسبة 80 %

- استمرارالتشخيصوالتقييمبوصفهمانشاطينأساسيينبدورهما.

- كماتزايدالبحثالعلميعنالسنواتالسابقةوالدراساتالتيأجريتفي ذلكيشملمانسبته14 % منتلكالنشاطاتالمستجيبين.(Norcross and al : 2005)

2.1. كما قام (ماثيو ، Mathhew ، 1993) بدراسةهدفتإلىمعرفةإدراكالأطباء النفسيينوالأخصائيينالاجتماعيينلدورالأخصائيالنفسيالإكلينيكيوذلك علىعينةمكونةمن(16)طبيبًانفسيًاو(20)أخصائيًااجتماعيًامنإحدى ولايات الامريكية . وأظهرتنتائجالدراسةمايلي :

- أن41.7 % منأفرادالعينةأفادوابأنهميقومونبتحويلالحالاتإلى الأخصائيالنفسيالإكلينيكيمنأجلالتشخيصالنفسي.

- كماأوضح16.7 % أنالتشخيصوالعلاجالنفسيوالعنايةاللاحقةهي الأسبابالرئيسيةالتيتجعلهميقومونبتحويلالحالاتإلىالأخصائي النفسيالإكلينيكي.

- وجودفروقذاتدلالةإحصائيةبينالأطباءالنفسيينوالأخصائيين الاجتماعييننفيإدراكهملدورالأخصائيالنفسيالإكلينيكيوذلكلصالح الأخصائيينالاجتماعيينالذينيرونأنمنأهممهاماالأخصائيالنفسي قيامهبتقييمشخصيةالمريض.

- اتفاقبينالأطباءالنفسيينوالأخصائيينالاجتماعييننعلىأنالعلاجالنفسي وممارسةمهامعلمالنفسالشرعيمنالأعمالالهامةالتييزاولها الأخصائيالنفسيالإكلينيكي.

وأنالتصريحللمرضبدخولالمستشفياتالنفسيةوعلاجالاضطراباتالعقلية الشديدةمنالأمورالتيلايستطيعالأخصائيالنفسيالإكلينيكيالتعاملمعها بكفاءةتامة.

2. الدراسات العربية :

1.2. دراسةالعلي(2011)بعنوان: الفروقفيالوعيبالأدوارالمهنيةللخدمةالنفسيةلدىالعامليننفيالقطاعالصحيبمنطقةتبوك . وهدفتالدراسةإلىمايلي :

- التعرفعلىالفروقفيالوعيبالأدوارالمهنيةللخدمةالنفسية .

- إبرازإمكانيةالوعيبالدورالمهنيللخدمةالنفسيةلدىالعامليننفيها.

- دراسةسبلتعزيزالوعيبأهميةدورالخدمةالنفسيةفيالقطاعالطبي.
- بيانتقبلالفروقفيالوعيبالدورالمهنيللخدمةالنفسيةلدىالعاملين.
- تحديدالنظموالإجراءاتالتييجبإتباعهاعندتقديمالخدمةالنفسية.

وتعدهذهالدراسةمنالدراساتالمسحيةذاتالمنهجالوصفي،حيثأنهاتعتبرمنالدراساتالاجتماعيةالمسحيةلمعرفةالفروقفيالوعيبالأدوارالمهنية للخدمةالإكلينيكيةلدىالعاملين فيالقطاعالصحيبمنطقةتبوك ،واشتملتالدراسةعلىعينةمختارةمنالعامليفيالقطاعالصحيمنواقعالاستبيانالمعدلذلك ،أماأداةالدراسةفكانتمنخلالقياسالدورالمهنيللخدمةالنفسيةوالاجتماعيةوالذيتمالتحققمنصدقهوتجانسهفيا لدراسةوكانأهمالنتائج مايلي :

- الاهتمامبدورالعامليفيالقطاعاتالصحيةودورهمالمهنيوالنفسي.
- إيضاحالأدوارالمهنيةللخدمةالنفسيةفيمنطقةتبوكوكلالمناطق.
- أنتوليالجهاتذاتالعلاقةالفهمبأهميةدورالأخصائيالمهنيوالنفسي

فيالإرشادوالعلاجالنفسيأهميتهالمطلوبة.

- أنتوليوزارةالصحةأهميةبتدريسدورالعامليالمهنيللخدمةالنفسية و الارشاد .
- إزالةالفروقفيإيضاحدورالعامليفيالقطاعالصحيبالأدوارالمهنية للخدمةالنفسيةوالإرشادالنفسي.
- أنتوليأجهزةالإعلامحيزًاللإعلامعنالدورالمهنيللخدمةالنفسيةلدى العامليفيها.

2.2. دراسةالربيعة(2005) بعنواندورالأخصائيالنفسيالإكلينيكيكما يدركهالطبيبالنفسي (دراسةعلىعينةمنالأطباءالنفسيينفيمستشفيات الصحةالنفسيةبالمملكةالعربيةالسعودية.

وقدتكونتعينةالدراسةمن(64)طبيبانفسياوطبيبةنفسيةمنالعامليفي مستشفياتالصحةالنفسيةبالسعوديةوقدقامالباحثبتصميمأداةلقياسمهام الأخصائيالنفسيالرئيسيةوالمتمثلةفيالتشخيصوالعلاجالنفسي،والاستشارات النفسية،وتمتطبيقهذهالأداةعلىعينةمنالدراسةحاليًا.

وقدأسفرتنتائجالدراسةعنوجودفروقبينالأطباءوالطبيباتالنفسيين علىمحوري التشخيصوالاستشاراتالنفسيةلصالحالطبيباتالنفسياتكذلك أظهرتنتائجالدراسةفروقابينالأطباءالنفسينوالطبيباتالنفسياتقليليالخبرة وبينظرائهمكثيريالخبرةوذلكعلىجميعمحاورأداةالدراسةوجاءتالفروق

لصالحكثيريالخبرةوأخيرافإننتائجالدراسةلمتكشـــــــــــــــــــــــــــــــفعنوجودفروقبين الأطباءالنفسينوالطبيباتالنفســـــياتوفقمتغيرالرتبةالوظيفية(استشاري،أخصـــائي،مقيم)وفيضــــوء هذهالنتائجوضعالباحثعددًامنالتوصيات والمقترحات.

3. الدراسات الجزائرية :

1.3. دراســـةفاطمه(2010)بعنوانمصادرالضغطالنفســيوأثرهعلىمهنة الأخصائيالنفســـي (دراسةميدانيةبمدينةبسكره).

وهدفتالدراسةإلىالتعرفعلىمصادرالضغطالنفسيوأهمالصعوباتالتيتواجهالأخصائيالنفســــــــيأثناءا لممارسةالسيكولوجيةعلىتخطيومواجهةهذهالصعوباتفيالمستقبللضمانممارسةســــــــــيكولوجيةنا جحةوهادفةوبـــــدونعراقيل.واستخدمالباحثالمنهجالوصفيالتحليليالذييتلاءمأكثرمعهذهالدراســــة وتكونتعينةالدراســـةمن136أخصائينفسيلديهمخبرةكافيةفيالممارسةالســــيكولوجية،ومنخلالال دراسةاتضحتالنتائجالتالية:

-

صعوبةمهنيةتتمثلفينقصالخبرةوصـــــــــــــعوبةالتعاملمعالحالاتوتعقدهاأوعدمتوفرالمهاراتلدىالأخ صائيالنفسيأوعدمتفهمالعميللتوجيهاتهوإخفاءمعلوماتمهمة عنالأخصائيلعدمثقتهبه.

-صــــــــــــــعوبةفيالعلاج :

قديرفضالعميلالعلاجأوبعضالتقنياتالعلاجيةالتييستعملهاالممارسالســــــــــيكولوجيكعلاجالأزواجأ والعلاجالجماعيوهذالعدموجودثقافةنفسيةأوأنهالاتتناسبمعبعضالحالات.

-

الصعوبةفيتحديدهويتهالمهنيةلتدخلالبعضفيطريقالعلاجأوعدماحترامخصوصـــيةهذهالمهنة)عراقيلإدارية ،عدمتفهمالمدير،الزملاءفيالعمل.

-

صعوباتفيتوضيحالصنفالمهنيالذيينتميإليه،فتارةيصنفإداريرغمأنهيؤديمهامســــــــــيكولوجيةأوتر بويةبالإضافة إلىضعفالأجروتدنيه.

-صــــــــعوباتاجتماعية : النظرةالسلبيةلمهنةالأخصائيالنفســــــانيفيالمجتمعالتي مازالتغامضة. (فاطمة ، 2010)

2.3 . الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين حول : واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي العيادي في الجزائر كما يدركها هو؟

أجرى فريق البحث مقابلات مفتوحة مع(35) أخصائي نفسي عيادي موزعين على ست (06) ولايات لمحاولة التعرف على تقييمهم لواقع ممارساتـهم اليومية و جرت الدراسة على مستوى ولايات (سطيف ، باتنة ، خنشلة، برج بوعريريج، بسكرة، المسيلة) . وتكونت العينة من 35 أخصائيا نفسيا عياديا ممارسا في قطاعات مختلفة تراوحت خبرتـهم المهنية بين سنتين و 24 سنة . و أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي في الجزائر يعكس عدم فعاليته وغموض دوره كممارس، سواء بالنسبة له أو للآخرين . ترجع هذه النتائج الى عدة نقاط حساسة يمكن إدراجها تحت أربعة محاور :

ـ التكوين الأكاديمي ووجود هوة ما بين التكوين النظري والميداني .

ـ نظرة المجتمع .

ـ عوامل شخصية .

ـ ظروف العمل .

*** التكوين الأكاديمي ووجود هوة بين التكوين النظري والميداني :**

ــ ضـعف الجانـب النظـري الأكـاديمي الـذي تلقـوه أثنـاء التكـوين (الاختبـارات، الطـرق العلاجية ..) .

ــ محدوديـة المعلومـات والخبـرات فـي الميـدان، ونقـص الممارسـة وقصـر فتـرة التـربص أثناء سنوات التدرج حيث كانت الدراسة نظرية بحتة .

ــ نقـص تكـوين المـؤطرين وعـددهم، ممـا أدى إلـى تكليـف أسـاتذة ليسـوا مـن أصـحاب الاختصاص .

ـ محدودية التكوين الذي يتلقاه الطالب في علم النفس العيادي .

ـ اعتماد التكوين باللغة العربية رغم توفر معظم المراجع باللغة الأجنبية .

ـ نقص الرسكلة والتكوين المستمر .

*** نظرة المجتمع :**

ـ غموض في فهم دور المختص النفساني عدم وعي المجتمع بوظيفته و أهميتها .

ـ استهزاء الأشخاص بالتخصص و غياب ثقافة علم النفس .

*** عوامل شخصية :**

ـ توجه بعض الطلبة إلى الاختصاص دون رغبة، بل بسبب المعدلات المنخفضة .

ـ صعوبة استخدام اللغة الفرنسية أثناء الممارسة .

ـ عدم التنسيق بين الاخصائيين النفسيين .

ـ وجوب توفر عامل رغبة في مساعدة الآخرين والاستعداد لهذه الوظيفة .

*** ظروف العمل :**

ـ افتقار المكتب لأدنى الشروط اللازمة للعمل العيادي .

ـ الوسط المهني غير المشجع .

3.3. دراسة : (بول ديفارج ، PAUL DESFAREGES)

هذه الدراسة التي قدمها (بول دي فارج PAUL DESFAREGES) حول طلبة علم النفس بجامعة قسنطينة كان موضوعها **"مدى ملائمة التكوين العيادي للسياق الثقافي الجزائري"** ومن النتائج التي توصل إليها أن هناك صورة غامضة لأخصائي النفسي الجزائري ، والتي غالبا ما تقترن بصورة "المرابط" أو "المنجم" الذي يعرف ما يدور في أذهان الناس بمجرد التطلع في أعينهم، فهو في نظر المجتمع لا يختلف كثيرا عن "الطالب" أو "المرابط" .

وقد عبر الطلبة عن هذه الصورة بقولهم : "الممارس العيادي هو الشخص الذي يقوم بجمع الأدوار، ما عدا دوره الحقيقي، فهو في المستشفى منشط وممرض ومساعد اجتماعي، ونادرا ما يكون أخصائيا نفسيا ، فهو غالبا ما يعرف بالشخص الرزين الهادئ الذي يرفع معنويات الغير" . وتزداد الصورة سوءا عند الطلبة الذين يجرون تربصاتهم في مصلحة الطب العقلي حيث يقول (ديفارج) : "تعتبر مصلحة الطب العقلي المصلحة التي لم يجد العيادي الجزائري مكانه فيها ولم يستطع فرض كفاءته، فهو يعمل تابعا للطبيب العقلي الذي يطلب منه أن يطبق الروشاخ من أجل مساعدته في التشخيص، وأحيانا يسند إليه مهمة التكفل ببعض الحالات، يقوم فيها العيادي بمقابلة المساعدة أو المساندة أكثر مما يقوم بالعلاج النفسي، ونظرا لنقص التكوين

فحتى هذه المقابلات السندية ليست في حقيقة الأمر علاجا سنديا، بل لا تعدو أن تكون مجرد حوار الهدف منه رفع معنويات المريض" . كما وجدت الدراسة أن معظم المتخرجين من معهد علم النفس لا يشعرون بأنـهم مستعدون للعمل مباشرة في مجالهم، بل الأخطر من ذلك أنـهم يختبرون مشاعر عدم الفعالية : "لا نعرف ماذا نفعل ؟ لا نعرف فعل أي شيء" . كما أظهروا خيبة أمل كبيرة بالنسبة لما كانوا ينتظرون .

4.3. دراسة كلثوم بلميهوب : تحت عنوان "إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية" وهي لنيل شهادة الماجستير، من إعداد وإشراف الدكتورة أمل عواد معروف (1994م) ، فهذا الموضوع محاولة لتقييم فعالية البرامج التكوينية للممارسة العيادية ، واستنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها ترى الباحثة أنه تحققت أهداف متنوعة تمثلت فيما يلي :

ـ أهداف تربوية : إن تقييم البرنامج التكويني يسمح بإعادة النظر فيه وتطويره وإثرائه ليساير التطور العلمي الحاصل في علم النفس الإكلينيكي الحديث من جهة ، ولإعداد أخصائيين أكفاء من جهة أخرى .

ـ أهداف إكلينيكية : إن تقييم الفعالية المهنية والكفاءة عند العياديين، يقود إلى تحسين مستوى الممارسة العيادية لتمكين العياديين من الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة التي تؤهلهم للممارسة الفعالة، مما يجعل العيادي أكثر إيجابية في نظر نفسه ونظر المجتمع عموما .

ـ أهداف علمية : تطوير أداة لقياس إدراك الذات المهنية والفعالية المهنية يستفيد منه العياديون وكذا الأخصائيون في ميادين أخرى لعلم النفس التربوي والتنظيمي .

ـ أهداف مهنية : إن تحديد الخصائص المكونة للذات المهنية (خصائص مهنية وشخصية والتكوين العلمي) يمكن أن يفيد في اختيار الطلبة للدراسة في الفرع المناسب لقدراتـهم، ويحقق طموحاتـهم واختيار المتخرجين منهم للعمل في المجال الذي يفجر طاقاتـهم وإمكاناتـهم.

ـ أهداف اجتماعية : إن تقييم البرنامج التكويني والفعالية المهنية يسمح بتكوين أخصائيين يتصفون بالكفاءة في المستقبل، مما يقدم خدمة للأفراد والمجتمع ويحميهم من الممارسين الذين يفتقرون لهذه الخصائص .

ـ أهداف صحية : إن تقييم الضغط المهني عند الأخصائيين يسمح بتقديم برامج علاجية قصد التخفيف منه على المستوى الانفعالي والأدائي، الأمر الذي قد يجنب الأخصائيين خطر الإصابة بالأمراض الجسمية (كالأمراض القلبية المزمنة) .

ـ أهداف تشريعية : تحديد هوية الأخصائي العيادي ووضع قوانين لضبط المهنة بتحديد كفاءة الأخصائي بالاعتماد على الخصائص الشخصية والمهنية والتكوين العلمي .

4. ملاحظات الطالبةحول الدراسات السابقة :

- أنالعلاجالنفسيبمختلفأنواعهوالنشاطالأكثرشيوعًالدىالأخصائيين الإكلينيكيين في الدول الغربية عموما و الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص خلاف الأخصائيين النفسيين في الوطن العربي الذي يشتغلون في بعض الحالات كمساعدين و ممرضين و غيرها من الأعمال التي قد لا يكون لها ثلة بمهنتهم كأخصائيين نفسيين .

- أن اللجوء إلى الأخصائي النفساني في المجتمع الغربي في تطور مستمر و بشكل سريع بخلاف المجتمعات العربية التي لا يزال فيها المواطن العربي يتردد كثيرا قبل لجوئه إلى الأخصائي النفسي .

- تقارب الدراسة التي يجريها الطالب نوعا ما مع الدراسة التي أجريت من قبل الربيعة (2005) بعنواندورالأخصائيالنفسيالإكلينيكيكما يدركهالطبيبالنفسي دراسةعلىعينةمنالأطباءالنفسيينفيمستشفيات الصحةالنفسيةبالمملكةالعربيةالسعودية.مع

اختلاف في بعض متغيرات الدراسة حيث ركزت الدراسة على متغير الجنس الذي لم يأخذه الطالبة بعين الاعتبار .

- أن أغلب الدراسات التي أجريت على المجتمع الجزائري حول ممارسة الأخصائي النفسي للمهنة ، خرجت بجملة كبيرة من التحديات و العوائق التي تعيق الأخصائي النفسي عن ممارسة المهنة ، سواء من حيث المنظومة الثقافية للمجتمع و نظرته إلى الأخصائي النفسي أو من حيث المنظومة القانونية المنظمة للمهنة أو من حيث التكوين و التأهيل أو من حيث بيئة العمل .

- ما يميز الدراسة التي تطرحها الطالبة عن الدراسات السابقة ، هو تناولها للأخصائي النفسي من حيث أدائه للمهنة بكفاءة و دوره في صناعة موقع لهذه المهنة في الضمير الجمعي للمجتمع من خلال التعرف على الكفاءة المهنية و محدداتها كما يرى الأخصائي النفسي بذاته و تقييمه الذاتي لهذه الكفاءة ، و هو ما يعطي للدراسة نوعا من الأصالة إضافة إلى عينة الدراسة التي لم يسبق و أن أجريت عليها مثل هذه الدراسة .

1.عرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشتها :

قبل التطرق إلى التأكد من صحة فرضيات الدراسة ، قامت الطالبة بدراسة إحصائية من خلال اللجوء إلى التكرارات و النسب المئوية للتعرف على صور محددات الكفاءة المهنية و الاجابة على تساؤل الدراسة الأول و المتمثل في :

* ما هي أهم صور محددات الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي في أداء وظيفته ؟

قامت الطالبة تفريغ الاستمارات حيث اتبعت الخطوات التالية :

- تفريغ الاستمارة في برنامج Microsoft Excel 2010 .
- دراسة كل محدد من محددات الكفاءة المهنية الواردة في الاستمارة بمفرده .
- ترتيب البنود بشكل تنازلي :

✓ (البند الذي حصل على أكبر نسبة من أفراد العينة على (05) ، اي أن الأخصائيين أشاروا أنهم يستعملونه (دائما) هو أحد صور الكفاءة المهنية الأساسية التي يستعملها أفراد العينة .

✓ و البند الذي حصل على أكبر نسبة من أفراد العينة على (01) اي أن الأخصائيين أشاروا أنهم يستعملونه (نادرا)

و قد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

الجدول رقم 04 : الترتيب التنازلي للبنود المحدد المعرفي التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
03	أعرف أخلاقياتمهنةالأخصائيالنفسي	48	80
02	أعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي.	35	58.33
01	أعرف القوانينوالسياساتالتيتنظمعملالأخصائيالنفسي.	21	35
09	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية	19	31.66
07	أقرأ وأطالعالبحوثالمتخصصة في مجال علم النفس العيادي.	18	30
04	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات علم النفس المختلفة	15	25
10	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية	15	25
08	أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي	12	20
06	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية	10	16.66
15	أستفيد من نتائج البحوث و الدراسات الحديثة في أداء وظيفتي .	09	15
16	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي	09	15
05	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم	08	13.33
12	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية	07	11.66
11	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية	06	10
18	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية	06	10
20	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات كل مدارس علم النفس	05	8.33
17	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة السلوكية	05	8.33
14	أحضر الدورات التكوينية و التدريبة الخاصة بعلم النفس العيادي	04	6.66
13	أحضر الملتقيات الفكرية و العلمية الخاصة بعلم النفس العيادي .	03	5
19	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات أخرى	02	3.33

عرض النتائج و التعليق عليها :

- يتبين من خلال النتائج أن المعارف التي يركز عليها أفراد العينة هي معارف مرتبطة بالقيم و الميولات و هي على التوالي البنود ، رقم : 03 ، 02 ، 01 و المتعلقة بمعرفة أخلاقياتمهنةالأخصائيالنفسي ، و إدراك المهام التفصيلية لوظيفته كأخصائي نفسي و القوانينوالسياساتالتيتنظمعملالأخصائيالنفسي .
- **التعليق :** طبيعة التوظيف الجديد للمتخرجين في تخصص علم النفس العيادي قد يدفعالأخصائي النفسي في التركيز على جانب المعرفة المتعلقةبالتعرف على القوانين الناظمة للمهنة و أخلاقياتها .
- يظهر أن نسبة المطالعة و الزيادة في التعلم قليلة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين أن 31.66 % فقط من أفراد العينة يطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية و 25 % يطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية ، و أن 30 % يقرأ و يطالعالبحوثالمتخصصة في مجال علم النفس العيادي.كما أن نسبة 20 % فقط تتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي ، أما مطالعة المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي ، سواء باللغة العربية أو اللغة الفرنسية ، فلا يتجاوز نسبة المطالعة فيها 10 % ، أما حضور الدورات التكوينية و الملتقيات المتخصصة فلا يكاد يتعدى 06 % من أفراد العينة .

• **التعليـــق :** تظهـــر نتـــائج الدراســـة أن هنـــاك ضـــعف فـــي التكـــوين العلمـــي البعـــدي (بعـد التخـرج و اسـتلام الوظيفـة) للأخصـائي النفسـي ، و هـذا مـا يخـالف التوجـه العـام فـي الـدول المتقدمـة كمـا رأينـا فـي الدراسـات السـابقة ، ان الكفـاءة المهنيـة تعتمـد اساسـا علـى التكـوين البعـدي سـواء مـن خـلال الملتقيـات و الـدورات التدريبيـة و التكوينيـة ، كمـا نلحـظ ضـعف المطالعـة لـدى الأخصـائي النفسـي و سـعيه إلـى تطـوير كفاءتـه ، و هـذا حسـب رأيـي يعـود إلـى البيئـة التـي يشـتغل فيهـا الأخصـائي النفسـي العيـادي و الـذي يتحـول مـن خلالهـا إلى إداري أكثر منه معالج في المؤسسة التي يشتغل بها .

• كمـا بينـت نتـائج الدراسـة أن الأخصـائي النفسـي الاكلينيكـي ، لا يسـتند فـي أداء وظيفتـه إلـى خلفيـة فكريـة ثابتـة و إلـى نظريـات معتمـدة فـي علـم الـنفس ، فقـد أثبتـت النتـائج أن 25 % مـن عينـة الدراسـة تسـتند فـي أداء الوظيفـة كأخصـائي نفسـي إلـى نظريـات الشخصـية و أمـا ترتيـب نظريـات علـم الـنفس التـي يعتمـد عليهـا الأخصـائي النفسـي فقـد كانت كالتالي :

-نظريات مدرسة التحليل النفسي ، بنسبة 15 % ، نظريات التعلم بنسبة 13.33 % ، نظريات المدرسة المعرفية بنسبة 10 % و نظريات المدرسة السلوكية بنسبة 10 % كما بينت النتائج أن 08 % فقط يعتمدون على نظريات أخرى في علم النفس مثل نظرية (كارل روجرز) و ونظرية العلاج الجماعي .

• **التعليق :** الظاهر من خلال الدراسة أن الأخصائي النفسي من خلال عينة الدراسة يعتمد على آليات متعارف عليها ، و هو لا يستند إلى أسس و نظريات علمية معينة ، و هذا ما يؤكد الاستنتاج السابق ، و هو ضعف التكوين العلمي البعدي للأخصائي النفسي ، سواء التكوين الذاتي أو متابعة المؤسسات المختصة لتنمية القدرات الفكرية و العلمية للأخصائي النفسي .

الجدول رقم 05 : الترتيب التنازلي للبنود المحدد المهاري التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
25	أحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة	49	81.66
21	التزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .	48	80
26	أحرص على التواصل اللفظي مع العميل	42	70
37	أركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج	35	58.33
28	ألاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)	27	45
45	أستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدربت عليها واتقنها .	27	45
46	أتابع حالة العميل وفقا لجدول زمني محدد .	26	43.33
47	أحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .	25	41.66
24	أستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص.	23	38.33
38	أحدد الخطط العلاجية المناسبة للعميل قبل بدا عملية العلاج	22	36.66
41	استعمل العلاج النفسي الفردي وفقا لخطة و جدول زمني واضح	20	33.33
36	أوظف نتائج الاختبارات في التشخيص	20	33.33
22	استعمل المقابلة المقننة كأسلوب للفحص	19	31.66
27	أستعمل أشكال التواصل غير اللفظي مع العميل	16	26.66

34	أستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية	13	21.66
43	استعمل العلاج النفسي الأسري وفقا لخطة و جدول زمني واضح	12	20
29	أوظف الاستجابات غير اللفظية للعميل في عملية التشخيص	12	20
30	أقابل أسرة العميل و الافراد الذين يحيطون به	11	18.33
33	أستعمل اختبارات التقرير الذاتي لقياس الشخصية	11	18.33
42	استعمل العلاج النفسي الجماعي وفقا لخطة و جدول زمني واضح	11	18.33
44	عندي مرونة في استعمال الطرق العلاجية المختلفة	09	15
31	أستعمل اختبارات قياس الذكاء	09	15
32	أستعمل اختبارات قياس القدرات	08	13.33
39	أقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل إذا اقتضى الأمر ذلك .	08	13.33
40	أحيل العملاء إلى مختصين آخرين قبل البدأ في الخطة العلاجية	08	13.33
23	استعمل المقابلة غير المقننة كأسلوب للفحص	05	8.33
35	أستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات	03	05

عرض النتائج و التعليق عليها :

تبين الدراسة ان المهارة التي يركز عليها الأخصائي النفسي هي مهارات المقابلة ، فقد اثبتت الدراسة أن : 81.66 % يحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة ، و أن 80 % يلتزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .و 70 % يحرص على التواصل اللفظي مه العميل أثناء المقابلة العيادية ، و اتضح من خلال الدراسة أن أغلب الاساليب التي يركز عليها الأخصائي النفسي هو اسلوب المقابلة العيادية ، حيث أن 38.33 % يستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص. و 33.33 % يستعمل العلاج النفسي الفردي و 20 % يستعمل العلاج النفسي الأسري و 13.33 % يقوم بتنفيذ بالعلاج في إطار فريق عمل. أما استعمال الاختبارات و الروائز النفسية فهو قليل الاستعمال ، حيث أن 21.66 من افراد العينة يستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية ، و 15 % يستعمل اختبارات قياس الذكاء و 05 % يستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات .

التعليق :

بينت الدراسة أن المهارة الأساسية التي يعتمدها الأخصائي النفسي ، هي مهارة المقابلة العيادية و هذا ما يؤكد إليه ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة ، ان الجلسة العيادية أصبحت في مغلب الأحيان جلسة للتنفيس عن العميل من خلال طرح مشاكله و انشغالاته ، و هذا ما يفسر ضعف بعض المهارات لدى الأخصائي النفسي حسب عينة الدراسة مثل عدم التنويع في أساليب العلاج حسب ما تتطلبها حالة العميل ، فقد بينت النتائج أن 20 % يستعمل العلاج الأسري و 18.33 % يستعمل العلاج الجماعي، و 13.33 % يقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل اما الضعف الاساسي فيظهر في قلة استعمال الاختبارات و الروائز في عملية التشخيص ، و هذا مما يضعف في قدرة الأخصائي النفسي في عملية التشخيص و بالتالي في عملية العلاج و يرجع الكثير من الأخصائيين النفسيين سبب ذلك في غياب الاختبارات و المقاييس و الروائز في المؤسسات الاستشفائية ، زد على ذلك قلة التكوين على استعمال هذه الاختبارات ، اما مهارة كتابة التقارير العيادية فقد اثبت الدراسة أن 41.66 % من أفراد العينة يحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .

الجدول رقم 06 : الترتيب التنازلي للبنودلمحدد الميولات و سمات الشخصية التي حصلت على (05) (دائما) حسب النسبة المئوية

رقم البند	نص البند	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
54	أحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة	52	86.66
48	لدي حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .	51	85
51	أحرص على راحة العميل طيلة مقابلتي له .	47	78.33
52	أحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم	46	76.66
53	أراعي القيم الأخلاقية و الاجتماعية للعميل .	44	73.33
55	أهتم بمظهري و شكلي الخارجي عند ممارستي للمهنة .	40	66.66
49	أشعر بالمسؤولية في مساعدة الناس و خاصة غير الأسوياء	38	63.33
50	عندي القدرة على ضبط انفعالاتي أثناء أداء وظيفتي .	33	55

عرض النتائج و التعليق عليها :

من خلال الجدول يتبين لنا النتائج التالية :

- أن اكثر من 86 % من أفراد العينة أكدوا على انهم يحافظون دائما و بشكل مستمر على أسرار العميل ، و هذا يدل على قيمة هذه السمة بالنسبة للأخصائي النفسي و أن 85 % لديه رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم ، و 78 % يحرص على راحة العميل طيلة المقابلةو هكذا تتدرج السمات حسب أهميتها بالنسبة للأخصائي النفسي حسب تقدير افراد العينة .

- مما يشد الانتباه أن آخر سمة من سمات الشخصية حصلت على التقدير(05) هي القدرة على ضبط انفعالات الأخصائي النفسي أثناء أداء وظيفته ، حيث أن 55 % من أفراد العينة أجاب بأن لديه دائما القدرة على ضبط انفعالاته أثناء أداء الوظيفة ، و هذا قد يضعنا أمام تساؤل عن طبيعة هذه السمة لدى الأخصائي النفسي و أسبابها و كيفية التدريب على التحكم في انفعالات الأخصائي النفسي اثناء تأديته لمهمته .

التعليق :

من خلال النتائج يتبين لنا أن هناك قيمة مهمة و هي الحفاظ على أسرار العميل لدى أفرد العينة و هذا شيء إيجابي ، و أن أغلب أفراد العينة يعملون على راحة العميل ، و هذا يدل أن الأخصائي النفسي في الجزائر و بالنسبة لأفراد العينة لديه ميولات جيدة نحو وظيفته و يحتاج فقط إلى التشجيع و توفير البيئة و الظروف المناسبة لأداء المهنة بكفاءة عالية .

2. الاجابة على تساؤلات الدراسة :

من خلال عرض النتائج السابقة و التعليق عليها نكون قد أجبنا على تساؤلات الدراسة الأولى و هي معرفة صور محددات الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي كما يقررها الأخصائي النفسي بذاته و يمكن الاجابة على الاسئلة المطروحة و تلخيصها فيما يلي :

1.2. المحدد المعرفي :

- هـل يعـرف الاخصـائي النفسـي المنظومـة القانونيـة المتعلقـة بوظيفتـه ؟ و قـد أجـاب أفـراد العينـة علـى الأسـئلة الثلاثـة حـول هـذا التسـاؤل و كانـت هـي أهـم المعـارف لـديهم : و كانـت النتائج كالتالي :

80 % يعرف أخلاقياتمهنةالأخصائيالنفسي

58.33 % يعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي

35 % يعرف القوانينوالسياساتالتيتنظمعملالأخصائيالنفسي.

- أمـا التسـاؤل التـالي : هـل يلجـأ الأخصـائي النفسـي إلـى تنميـة معارفـه و معلوماتـه فـي تخصصـه المعرفـي ؟ فقـد بينـت نتـائج الدراسـة ضـعفا فـي هـذا المجـال حيـث كانـت إجابـة أفراد العينة كالتالي :

31.66 % أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية

30 % أقرأ وأطالعالبحوثالمتخصصة في مجال علم النفس العيادي.

25 % أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية

20 % أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي

11.66 % أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية

10 % أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية

مـا هـي أهـم النظريـات و المقاربـات النظريـة فـي علـم الـنفس التـي يعتمـد عليهـا الأخصـائي النفسـي فـي أداء وظيفتـه ؟ فقـد بينـت نتـائج الدراسـة قلـة اعتمـاد الأخصـائي النفسـي علـى نظريات علم النفس في أداء وظيفته حيث كانت النتائج كالتالي :

16.66 % أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية .

15 % اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي

13.33 % أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم

10 % اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية

8.33 % اعتمد على باقي نظريات علم النفس (كارل روجرز ، ساتير ...الخ)

2.2. المحدد المهاري :

هـل يسـتعمل الاخصـائي النفسـي الاختبـارات و المقـاييس النفسـية ؟ و مـا هـي اكثـر الاختبـارات النفسـية اسـتعمالا لـدى الأخصـائي النفسـي ؟ فقـد أثبتـت الدراسـة قلـة اسـتعمال

الأخصائي النفسي للاختبارات النفسية ، اما عن أكثر الاختبارات استعمالا فكانت الاختبارات الاسقاطية ، فقد كانت النتائج أن :

21.66 % يستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية

و 15 % يستعمل اختبارات قياس الذكاء

و 13.33 % يستعمل اختبارات قياس القدرات

و 05 % يستعمل اختبارات الميول و الاتجاهات .

و هذا يؤدي بنا للإجابة على السؤال الثالث ، حيث تبين النتائج السابقة عدم خضوع الأخصائي النفسي لتكوين متخصص و معمق في استعمال الاختبارات و المقاييس في عملية التشخيص .

أما التساؤلات الخاصة بالمقابلة العيادية ، و حسن استعمال مهارات الاتصال مع العميل فقد بينت الدراسة اهتماما نوعا بالمقابلة العيادية و تقنياتها و مهارة الاتصال ، من خلال النتائج التالية :

80 % يلتزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .

81.66 % يحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة

70 % يحرص على التواصل اللفظي مع العميل

58.33 % يركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج

45 % يلاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)

أما الأساليب العلاجية المتبعة من قبل الأخصائي النفسي و كيفية متابعة العميل في تنفيذ العلاج ، فقد بينت نتائج الدراسة عدم التنوع في تنفيذ البرامج العلاجية و اقتصار على أسلوب المقابلة و ضعف في موضوع متابعة العميل في تنفيذ العلاج من قبل الأخصائي النفسي ، فقد كانت النتائج :

أن 58.33 % من عينة الدراسة تركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج

و ان 45 % يستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدرب عليها واتقنها .

و أن 41.66 % يحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية

3.2.محددات سمات الشخصية :

أما فيما يخص أهم القيم التي يتميز بها الأخصائي النفسي ، فتبين نتائج الدراسة ، رغبة الأخصائي النفسي في مساعدة الآخرين ، و الحرص على المحافظة على اسرار العميل و أن بعد القيم و سمات الشخصية يشكل بعدا جيدا لدى أفراد العينة مقارنة ببعدي المعارف و المهارات و ذلك من خلال النتائج التالية :

أن 85 % من عينة الدراسة لديه حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .

و أن 86.66 % يحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة

و 78.33 % يحرص على راحة العميل طيلة مقابلته للعميل .

و 76.66 % يحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم

أما فيما يخص اضبط الاخصائي النفسي لانفعالاته أثناء أداء الوظيفة فقد تبين أن 55 % عنده القدرة على ضبط انفعالاته أثناء أداء وظيفته ، و هو نتيجة متوسطة تستدعي الاعتمام بهذه القيمة و السمة المهمة لدى الأخصائي النفسي .

2. مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المتحصل عليها :

أما الاجابة على فرضيات الدراسة فهي كالتالي :

الفرضية الأولى :هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

و للتأكد من صدق هذه الفرضية تم تقسيم أفراد العينة عند الدراسة وفقا للسنإلى03 مجموعات : كما جاء في الجدول رقم 01 في وصف العينة

- أقل من 25 سنة و ضمت هذه المجموعة : 11 أخصائي نفسي
- من 25 إلى 35 و ضمت المجموعة : 44 أخصائي نفسي
- من 35 إلى 45 و ضمت المجموعة : 05 أخصائي نفسي

وقد استعملت الطالبة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتأكد من صدق الفرضية (للإشارة فقد تم الاستعانة للقيام بالدراسة الاحصائية بأحد الأساتذة المختصة في الاحصاء) :

و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 07 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,324	2	,162	,929	,401
Within Groups	9,932	57	,174		
Total	10,256	59			

و عند درجة الثقة($\alpha = 0.05$): عندنا: Sig=0.401 اي انه اكبر من 0.05 سوف نقبل الفرضية الصفرية ، و نرفض الفرضية البديلة التي طرحتها الطالبة هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير السن.

(اي تساوي متوسطات المجموعات الثلاث)

- **الاستنتاج :لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا للسن**
- **التعليق :** لا يوجد اثر للسن في موضع الكفاءة إذ ان ظروف العمل متشابهة بالنسبة للجميع و بالتالي لم يكن للسن دورا في التمييز بين أفراد العينة في الكفاءة .

الفرضية الثانية :هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا للخبرة في العمل و طول مدة أداء المهنة .

و من أجل التأكد من صحة الفرضية قسمنا أفراد العينة كما مبين في الجدول رقم 02 إلى(03) ثلاثة مجموعات :

- المجموعة الأولى : و خبرتها في مجال الوظيفة أقل من 05 سنوات = 39 فرد
- المجموعة الثانية : و خبرتها في مجال الوظيفة أقل من 05 إلى 10 سنة = 39 فرد
- المجموعة الثالثة : و خبرتها في مجال الوظيفة أكثر من 10 سنوات = 02

- وقد استعملت الطالبة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتأكد من صدق الفرضية (للإشارة فقد تم الاستعانة للقيام بالدراسة الاحصائية بأحد الأساتذة المختصة في الاحصاء) :
- و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 08 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير الخبرة

ANOVA

-
- VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2,425	2	1,213	8,022	,001
Within Groups	8,616	57	,151		
Total	11,041	59			

-

و عند درجة الثقة($\alpha = 0.05$): عندنا: Sig=0.001 اي انه أصغر من 0.05 سوف نرفض الفرضية الصفرية ، و نقبل الفرضية البديلة و هي الفرضية التي طرحتها الطالبة و مفادها : أن هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير الخبرة

- **الاستنتاج : توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا لمتغير الخبرة**

التعليق : خلافا للمتغير السابق المتعلق بالسن الذي لم يكن له أثر في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي ، فإن سنوات الخبرة كان لها أثر في الكفاءة المهنية ، و هذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة و التي أثبتت أن سنوات الخبرة لدى الأخصائي النفسي ستزيد من كفاءته المهنية .

الفرضية الثالثة :

هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لبيئة العمل التي يمارس فيها الأخصائي النفساني وظيفته .

و من أجل التأكد من صحة الفرضية قسمنا أفراد العينة كما مبين في الجدول رقم 03 إلى(02) مجموعتين :

-المجموعة الأولى : و هم الأخصائيون النفسانيون العاملون بالمستشفياتالعمومية = 34 فرد

-المجموعة الثانية : و هم الأخصائيون النفسانيون العاملون مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة = 34 فرد

-وقد استعملت الطالبة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتأكد من صدق الفرضية (للإشارة فقد تم الاستعانة للقيام بالدراسة الاحصائية بأحد الأساتذة المختصة في الاحصاء) :

- و باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 09 : اختبار الفروق في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا بيئة العمل

ANOVA

-

- VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,434	1	,434	2,625	,111
Within Groups	9,598	58	,165		
Total	10,033	59			

-

و عند درجة الثقة($\alpha = 0.05$): عندنا: Sig=0.111 و هو اكبر من 0.05 و بالتالي سوف نقبل الفرضية الصفرية ، و نرفض الفرضية البديلة التي طرحتها الطالبة و التي مفادها : أن هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفساني وفقا لمتغير بيئة العمل.

الاستنتاج : لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية وفقا لبيئة العمل

- **التعليق :** تؤكد هذه النتيجة أنه لا توجد فوارق في الامكانات و ظروف العمل التي يعمل فيها الأخصائي النفسي ، سواء في المستشفيات ، او المؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، و بالتالي لا يوجد فروق في الكفاءة المهنية بين الأخصائيين النفسيين العاملين في كلا القطاعين ، و بحكم أن القطاعين (المستشفيات و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة) مؤسستين عموميتين ، فلا تكاد تجد فوارق بينهما في بيئة العمل .

3. الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة التي أجرتها الطالبة يمكن استخلاص النتائج التالية :

- أنه رغم بداية توظيف الأخصائي النفسي في القطاع العام سواء في المستشفيات العمومية أو في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أنه :

- ان لدى الأخصائي النفسي معارف مقبولة الخاصة بأداء وظيفته و بأخلاقيات المهنة .
- أنه ينقصه تنمية المعرف اللازمة لتنمية كفاءته المهنية سواء من خلال برامج التكوين البعدي أو تنمية المطالعة أو حضور الملتقيات المتخصصة أو غيرها من برامج تنمية الجانب المعرفي .
- أنه لا يعتمد في ممارسة المهنة على نظريات علم النفس و مدارسها المعروفة .
- أنه في الجانب المهاري يقتصر عموما على المقابلة العيادية و تقنياتها لممارسة مهنته كأخصائي نفساني .
- أنه لا ينوع في استخدام باقي الأساليب العلاجية في تعامله مع العملاء .
- إن استخدامه للاختبارات و الروائز النفسية قليل .
- أنه يركز على الاختبارات الاسقاطية عن باقي الاختبارات النفسية .
- أما في سمات الشخصية فنلاحظ أن الأخصائي النفسي يحرض على راحة العميل و على المحافظة على أسرار المهنة ، كما انه حريص على أداء المهنة مع تسجيل نقص في التحكم في انفعالاته أثناء تأديته للمهنة .
- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير بيئة العمل
- توجد فروق ذلت دلالة في الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي وفقا لمتغير الخبرة .

4. توصيات و اقتراحات :

على ضوء نتائج الدراسة توصي الطالبة و تقترح ما يلي :

- ضرورة تسطير برامج تكوينية (دورات تكوينية) يشرف عليها أساتذة جامعيون لإعادة رسكلة الأخصائيين النفسيين العيادين على أهم نظريات علم النفس العيادي .
- إلزام الأخصائيين النفسيين العياديين بالاشتراك في المجلات العلمية و جعل حوافز لتنمية المطالعة و تنمية المعارف بشتى الوسائل .

- ضـــرورة إشـــراك الأخصـــائيين النفســـيين العيـــاديين فـــي الملتقيـــات العلميـــة المتخصصـــة المقامة في الجامعات ، و جعل حوافز لذلك .
- ضـــرورة تـــوفير مختلـــف الاختبـــارات و الروائـــز مثـــل اختبـــارات الـــذكاء و الميـــولات و غيرها في المؤسسات الاستشفائية و مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- عقـد الـدورات التدريبيـة لتـدريب الأخصـائي النفسـي علـى اسـتعمال الاختبـارات النفسـية في عملية التشخيص .
- عقـد الـدورات التدريبيـة لتـدريب الأخصـائي النفسـي علـى التنويـع فـي اسـاليب العـلاج مثـل اســتعمال العــلاج الجمــاعي و العــلاج الأســري و العــرج المعرفــي الســلوكي و غيرها من أساليب العلاج و متابعة التطور الحاصل في هذا المجال .
- تنميـة القـيم و الميـولات الشخصـية للأخصـائي النفسـي مـن خـلال تدريبـه علـى القـيم الأساسية مثل ضبط الانفعالات و غيرها من القيم الضرورية .
- عقـد ملتقـى سـنوي لجميـع الأخصـائيين النفسـيين بالجامعـة لمدارسـة واقـع و تحـديات ممارسة الأخصائي النفسي للمهنة و كيفية تطوير كفاءته المهنية .

5 . التحديات التي واجهتها الطالبة لإتمام الدراسة :

لقد واجهت الطالبة بعض التحديات لإنهاء هذه الدراسة نذكر من بينها :

- صعوبة صياغة الاستمارة مع ضعف التكوين في جانب بناء الاستمارات .
- عدم استجابة بعض المحكين في التحكيم في بناء الاستمارة .

- صعوبة الممارسة الميدانية ، و هذه أهم صعوبة حيث واجهت الطالبة رفض بعض الأخصائيين النفسيين لملأ الاستمارة و بعض العراقيل الادارية في تنفيذ العمل الميداني .
- ضعف التكوين في جانب الدراسات الاحصائية لطلبة علم النفس و خاصة : تخصص علم النفس العيادي ، مما اضطر الطالبة للاستعانة بأحد الأساتذة المختصين في الاحصاء للمساعدة في الدراسة الاحصائية لنتائج البحث .

6 . خاتمةالدراسة :

لقد استفادت الطالبة استفادة كبيرة من هذه الدراسة حيث مكنتها من الاطلاع على الواقع الميداني لممارسة الأخصائي النفسي العيادي لمهنته ، بعيدا عن

مجـال الجامعـة و الدراسـة ، و تبـين للطالبـة أنـه رغـم بـروز بعـض البـدايات الحسـنة لممارسـة الأخصـائي النفسـي لمهنتـه ، إلا أن هنـاك طريـق طويـل ليصـل النفسـانيون إلـى امـتلاك الكفـاءة اللازمـة فـي أداء مهنـتهم ، ممـا يضـع لهـم مكانـة جيـدة فـي المجتمـع ن يخـرج فيهـا الأخصـائي النفسـي العيـادي مـن الصـورة النمطيـة التـي يقـع فيهـا لـدى الضـمير الجمعـي للمجتمـع ، و أنـه خـاص بالمجـانين لينبـوا مكانـة أخـرى و هـو أنـه عنصـر مهـم مسـاهم فـي تنميـة أفـراد المجتمـع مـن خـلال مسـاعدتهم و مسـاعدة أسـرهم علـى التنميـة الذاتيـة و الاسـتقرار النفسـي و الجسـدي و بنـاء الشخصـية المتوازنـة القـادرة علـى العـيش بسـلام و القـادرة علـى التكيـف مـع المحـيط و مـع المجتمـع و القـادرة علـى الاسـهام فـي بنـاء الـوطن و تنميته .

قائمة المراجع :

أولا : الكتب باللغة العربية

1. أبو حطب ، امال صادق ، (1977) ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة جمهورية مصر العربية .

2. أحمد بدوي زكي ، (1977) ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان .

3 . خليل محمد محسن الشماع و خيضر كاظم حمود (2000) ، **نظرية المنظمة** ، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية .

4. الدريج محمد (2003) **التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات** ، دار الكتاب الجامعي ، إمارة العين ، الامارات العربية المتحدة

5. زهران ،حامدعبدالسلام(2003) ، **الصحةالنفسيةوالعلاجالنفسي** ،دار عالم الكتب القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

6. عصمت،إبراهيم(1984) ، **المدخللعلومالتربوية**، :مكتبةالمعارفالحديثة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

7. عبدالجواد نورومصطفىمتولي ، (1993) ، **مهنةالتعليمفيدولالخليجالعربي** مكتبالتربيةالعربيلدولالخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

8. عبد العظيم عزت الطويل ، (1999) ، **أسس الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيل** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

9. علي على إسماعيل ، (1996) ، **الممارسات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

10. عمر ماهر محمود ، (1988) ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

11 . فوزي،شاكرطعيمه،وزينالدين،(2007) ، **علمالنفسالإكلينيكي** ، دارالشروقللنشروالتوزيع. ، فلسطين .

12. الفتلاوي سهيلة ، (2003) ، **كفايات التدريس ، المفهوم ، التدريب** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية

13. صلاح محمد عبد الباقي ، (2001) ، **قضايا إدارية معاصرة** ، الدار الجامعية الإسكندرية جمهورية مصر العربية .

14. لويس كامل مليكة ، (1985) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ج 1 ، **التشخيص والتنبؤ في الطريقة الإكلينيكية** ، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . جمهورية مصر العربية

15. محمد علي محمد ، (1986) ، **علم الاجتماع و المنهج العلمي** ، دراسة طرق البحث الاجتماعي دار المعرفة ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

16. ياسين عطوف محمود ، (1981) ، **علم النفس الإكلينيكي،** ج 1 ، دار العلم للملايين . بيروت ، لبنان .

المجلات العربية :

.17. الربيعة،فهدعبدالله ، (2005) " **دورالأخصائيالنفسيالإكلينيكيكما يدركهالطبيبالنفسيدراسةعلىعينةمنالأطباءالنفسيينفيمستشفيات الصحةالنفسيةبالسعودية**،،مجلةدراساتعربيةفيعلمالنفس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية

18. مرشد سمير ، (1988) ، **مفهوم الكفاية و الفاعلية في نظرية الادارة العامة** ، مجلة الاقتصاد و الادارة ، المجلد 1 ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .

المعاجم و القواميس :

19. محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي،(1993) **القاموس المحيط** مؤسسة الرسالة ، الأردن .

20 . مجمع اللغة العربية ، (2010) ، **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

21. اللقاني أحمد حسين و على الجمل ، (1998) ، **معجم المصطلحات التربوية في المناهج و طرق التدريس** ،عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

المذكرات و الرسائل الجامعية :

22. الجعيد أحمد بن محمد ، (2003) ، **فاعلية دور مشرفي الادارة المدرسية في تطوير الكفايات الادارية و الفنية لمديري المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف** ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

23. الحضيبي إبراهيم عبد الرحمن ، (2007) ، **الكفايات القيادية الضرورية لدى مديري الاشراف التربوي في إدارة التربية و التعليم** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

24. العليوائلحسنأمي، (1423) ،**الرعاية و الصحة النفسية بمستشفيات الرياض** ، رسالةمقدمةاستكمالالمتطلباتدرجةالماجستير فيالعلومالاجتماعية ،تخصصرعايةوصحةنفسية مكتبةجامعة نايفالعربيةللعلومالأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

25. العنزي عبيد بن نداء (2002) ، **ممارسة الكفايات المهنية لدى مديري و مديرات المدارس الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية** ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم الادارة التربوية و التخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

26. فالح صنهات العتيبي ، (2011) ، **دور الاخصائي النفسي الاكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياضة** ، رسالة ماجيستير غير منشورة الرياض ، المملكة العربية السعودية .

27. كلثوم بلميهوب ، (1994) **إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة بوزريعة الجزائر

28 . محمد سناني ، (2010) **الممارسة السيكولوجية للأخصائي النفسي "حالة بسكرة"** رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

29. نور الدين إيمان و كحول صورية ، (2007) ، **الكفاءة ، الفعالية ، أخلاقيات المؤسسة** من وجهة نظر أصحاب المصلحة ، رسالة ليسانس ، تخصص كلية العلوم الاقتصادية و التسيير السنة الجامعية 2007 / 2008 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

المراجع باللغة الأجنبية :

30. Bitter, J. & Corey, G.(2001). **"Family Systems Therapy"** in Gerald Corey (ed.),Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Belmost, CA: Brooks/Cole. '

31.DESFRAGES PAUL, **Problèmes d'acculturation, La Formation des Psychologues**, Thèse de Doctorat Non Publiée, L'Université de Constantine, 1982, P236

32. Gabbard, Glen. (2005**). PsychodynamicPsychiatry in Clinical Practice** ‹4th Ed. Washington, DC: American PsychiatricPress. .

33. McMillan, Michael. (2004). **The Person-CentredApproach to Therapeutic Change***.* London, Thousand Oaks: SAGE Publications

34. Norcross, John and Goldfried, Marvin. (2005). **The Future of Psychotherapy Integration**: A Roundtable. *Journal of Psychotherapy Integration.*

35. Norcross, J. C., Kaipiak, C.P., &Santoro,S.M. (2005), **clinical psychologists in the 2000s**: a national study

36. Plante, Thomas. (2005). **Contemporary Clinical Psychology***.* New York:

المواقع الالكترونية :

37. http://ar.wikipedia.org/wiki/علم النفس الإكلينيكي

38. http://etudiantdz.net

39www.eparanm.org. موقعرابطةالأخصائيينالنفسيينالمصريين

40. http://www.hrdiscussion.com : المنتدى العربي لإدارة الموار البشرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

الكفاءة المهنية عند الاخصائي النفسي و علاقتها بمتغيرات : السن ، سنوات الخبرة و بيئة العمل

إستمارة قياس الكفاءة المهنية عند الأخصائي النفسي

في إطار البحث العلمي نتشرف بأن نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، التي تهدف إلى التعرف على جوانب الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي و علاقتها بالمتغيرات التالية : السن سنوات الخبرة و بيئة العمل التي يشتغل فيها الأخصائي النفسي .

و تتشكل هذه الاستمارة من فقرتين :

1. فقرة تعبر عن المعلومات العامة للأخصائي النفسي (الخصائص الشخصية) .

2. بنود و فقرات الاستمارة و المصممة وفقا لسلم لكارت (05 خيارات) .

* تشجيعا منكم للبحث العلمي الرجاء الاجابة عن بنود هذه الاسئلة بكل صدق و دقة .

* كل المعلومات الموجودة في هذه الاستمارة لن يتم استعمالها إلا في إطارها و مجالها العلمي .

1. الخصائص الشخصية :

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك (أجب بـ : نعم أو لا) ، اختر إجابة واحدة فقط و التي تعبر عن خصائص شخصيتك .

الخصائص الشخصية	نـعـم	لا
الـسـن		
أقل من 25 سنة		
من 25 إلى 35 سنة		
من 35 إلى 45 سنة		
من 45 سنة إلى ..... سنة		
سنوات الخبرة (منذ بداية أداء الوظيفة إلى اليوم)		
أقل من 05 سنوات		
من 05 إلى 10 سنوات		
من 10 إلى 15 سنة		
من 15 إلى 20 سنة		
من 20 سنة إلى ..... سنة		
بيئة العمل (المؤسسة التي تمارس فيها الوظيفة)		
المستشفيات (القطاع الصحي العمومي)		
المستشفيات العمومية المتخصصة للاضطرابات النفسية		
المؤسسات الصحية المتخصصة العمومية (الطفولة المسعفة مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ...)		

* هذه الاستمارة مصممة وفقا لسلم لكارت (بخمس خيارات) ، و التي تتدرج من (دائما... إلى أبدا) و التي تشمل 55 بندا تتوزع على : (المعارف ـ المهارات – السمات العامة للشخصية)
الرجاء قراءة كل بند من بنود الاستمارة ، و وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك اختر إجابة واحدة فقط .
الرجاء ألا تترك سؤالا بدون إجابة .
شكرا لك مسبقا على التعاون .

	بنود الاستمارة	التدريج				
	المعارف	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	أعرف القوانينوالسياساتالتيتنظمعملالأخصائيالنفسي.					
2.	أعرف المهام التفصيلية لوظيفتي كأخصائي نفسي.					
3.	أعرف أخلاقياتمهنةالأخصائيالنفسي					
4.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات علم النفس المختلفة					
5.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات التعلم					
6.	أستند في أداء وظيفتي كأخصائي نفسي إلى نظريات الشخصية					
7.	أقرأ وأطالعالبحوثالمتخصصة في مجال علم النفس العيادي.					
8.	أتتبع من خلال الأنترنت آخر ما توصلت إليه الدراسات في مجال العلاج النفسي .					
9.	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية					
10.	أطالع الكتب المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية					
11.	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة العربية					
12.	أطالع المجلات المتخصصة في علم النفس العيادي باللغة الفرنسية					
13.	أحضر الملتقيات الفكرية و العلمية الخاصة بعلم النفس العيادي .					
14.	أحضر الدورات التكوينية و التدريبة الخاصة بعلم النفس العيادي					
15.	أستفيد من نتائج البحوث و الدراسات الحديثة في أداء وظيفتي .					
16.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات مدرسة التحليل النفسي					
17.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة السلوكية					
18.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات المدرسة المعرفية					
19.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات أخرى					
20.	اعتمد في ممارستي لوظيفتي على نظريات كل مدارس علم النفس					

	المـهارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
21.	التزم بالمقابلة العيادية كأهم اسلوب للممارسة وظيفة الاخصائي النفساني .					
22.	استعمل المقابلة المقننة كأسلوب للفحص					
23.	استعمل المقابلة غير المقننة كأسلوب للفحص					
24.	أستعمل أسلوب الملاحظة الميدانية للعميل كأسلوب للفحص.					
25.	أحسن الانصات إلى العميل اثناء المقابلة					
26.	أحرص على التواصل اللفظي مه العميل					
27.	أستعمل أشكال التواصل غير اللفظي مع العميل					
28.	ألاحظ الاستجابات غير اللفظية للعميل (لغة الجسد)					
29.	أوظف الاستجابات غير اللفظية للعميل في عملية التشخيص					
30.	أقابل أسرة العميل و الافراد الذين يحيطون به					
31.	أستعمل اختبارات قياس الذكاء					
32.	أستعمل اختبارات قياس القدرات					
33.	أستعمل اختبارات التقرير الذاتي لقياس الشخصية					
34.	أستعمل الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية					
35.	أستعمل اختبارات قياس الميول و الاتجاهات					
36.	أوظف نتائج الاختبارات في التشخيص					
37.	أركز على عملية التشخيص قبل الشروع في أي نوع من العلاج					
38.	أحدد الخطط العلاجية المناسبة للعميل قبل بدا عملية العلاج					
39.	أقوم بتنفيذ العلاج في إطار فريق عمل إذا اقتضى الأمر ذلك .					
40.	أحيل العملاء إلى مختصين آخرين قبل البدأ في الخطة العلاجية					
41.	استعمل العلاج النفسي الفردي وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
42.	استعمل العلاج النفسي الجماعي وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
43.	استعمل العلاج النفسي الأسري وفقا لخطة و جدول زمني واضح					
44.	عندي مرونة في استعمال الطرق العلاجية المختلفة .					
45.	أستعمل التقنيات و الأساليب العلاجية التي تدربت عليها واتقنها .					
46.	أتابع حالة العميل وفقا لجدول زمني محدد .					
47.	أحرص على كتابة التقرير التفصيلي للحالة و توثيق العملية العلاجية .					
	السـمـــات الـشـخـصـيـــة	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
48.	لدي حب و رغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت وضعيتهم .					
49.	أشعر بالمسؤولية في مساعدة الناس و خاصة غير الأسوياء					
50.	عندي القدرة على ضبط انفعالاتي أثناء أداء وظيفتي .					
51.	أحرص على راحة العميل طيلة مقابلتي له .					
52.	أحترم مشاعر الآخرين و مواقفهم و سلوكاتهم و اتجاهاتهم					
53.	أراعي القيم الأخلاقية و الاجتماعية للعميل .					
54.	أحافظ على أسرار العميل مهما كانت صغيرة أو كبيرة					
55.	أهتم بمظهري و شكلي الخارجي عند ممارستي للمهنة .					